الأخبار
al-akhbar

الخميس 17 تشرين الثاني 2011
العدد 1564 السنة السادسة
Jeudi 17 novembre 2011 no 1564 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مراقبون عرب إلى سوريا [2]

«الأميركيّة» للأكثريّة

[10 ـ 11]

احدى مناصرات 14 آذار أثناء إعلان نتائج الانتخابات الطالبية في الجامعة الأميركية أمس (مروان بو حيدر)

تحقيق

صناعة الكحول ترفع نَخْب لبنان

15 ـ 14

04
سوريا تسعى إلى أسواق بديلة لاحتواء العقوبات والأزمة تُترجم ضيقاً معيشيّاً

06
سليمان اتصل بعبد الله وتمنّى منح الأسد وقتاً للمعالجة والإصلاح

19

شبح المقاطعة يخيّم على الدراما السوريّة والاعتماد على الشارع العربي

22
مصر: مليونيّة جديدة ضدّ «وثيقة السلمي» والحكومة تفشل في احتواء الاعتراضات

24

عبّاس يلتقي مشعل في 23 الجاري ويغازل حماس: الانقسام مصلحة للاحتلال

READY? GET SET, BROWSE
ADSL
Up to 8 Mbps
WIRELESS MODEM
+ 2 MONTHS FREE
01 744 101
www.cyberia.net.lb
CYBERIA
Internet for everyone

It isn't fair to miss an offer so rare...
Hurry up and benefit from our Special Offer on the last Jeep, Chrysler, Dodge and Ram 2011 models.
Call now on 01 877 222
RAM DODGE CHRYSLER Jeep
tgf T. GARGOUR & FILS S.A.L. The Only Authorized Distributor
Chrysler - Jeep - Dodge - RAM Showroom, Dora Highway
Tel: 01 877 222; www.chryslerlebanon.com

الحدث

حرب التدخل الخارجي

بدا مستوى التوتّر منخفضاً أمس في الاجتماع الوزاري العربي في الرباط بشأن الوضع السوري، الذي انتهى إلى فرصة جديدة متمثّلة في الطلب من دمشق التوقيع على بروتوكول لإرسال بعثة من المراقبين العرب، مع التلويح بعقوبات اقتصادية، فيما أكدت مصادر أن العاصمة السورية تتّجه إلى الموافقة على الطلب العربي

جدال يؤخر القرارات التصعيدية
المراقبون فرصة أمام سوريا

أسهمت المساعي التي قام بها عدد من الدول العربية في إعادة إحياء المبادرة العربية لحل الأزمة في سوريا، وتأجيل مزيد من القرارات التصعيدية ضد دمشق بعد دخول تعليق مشاركتها في اجتماعات الجامعة حيّز التنفيذ، والتأكيد على قانونيّة قرار التعليق الذي اتخذ في اجتماع السبت الماضي في القاهرة. وعلى هذا الأساس خرج اجتماع وزراء الخارجية العرب بقرار، بدا أنه معدّ مسبقاً، يدعو دمشق إلى التوقيع على بروتوكول «إطار قانوني وتنظيمي» لإرسال بعثة من المراقبين العرب الى سوريا لحماية المدنيين، مع التهديد بفرض عقوبات اقتصادية على الحكم في سوريا، الذي أكدت مصادر قريبة منه أنه سيوافق على التوقيع.

وأكد الوزراء العرب، في قرار اعتمدوه وتلاه رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري، حمد بن جاسم، خلال مؤتمر صحافي، أنهم كلّفوا الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي «الاتصال مع الحكومة السورية لتوقيع بروتوكول بشأن المركز القانوني والتنظيمي» لبعثة المراقبين العرب المكلفة بحماية المدنيين «في أجل لا يتجاوز 3 أيام من تاريخ إصدار هذا القرار» ليصار بعد ذلك إلى إيفاد المراقبين «فوراً». ودعا القرار «المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية» الذي يضم وزراء الاقتصاد والمال العرب «إلى الاجتماع لدراسة الجزء الاقتصادي من قرار وزراء الخارجية العرب» الذي صدر السبت الماضي ونصّ على توقيع عقوبات اقتصادية وسياسية على الحكومة السورية.

وسئل بن جاسم عمّا إذا كان القرار يعني فرض عقوبات اقتصادية على الحكومة السورية إذا لم تستجب خلال مهلة الأيام الثلاثة، فأجاب «إذا لم تكن هناك إجراءات فعالة وفوراً لوقف القتل وإطلاق سراح المعتقلين، فهناك إجراءات اقتصادية (عقابية) ستتخذ». وتابع «ما هي هذه الإجراءات؟ الوزراء (أعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية) سيرفعون إلينا اقتراحاتهم»، مشدداً على «أننا لن نتبنى أي عقوبات اقتصادية تمسّ الشعب السوري».

وقال بن جاسم «لا أريد أن أتحدث عن فرصة أخيرة» للنظام السوري «حتى لا يفهم أننا نوجه إنذارات، ولكن أعتقد أننا قاربنا نهاية الطريق». وأضاف «نأمل من الله ومن إخواننا في سوريا أن يتعاونوا معنا لننهي هذه المأساة». وشدد على أن «القتل يجب أن يتوقف»، معرباً عن أسفه «لزيادة القتل خلال الأيام الثلاثة الأخيرة». وتابع «هم (النظام السوري) يقولون لا للتدخل الأجنبي .. فليحلوا الأزمة عربياً».

وأوضح الامين العام للجامعة العربية، في المؤتمر الصحافي نفسه، أن نص البروتوكول المتعلق بالمراقبين العرب «أرسل قبل دقائق الى وزير الخارجية السوري» وليد المعلم، وأن 16 منظمة عربية معنية بحقوق الانسان ستشارك في إيفاد مراقبين. وأكد أن «تفويضهم سيكون السعي الى توفير الحماية للمدنيين» من خلال الزيارات التي سيقومون بها إلى «16 منطقة (في مختلف أنحاء سوريا) حددتها المعارضة السورية باعتبارها بؤر توتر حادة وعنيفة». وفي ما يتعلق بالدعوة السورية لعقد قمة عربية طارئة، قال العربي «إن الوقت غير مناسب» لعقد مثل هذه القمة.

وذكرت مصادر مشاركة في اجتماعات الرباط أن حوارات دارت حول برنامج عمل اقترحه وزير الخارجية القطري يستند إلى تقرير أعدّته الأمانة العامة، ويقول إن سوريا لم تلتزم بالخطة. ودعا حمد بن جاسم إلى تحويل تعليق مشاركة سوريا في الاجتماعات إلى تعليق العضوية، وإلى فرض عقوبات اقتصادية تتركز على التبادلات التجارية وإلزام الدول بسحب السفراء من دمشق.

وحسب المصادر، فإن الجدل توسّع مع تدخل مندوبي لبنان، الجزائر ومصر، حيث طالبوا بعدم التصعيد، ورفضوا إلزام الدول بسحب السفراء، وأنه لا بد من إفساح المجال أمام المزيد من الحوار. وقال المندوب الجزائري إن سوريا موافقة على خطة العمل وهي مستعدة لاستقبال أي لجنة عربية برفقة مراقبين

المقعد السوري فارغاً خلال اجتماع الرباط أمس (عبد الحق سنّا ـ أ ف ب)

مسيرات شعبية موالية... و«الجيش الحر» يكثف هجماته

واكب الداخل السوري، أمس، السخونة السياسية التي تحيط بالملف في العواصم الأجنبية. مسيرات شعبية جديدة لأنصار النظام شهدتها المدن السورية، بموازاة أحداث بارزة مرتبطة بـ«الجيش السوري الحرّ»

كان يوم أمس حافلاً بالنسبة إلى «الجيش السوري الحر» الذي يقول إنه يضمّ المنشقّين عن الجيش النظامي منذ تموز الماضي، إذ نسب لنفسه هجمات كبيرة على مواقع عسكرية حساسة. وكان الأبرز تأكيده أنه شنّ هجوماً على مقرّ الاستخبارات الجوية في حرستا في ريف دمشق، إضافة إلى إعلانه تأسيس «مجلس عسكري» مؤقت يرأسه العقيد المنشق رياض موسى الأسعد، المقيم في تركيا قرب الحدود مع سوريا.

وقد أعلن «الجيش السوري الحر» تبنّيه للعملية التي استهدفت مقراً للاستخبارات الجوية السورية في حرستا القريبة من دمشق، علماً بأن الأوساط المقربة من المعارضة السورية تنسب جميع العمليات التي يُقتَل فيها عناصر أمن نظاميون في جميع المناطق إلى هذا «الجيش السوري الحر».

وفي ما يتعلق بعملية حرستا، أوضح «اتحاد تنسيقيات الثورة السورية» في بيان أن «الجيش الحر يقوم بضرب مقر فرع الاستخبارات الجوية الذي يقع على مدخل دمشق بصواريخ وبقذائف آر بي جي»، مشيرين إلى أن «الدخان شوهد يتصاعد منه». وأرفق بيان «التنسيقيات» مخططاً للعملية بجانب الخبر، يظهر أنه «تمت مهاجمة الفرع من ثلاث جهات»، معترفاً بأن «العملية لم تتمكن من تحرير المعتقلين داخل المبنى». وإضافة إلى عملية حرستا، إن صحّت الأنباء حولها، أفاد «المرصد» أيضاً بأن «8 عسكريين قتلوا وجرح عشرات آخرون في هجوم شنه عناصر الجيش السوري الحر على حاجز عسكري» شمال غرب حماه. كما أوضحت المصادر المعارضة نفسها أنّه «في درعا، قتل خمسة جنود نظاميين في هجوم لمنشقين، فيما دارت اشتباكات مماثلة في محافظة إدلب أدّت الى مقتل أو إصابة 14 جندياً نظامياً». وكانت لقناة «الجزيرة» حصيلة مختلفة في أعداد قتلى يوم أمس، إذ نقلت عن مصادرها أن 21 قتيلاً سقطوا برصاص الأمن في مناطق متعددة من أنحاء سوريا.

وبموازاة الحدث الميداني، أعلنت قيادة «الجيش السوري الحر» إنشاء مجلس عسكري مؤقت وحددت تشكيلته ومهماته بـ«إسقاط النظام ومحاسبة أفراده وحماية المواطنين من بطش أدوات النظام والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة ومنع الفوضى والانتقام فور سقوط النظام»، ويرأسه العقيد الأسعد ويضم في عضويته 9 ضباط. وكان لافتاً أن البيان نفسه أوضح أن المجلس المذكور «يتخذ من دمشق مقراً له»، على أن «تنتهي صلاحياته فور انتخاب حكومة ديموقراطية». وحظر المجلس الذي اعتبر نفسه «أعلى سلطة عسكرية في سوريا»، على أعضائه والجنود كافة «الانتماء إلى أي حزب سياسي أو ديني».

وبعيداً عن أنباء المعارك، أشارت وكالة «يو بي آي» إلى أن «مئات الآلاف من المواطنين السوريين الذين توافدوا على الساحات العامة، أقسموا على حماية وطنهم ووحدته الوطنية». ونقل التلفزيون السوري صوراً لمسيرات شاركت فيها أعداد كبيرة من المواطنين في محافظتي دمشق واللاذقية، تحت أمطار غزيرة لمناسبة الذكرى الـ 41 لـ«الحركة التصحيحية» التي قادها الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد. وعبّر المشاركون في المسيرات عن «دعم القرار الوطني السيادي المستقل والوفاء للوطن»، رافضين قرارات الجامعة العربية بحق سوريا والتدخل الخارجي في شؤونها الداخلية.

وقد شهدت سفارتا المغرب والإمارات في حي أبو رمانة في دمشق، هجوماً جديداً بالحجارة والعصي من قبل سوريين اعتراضاً على التصعيد العربي ضد دمشق. ومنعت قوات الأمن مئات المحتجين من اقتحام ست سفارات في دمشق هي: القطرية والإماراتية والسعودية والتركية والفرنسية والمغربية. كذلك، بثّ التلفزيون السوري صوراً لمعدات تكنولوجية متطورة وأجهزة بث فضائي حديثة، قال إنها صُودرَت من «المجموعات الإرهابية المسلحة والمتعاونين مع قنوات الفتنة والتحريض».

(الأخبار، أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

...ي لإسقاط الأسد

وجمعيات حقوقية ووسائل إعلامية، وإنه يجري العمل على إطلاق المعتقلين. وبينما كان لافتاً صمت وزير خارجية السعودية، تحوّل الجدل بين الجزائريين والمصريين، من جهة، وبين رئيس اللجنة الوزير القطري، ليصار إلى الإقرار بمنح سوريا مهلة إضافية لمدة 3 أيام من أجل الحصول على مزيد من الخطوات على الأرض. وأبلغ المندوبان الجزائري والمصري نظراءهما أن سوريا موافقة مسبقاً على إرسال وفد المراقبين. وقد أكدت مصادر سوريّة لـ«الأخبار» أن دمشق ستوافق على توقيع البروتوكول العربي، ومن المقرر إصدار بيان في هذا الشأن خلال الساعات القليلة المقبلة.

ورداً على طلب وزير الخارجية الجزائري

دعا القرار المجلس الاقتصادي للجامعة إلى دراسة العقوبات الاقتصادية على الحكومة السورية

درس قانونية قرار تعليق مشاركة سوريا في أنشطة الجامعة العربية، قدم الأمين العام للجامعة العربية إلى الوزراء دراسة أعدّتها الدائرة القانونية في الجامعة تُظهر أن القرار قانوني، إذ إنه يختلف عن قرار تجميد العضوية الذي يحتاج إلى إجماع الدول العربية (عدا الدولة المعنية)، في حين أن قرار التعليق بحاجة إلى ثلثي أعضاء المجلس وزراء الخارجية، بناءً على تعديل على أنظمة الجامعة أقرّ عام 2005.

وسبق القرار العربي بيان صدر عن اجتماع الدورة الرابعة لمنتدى التعاون العربي ـ التركي، دعا الى حل في سوريا «بدون أي تدخل أجنبي» وإلى «إجراءات عاجلة لحماية المدنيين». وشدد المنتدى على «ضرورة وقف إراقة الدماء وتجنيب المواطنين السوريين المزيد من أعمال العنف والقتل، الأمر الذي يتطلب اتخاذ الإجراءات العاجلة لضمان حماية المدنيين». كذلك رحب بقرار مجلس الجامعة تعليق عضوية سوريا.

وكان وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو قد قال في افتتاح المنتدى إن «النظام السوري قد يواجه العزلة»، وخصوصاً في العالم العربي، لأنه «لم يف بالوعود التي قطعها على نفسه في الجامعة العربية». وقال «قبل كل شيء يجب انسحاب الجيش السوري من المدن وعلى الفور، وخاصة أن هناك قوات غير نظامية ويُستخدم الرصاص الحي».

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد استبقت اجتماع الوزراء العرب باستدعاء السفير الفرنسي، إريك شوفالييه. وقال وزير الخارجية الفرنسي، آلان جوبيه، إن فرنسا استدعت سفيرها من سوريا بعد تصاعد العنف هناك، وتعمل مع الجامعة العربية على وضع مشروع قرار جديد في الأمم المتحدة. ومن المقرر أن يزور جوبيه تركيا الخميس والجمعة ليبحث مع المسؤولين الاتراك الأزمة السورية والمسائل الإقليمية.

من جهة ثانية، رأى المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية برنار فاليرو أن الإفراج عن أكثر من ألف موقوف في سوريا «لا يلبّي توقعات المجتمع الدولي»، مذكّراً بوجود عشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين في سوريا. ومن دون التطرق الى الهجوم، الأربعاء، على مركز لأجهزة الاستخبارات السورية من قبل جنود منشقين، رأى أن «تدخل الجامعة العربية والمجتمع الدولي أمر ضروري لتشجيع الشعب السوري على الحفاظ على الطابع السلمي للاحتجاج».

وفي السياق نفسه، رأت الولايات المتحدة أن أعمال العنف التي تمارسها المعارضة في سوريا تخدم مصلحة النظام في سوريا. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية مارك تونر «لا نقرّ العنف، لا من جانب الجيش السوري والنظام ولا من جانب المعارضة»، وذلك رداً على سؤال بشأن الهجوم الذي شنّه عسكريون منشقون على مركز للاستخبارات السورية في ريف دمشق.

إلى ذلك، أكد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، أمس، أن «الجامعة العربية تصرّفت بطريقة تؤدي إلى تعريض أمن المنطقة للخطر، فيما كان عليها أن تعمل على تسوية موضوع سوريا بحيث لا يؤدي إلى زعزعة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة». وأشار إلى أن «الحكومة السورية أعلنت في العديد من المناسبات أنها مستعدة لتلبية مطالب الشعب السوري، وأنها ستجري إصلاحات شاملة في كيفية إدارة البلد». وأكد أن «البعض يسعى إلى إثارة أجواء التوتر في المنطقة».

(الأخبار، أ ف ب، أ ب، يو بي آي)

«منشقون» ينطلقون من عكار

«مدرّعات الجيش السوري غادرت المدن. السجناء أطلق سراحهم. المتمرّدون المسلّحون أعفي عنهم. لكن «يوتيوب» يعرض صور جثة مواطن نصف عارٍ مكبّل اليدين مرمية في أحد شوارع حمص. فمن قتله؟ (...) حتى معارضو بشار الأسد يعترفون بأن الجيش يواجه متمردين مسلحين. وما بدأ كأسطورة يروّج لها النظام انتهى بولادة وحش فعلي. 16 مدنياً قتلوا في درعا في الأيام الماضية، لكن 15 جندياً قتلوا في البلدة نفسها في يوم واحد، فمن قتل هؤلاء؟»، يسأل الصحافي روبرت فيسك في مقاله في صحيفة «إندبندنت» البريطانية أمس.

الإجابات عن أسئلة الصحافي البريطاني قد تكمن في تحقيق لزميلته الفرنسية سارا دانيال، التي نشرت تفاصيل لقاءاتها بعناصر «جيش سوريا الحرّة» ممن لجأوا الى محافظة عكار شمال لبنان، حيث يختبئون، ويخططون ويعودون لتنفيذ عمليات مسلحة ضد الجيش السوري... حسب اعترافاتهم.

أبو حمزة، أبو إبراهيم، أحمد، مهدي، الحسن وإدريس هم عناصر المجموعة الذين التقتهم مراسلة «لو نوفيل أوبسيرفاتور» الفرنسية في إحدى قرى عكار، وعادت بتحقيق عنوانه «في معسكر الجيش الحرّ»، إضافة الى شريط فيديو تروي فيه مشاهداتها وبعض التفاصيل غير المنشورة.

تشرح دانيال تحركات شباب «جيش سوريا الحرّة»، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة، بعضهم كان في جهاز الاستخبارات السورية. «الأئمة والشيوخ هم من استقبلوهم في عكار، وهم من يؤونهم في البلدات الآن»، تشير دانيال. ورغم بعض الصور التي تظهر السلاح بأيدي أولئك العناصر، تقول دانيال «إنهم ليسوا مسلحين تسليحاً جيداً». الصحافية الفرنسية تنقل عن الذين قابلتهم أنهم «يخوضون حرب شوارع في حمص... حرباً طائفية بامتياز». ثم تقول في أحد ردودها على القرّاء إن معظم من التقتهم عبّروا عن «كرههم لإيران ولحزب الله حتى أكثر من الأسد».

أبو حمزة يقول إنه جاء للتو من حمص، حيث عمل ممرضاً في إحدى العيادات السرية، وعندما ألقي القبض عليه «نزع المحققون أسنانه بعدما رفض إعطاء أسماء الأطباء الذين يعالجون الجرحى». هو يروي أنه استطاع الإفلات من معتقليه «لقاء مبلغ خمسة آلاف دولار».

أبو إبراهيم يعرّف عن نفسه بأنه عنصر سابق في الاستخبارات، ويشرح أنه انتقل الى صفوف المعارضة «عندما أمره المسؤول عنه بأن يصفّي عدداً من الجرحى». وها هو الآن «ينظّم مجموعته الصغيرة ويرسلها لتنفيذ هجمات ضد الجيش السوري» تقول دانيال، وتروي «في أحد الأيام زفّ أبو إبراهيم خبراً مهماً لعناصره، وقال لهم: ستعودون غداً الى سوريا، حيث ستعملون سراً على تجنيد عناصر جدد في صفوفنا».

أحمد يشرح لدانيال أنه شارك في معركة الحولة في حمص، وأن مجموعته «نجحت في قتل نحو تسعة جنود سوريين». أما مهدي، من حمص، فيقول إنه «على اتصال بنحو 300 جندي سنّي في الداخل السوري، ينتظرون مساعدة دولية وفرض حظر جوي لتنفيذ انقلاب عسكري وإلا... فسنسحق جميعنا».

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

مشكلة دمشق علاقتها بإيران

الحسابات السياسية التي يوردها دبلوماسيون عرب من دول داعمة لإسقاط النظام في سوريا لا تشير البتة إلى ما يجري الآن من مواجهات بين النظام ومحتجين يريدون إصلاحات، بل إن هؤلاء الدبلوماسيين يتحدثون صراحة عن التغيير الواسع المطلوب في المنطقة من أجل مواجهة خيارات جديدة. ويقول دبلوماسي خليجي رفيع إن عقداً من الزمن استهلك مع مليارات كثيرة من الدولارات من دون النجاح في إقناع الرئيس بشار الأسد بمغادرة موقع التحالف مع إيران. بل إنه، بحسب المسؤول نفسه، جرت محاولة إقناع دمشق بأن تبقي علاقاتها مع إيران، على أن تعمد الى تغيير سياسات خارجية إزاء ملفين أساسيّين: العراق ولبنان.

يقول الدبلوماسي إن ملف فلسطين لم يناقش، لأن بمقدور العرب السير به من دون الحاجة الى فرض سياسة معينة على دمشق، وإن قوى المقاومة في فلسطين التي تربطها علاقات قوية مع سوريا، سيكون بمقدورها الذهاب بعيداً في حال توافر عناصر تبرر ذلك. ويضيف أن الرهان هنا كان، ولا يزال، على موافقة أميركية على إعلان دولة فلسطين الآن، والعمل على تحقيقها ولو بعد وقت، وأن هذه الخطوة من شأنها كبح جماح التيار الداعي إلى المقاومة المسلحة، وهذا سيفقد إيران وسوريا ورقة قوية. وفي حال التفاهم مع الأسد على ملفي العراق ولبنان، فإن الموقف الإيراني سيكون أكثر صعوبة، وكذلك الحال بالنسبة إلى حلفائه وخصوصاً حزب الله في لبنان.

يلفت الدبلوماسي الخليجي الذي تحدث في لقاء بعيد عن الأضواء إلى أن سوريا حاولت اعتماد سياسة مختلفة، وأن الاتصالات مع تركيا والسعودية ودول أخرى أفضت إلى تفاهم على دعم وصول أياد علاوي إلى رئاسة الحكومة في العراق. وقد دعم الأسد بالفعل هذه المحاولة، وكان لسوريا دورها في تعزيز مشاركة جهات عراقية في الانتخابات الأخيرة. لكن الذي حصل هو أن الأسد عاد وانقلب على تفاهمات مع تركيا ودول الخليج، ووافق على وجهة إيران بدعم بقاء نوري المالكي في موقعه. وقد ترافق الموقف مع نشاط سياسي هدف الى توحيد القوى العراقية الحليفة لإيران ودمشق في جبهة واحدة، بدا واضحاً أن عنوان التحالف المركزي في ما بينها هو مواجهة اقتراح التمديد لبقاء القوات الأميركية في العراق، وهو ما كان علاوي موافقاً عليه. ويتحدث الدبلوماسي الخليجي عن جهد إيراني كبير أدى الى حل الكثير من الخلافات بين القوى العراقية، وخصوصاً التيار الصدري والمجلس الأعلى لجهة الموافقة على الدخول في حكومة واحدة مع المالكي.

الأتراك والخليجيون يتذكرون مبايعة الأسد لنوري المالكي وموافقته على إطاحة الحريري

وفي شأن لبنان، يلفت الدبلوماسي الخليجي الى أن تركيا وقطر بذلتا جهداً كبيراً مع السعودية لإقناعها بتجميد ملف المحكمة الدولية الخاصة باغتيال الرئيس رفيق الحريري، والموافقة على صفقة يتنازل فيها الرئيس سعد الحريري مقابل بقائه في رئاسة الحكومة، وأن الورقة الأخيرة التي جرى التوصل إليها تضمنت البنود بصورة واضحة. ويتهم الدبلوماسي الخليجي الرئيس الأسد بأنه تنازل لكل من إيران وحزب الله، وقرر إطاحة الحريري. ويشير الى أن الجانبين القطري والتركي حاولا سد كل الثغر، حتى إن رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان وأمير قطر حمد بن خليفة وصلا الى دمشق في زيارة مفاجئة، وأن الأسد تبلغ قدومهما خلال وجودهما في الجو. وقد سعيا بقوة إلى إمرار الصفقة التي تبقي الحريري في رئاسة الحكومة. ويضيف الدبلوماسي أن الرجلين خرجا من دمشق على أساس أن الأسد سيقنع حزب الله بهذه الصفقة، لكن وزيري الخارجية أحمد داوود أوغلو وحمد بن جاسم فوجئا بإبلاغهما موقفاً من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يشير إلى رفض الصفقة، وأن المعارضة، في حينه، ماضية في خطواتها لإسقاط الحريري، وهو ما حصل خلال يومين. ومع أن الدبلوماسي الخليجي لم يشر كثيراً إلى طبيعة الاتصالات التي جرت في الفترة اللاحقة على هذه الأحداث، لكنه يلفت الى تطور حصل على أثر اندلاع الاحتجاجات في عدد من المدن السورية، وعدم قدرة النظام في سوريا على احتواء الموقف. وتقرر العمل بقوة على وضع برنامج عمل يستهدف إرغام الأسد على تقديم تنازلات مزدوجة، أوّلها يتعلق بتوسيع دائرة المشاركة السياسية في الحكم، وركز الأتراك والقطريون في مراسلات وفي محادثات على أن تكون المشاركة الجديدة من جانب حركة الإخوان المسلمين، وثانيها يتعلق بتجميد سوريا لسياستها الخارجية تمهيداً لإعادة صياغة الموقف في ضوء النظام السياسي الجديد، الأمر الذي ردت عليه سوريا بوقف كل أشكال التواصل، وخصوصاً أن الأسد قال، خلال لقاءات عدة مع زوار عرب وأجانب، إنه يقرأ ما يقال له على أنه إملاءات أميركية. وهو سبق أن سمع هذه المطالب من الأميركيين مباشرة ومن أوروبيين أيضاً.

ثمة اسئلة كثيرة لم يجب عنها الدبلوماسي الخليجي الرفيع، لكن الأساس الواضح أن الضغوط سوف تتواصل من جانب المحور الخليجي ـ الأوروبي ـ الأميركي ضد النظام في سوريا، من دون التوقف عند الصعوبات المتزايدة سياسيا وامنيا واقتصاديا.

الحدث

حرب التدخل الخارج

الأزمة تترجم ضيقاً في معيشة السوريين

لا تقتصر مظاهر الأزمة السورية الكبيرة التي دخلت في شهرها التاسع على الأصعدة الأمنية والسياسية، بل أول تجلّياتها ينعكس على الحياة المعيشية. اليوم، أجواء الحرب تهيمن على الاقتصاد: في المازوت والغلاء وندرة البضائع والركود، إضافة إلى بدء السلطات اعتماد نظام تقنين التغذية الكهربائية. القطاع السياحي كان الأول من حيث المتضررين، والعين على التجار، وخصوصاً أن السوق السوداء باتت منتشرة في البلاد

دمشق ـ **طارق عبد الحي**

حال من التقشُّف وتضييق النفقات يعيشها سكان سوريا هذه الأيام، بما تبقّى من طبقة وسطى وفقيرة. أما مَن هم في حال مادية جيدة أو أفضل، فيبذلون قُصارى جهدهم لمنع تدهور أوضاعهم وتبدُّل موقعهم في سلّم الطبقات الاجتماعية في البلاد.

في الوقت نفسه، بات من الواضح أن نقصاً في الموارد تشهده سوريا مع تزايد الشكاوى من نقص في مادة المازوت التي ازداد الطلب عليها مع قدوم فصل الشتاء، ما دفع البعض للتوجه إلى خيارات أخرى طلباً للتدفئة.

أما المواد الغذائية، فتشهد بدورها ارتفاعاً متدرجاً في الأسعار ينذر بأزمة كبرى، مترافقاً مع جمود في حركة الأسواق بما أن الجميع يقبض بيديه على ما بقي من مال لديه، مترقّباً تطورات المشهد السياسي ومستقبله.

رامي (25 سنة) شاب يعمل في شركة لتنظيم المعارض والمؤتمرات، يقول إن مؤسسته اتخذت إجراءات للحدّ من خسائرها مع تطور الأزمة في البلاد، وإلغاء عشرات المعارض التي كان متوقعاً تنظيمها في دمشق والمدن السورية. إجراءات بدأت بتقليص فترات الدوام اليومي مروراً بخفض رواتب الأجراء، وتجميد النفقات «غير الضرورية»، لتصل في النهاية إلى تسريح الموظفين بدفعات جماعية، مع دفع جزء من التعويضات لهم. ويقول الشاب إن حالته كانت أفضل بكثير ممّن جرى تسريحهم في شركات أخرى، حيث أُرغموا على التعهد خطياً بعدم المطالبة بأي تعويض أو حتى اللجوء إلى القضاء، وهؤلاء بحسب قوله هم العاملون في القطاع السياحي خصوصاً، إضافة إلى عشرات العمال في مصانع القطاع الخاص. ويتابع رامي «أحاول عدم شراء أي شيء يصنّف في خانة الكماليات، حتى إنني ألغيت اشتراكي في العديد من الأنشطة الترفيهية، وعدلتُ عن تعلّم لغة جديدة، وأسعى جاهداً إلى الحفاظ على ما لدي من حصيلة مالية، فأنا واثق بأن الأيام المقبلة ستكون أكثر من سيئة». كذلك يحمّل رامي مَن يسميهم «الثورجية» المسؤولية الأساسية عن الأزمة، جازماً بأنّ «العقوبات الخارجية المتخذة بحق سوريا لن تضرّ النظام بقدر ما تضرّ الشعب». وهنا يتساءل: «هل تعني الثورة والحرية أن تقطع أرزاق الناس وتشرّد الأسر ذات الدخل المحدود؟ إن هذه الثورة قد أعادتنا سنوات إلى الخلف».

في المقابل، فإنّ المحامية ندى (55 عاماً)، تشير إلى أنها سعت إلى تأمين المازوت للتدفئة، غير أنّ جميع المزوِّدين أبلغوها عدم توافر المادة، في ظلّ طلب الشركة الحكومية للتوزيع مهلة شهر. وتتحدث السيدة الدمشقية عن بيع المادة بسعر أعلى من السعر النظامي المحدَّد الذي خفضته الحكومة وفق قرار صدر مع بداية الاحتجاجات. وهذا الارتفاع الغريب في سعر المازوت هو ما دفع السوريين إلى البحث عن خيارات أخرى للتدفئة، كالغاز الذي تضاعف سعره أيضاً بسبب كثرة الطلب عليه، وكذلك الكهرباء التي بدأت تنقطع يومياً مع إشارات بدء تطبيق نظام التقنين (انظر الكادر). و«إذا كان هذا هو الوضع في العاصمة دمشق، فما بالك في حمص وحماة والمدن التي تعيش تحت خط النار؟»، وفق تعابير ندى التي تعرب عن تخوُّفها من حديث المسؤولين الأتراك عن حزمة عقوبات يعدّونها ضد سوريا، وأبرزها إيقاف إمداد سوريا بالكهرباء، ما سيعني ازدياداً في انقطاع التيار الكهربائي عن المدن السورية.

أما عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية، فتشير المحامية إلى غلاء متدرج في السعر، لكنه لم يصل بعد إلى حدود قصوى، بسبب إنتاج معظم المواد داخل سوريا، بحسب ندى التي تستدرك بتشاؤم في توقّعها أن تتّسع أزمة الأسعار إن استمر الوضع على ما هو عليه، «وخصوصاً إن كانت كمية الأمطار التي ستهطل غير كافية»، في إشارة إلى الموسم الزراعي. وفي الحديث عن أزمة الكهرباء، يشير أحد الموظفين في مؤسسة الطاقة الكهربائية إلى أن برنامجاً للتقنين قد اعتُمد ليشمل كافة المناطق، ويستمر ساعة يومياً «قد تطول أكثر مع تقدم أيام الشتاء».

وقد دفعت أزمة المازوت تحديداً وزير النفط السوري سفيان العلاو إلى اتخاذ إجراءات لعلّها تسهم في الحد من الأزمة، من خلال «زيادة الاعتماد على سيارات التوزيع المباشر في دمشق وريفها، وإعادة النظر في الكميات المخصصة لمحطات الوقود التي لا تقوم بدورها في توزيع مادة المازوت، وإضافة الكميات التي يجري خفضها من هذه المحطات إلى الكميات المخصصة للتوزيع المباشر، إلى جانب التنسيق مع المحافظين لتأليف لجان وتكليف مجالس القرى والفرق الحزبية للمساعدة في عمليات التوزيع»، علماً بأن سوريا تستورد سنوياً 2 مليون متر مكعب من المازوت (المتر المكعب يساوي ألف ليتر)، وهي تحتاج إلى 70 باخرة، أي ما يقدر بباخرة كل أسبوع. ولم يقتصر الأمر على وزارة النفط، إذ عقد مجلس الشعب، أمس، جلسة خاصة بأزمة المازوت «وضرورة تسهيل حصول المواطنين على هذه المادة»، وفق رئيس المجلس محمود الأبرش.

من جهتها، تشدد ردينة (29 سنة) التي تعمل في إحدى شركات الطيران على أن السياحة هي المتضرر الأول من الأزمة اليوم، بما أنّ عدداً من شركات الطيران العاملة في دمشق قد ألغت أو قلّلت من رحلاتها قدر الإمكان، من دون أن

تقنين مرشح للازدياد

أوضح مصدر خاص في المؤسسة العامة لتوزيع واستثمار الطاقة الكهربائية لموقع «شام برس» أنه جرى اعتماد برنامج معيّن لتقنين الطاقة الكهربائية لدى المؤسسة في جميع أنحاء سوريا، وبنحو عادل ودون تمييز بين منطقة أو أخرى. وبحسب المصدر، بدأ البرنامج بمدة تقنين لا تتجاوز ساعة واحدة، مشيراً إلى أنه مع حلول فصل الشتاء وازدياد الطلب على الكهرباء، وخاصة استخدامها في التدفئة، سيؤدي ذلك إلى زيادة مدة التقنين. وأشار المصدر إلى أنه كان هناك نقص في الطاقة الكهربائية أمس يقدر بـ600 ميغاواط جرى توزيعها على مختلف المناطق لتلافي هذا النقص، وذكر المصدر أن المؤسسة ستعلن هذا البرنامج قريباً. ويتخوّف السوريون من أن تنفّذ تركيا تهديداتها بوقف إمداد سوريا بالكهرباء الساري منذ عام 2006، إذ إنّ ذلك سيزيد من ساعات التقنين.

سوريا تسعى إلى أسواق بديلة لاحتواء العقوبات

من مسيرة تأييد للنظام في دمشق أمس (رويترز)

دمشق ـ **روله السلاخ**

بعد العقوبات الأوروبية التي دفعت القطاع المالي السوري إلى إعادة النظر في ترتيب تعاملاته، ولا سيما ما يختص بالتعامل التجاري، يسود سوريا ترقّب لماهية العقوبات العربية التي ستفرض عليها، تمهيداً لمحاولة إيجاد آلية للتعامل معها.

في هذا الصدد، يقول نائب رئيس غرفة تجارة دمشق بهاء الدين حسن: «إلى اليوم، لم نعرف شكل العقوبات ونوعيتها حتى نتدارك الأمر، وبالتالي أعتقد أن تأثير العقوبات سيشمل الطرفين: الطرف الذي سيطبق العقوبات والطرف الآخر وهو سوريا. لذلك، إذا فُرضت العقوبات فسيكون تجاوزها من الطرفين؛ لأن إيقاف التبادل التجاري بين أي بلدين سيكون له تأثير سلبي، ومن الصعوبة إعادة العلاقات إلى ما كانت عليه في السابق. لذلك، من مصلحة الطرفين أن يكونا حريصين على تجاوز العقوبات والالتفاف عليها حتى لا نفقد العلاقات التي عملنا على بنائها منذ أمد بعيد بين المستوردين والمصدرين».

ويضيف: «نحن سبق أن صدرت عقوبات اقتصادية وسياسية أميركية بحقنا، واستطعنا تجاوز هذه المرحلة بكل أبعادها، واليوم نقول بكل صراحة سنتجاوز هذه العقوبات مهما كانت، من دون أن ننكر تأثرنا بها، ولا سيما في حال إغلاق السفارات للدول العربية. لكن حتى الآن لم تصلنا معطيات عن توقف أي عملية للتبادل التجاري مع الدول العربية».

وأقصى ما يمكن توقعه في حال فرض عقوبات اقتصادية عربية على سوريا هو إيقاف عضويتها في اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، الأمر الذي يرى مدير تنمية صندوق الصادرات، إيهاب اسمندر، أن تنفيذه سيكون صعباً بالنسبة إلى بعض الدول العربية، التي قد تتأذى من ذلك، كالعراق على سبيل المثال الذي تتجه إليه 50 في المئة من صادراتنا، والشيء ذاته بالنسبة إلى لبنان، إذ معظم نشاطه التجاري يجري من خلال سوريا ومعها، ونسبة صادراتنا إليه 6 في المئة وإلى مصر 8 في المئة، أما إلى السعودية فالتصدير إليها لا يتجاوز 3 في المئة.

ويشير اسمندر إلى وجود إشكاليات مستمرة مع الجانب السعودي لأسباب مختلفة، ومع ذلك هو بحاجة إلى ما يستورده من سوريا كاللحوم والأغنام. وفي كل الأحوال، سوريا

ـي لإسقاط الأسد

الركود الاقتصادي يضرب معظم القطاعات الاقتصادية إلا قطاع البناء (أ ف ب)

يكون لذلك صلة بالعقوبات الأوروبية. وتفسّر هذا الأمر بأن بعض الشركات الأوروبية لا تزال تسيّر رحلاتها إلى دمشق والعكس صحيح، «لكنّ نسبة الحجوزات تبدو قليلة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، بما أنّ الموسم السياحي يبدأ في سوريا في الخريف بين شهري أيلول وتشرين الثاني». وبينما تصل نسبة إشغال الفنادق إلى الصفر، فإنّ عدداً كبيراً من السوريين فضّلوا إلغاء أو تأجيل رحلاتهم إلى الخارج، وخاصة تلك المتعلقة بالترفيه، وتحديداً إلى تركيا ومصر وقبرص، لكون «اليوم لا أحد يفكر في السياحة». وتتوقع رديفة أن يستمر الجمود السياحي لفترة طويلة، حتى بعد انتهاء الأزمة السياسية والأمنية، سواء لمصلحة النظام أو معارضيه، بعدما تلاشى معنى أن «سوريا أكثر بلدان العالم أمناً» مع أزيز الرصاص وحمامات الدم.

أما عامر، الموظف في إحدى وكالات

> تدنو نسبة إشغال الفنادق من الصفر والأزمة في القطاع السياحي تظهر قبل أي قطاع آخر
>
> البعض يحمل «الثورجية» مسؤولية الأزمة المعيشية... وتشاؤم من أن الآتي أعظم

السيارات في ريف دمشق، فيلاحظ أنّ حجم مبيعات السيارات الجديدة تراجع بنحو حاد، رغم إلغاء الحكومة لقرار حظر الاستيراد، أضف أنّ بعض التجار قلّصوا من حجم استيرادهم، وهو ما خفّف من آثار الأزمة التي فاقمتها قرارات بعض المصارف بوقف تمويل عمليات شراء السيارات. في المقلب الآخر، فإنّ سوق السيارات المستعملة قد شهد انتعاشاً نسبياً نتيجة رخص سعرها مقارنة بنظيرتها الحديثة.

ولكن هذا الحراك لم يصل إلى مستويات كبرى، لا بل إن حركة نشطة لبيع السيارات الخاصة من قبل المواطنين ستشهدها البلاد قريباً إذا استمرت الضغوط الاقتصادية على حالها. إلا أن القلق الاقتصادي الأكبر يصيب التجار أكثر من غيرهم، حتى إن كثيرين منهم يعربون عن مخاوفهم من حجم العقوبات التي لوّح وزراء الخارجية العرب باتخاذها بحق سوريا.

وفي السياق، يتوقع البعض أن يُجمّد الاستيراد من سوريا، ما ينذر بأن تصيب البلاد كارثة اقتصادية كبرى ستضرب الصناعة السورية، وخصوصاً أن ميزان التجارة مع العرب يميل لمصلحة سوريا. كذلك يتخوّف التجار من تجميد قد يطال مناطق التجارة الحرة مع الدول العربية، كالعراق خصوصاً، صاحب النصيب الأكبر في عمليات الاستيراد والتصدير، يليه لبنان والأردن، وهو ما يُضاف إلى حزم العقوبات الأوروبية والأميركية التي عرقلت تعامل السوريين مع الكثير من المصارف خارج البلاد، مع تحول سوريا إلى التعامل باليورو وإيقاف تعاملها بالدولار، علماً بأن كلا العملتين شهدتا ارتفاعاً ملحوظاً أمام العملة السورية أخيراً.

أما الرابح الأكبر من الحالة العامة في سوريا، فهو قطاع البناء. ففي غياب الرقابة الأمنية، نشطت حركة الإعمار في مناطق شتى، أبرزها احياء العشوائيات والمخالفات التي تُرجمت بتشييد أبنية بطبقات عدة وبسرعة قياسية، ما أدى إلى طلب متزايد على مواد البناء، وبالتالي ارتفاع قياسي في أسعارها أيضاً، وهو ما درّ أرباحاً جيدة على العاملين في هذا القطاع. ورغم هدم البلديات بعض المخالفات، يعود أصحابها إلى البناء من جديد كأن شيئاً لم يكن، وهكذا تشهد مدن بأكملها دورة متكررة بين الهدم ثم البناء.

سيكون لها أسلوب في إدارة الأزمة، وستعزز علاقتها مع دول بديلة لمواجهة العقوبات التي بدأ القطاع المصرفي السوري بتلمس بوادرها، إذ تشير المعلومات المصرفية إلى وجود بنكين عربيين طالبا بوقف التعامل مع البنوك السورية، أحدهما البنك الأهلي السعودي. وتأسيساً على ذلك، يؤكد المدير العام لبنك سوريا والمهجر، جورج صايغ، أنه يجب «أولاً معرفة نوعية العقوبات التي ستفرض على سوريا. فما اعتدناه في السابق هو العقوبات الأوروبية والأميركية التي عرفنا مضمونها، أما العقوبات العربية فهي لم تصدر حتى الآن، وبالتالي من الصعب التكهن بها».

وفي ظل وجود شريحة كبيرة في قطاع المال تعتب على الموقف اللبناني، نظراً إلى اعتقادها أن الدعم سيأتيها من المصارف اللبنانية، يشير صايغ إلى أن «البنوك اللبنانية لم تتوقف عن مساعدة البنوك السورية ضمن حدود المنطق، من دون أي تعدٍّ للأصول المصرفية»، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه المصارف السورية والتجار جهودهم لتلبية حاجات الزبائن من خلال إيجاد البدائل المناسبة.

فعلى صعيد الاستيراد، وبعد إغلاق الأسواق الأوروبية في وجه البضائع السورية، لم يجد المستورد السوري بداً من التوجه نحو أسواق أخرى، لكن بالطبع هذا الأمر فرض على التاجر كلفة إضافية من ناحية الجهد المبذول والعمولات، وهو ما جعل عملية الاستيراد أصعب نسبياً وتستغرق وقتاً إضافياً. وهنا توجه رئيس غرفة تجارة دمشق غسان قلاع بنصيحة إلى المستوردين السوريين أن يضاعفوا الكميات المستوردة، حتى يتوافر لدى المستوردين مخزون مدور بنحو دائم يفي بحاجة السوق والمستهلكين.

من جهته، لم يجد المصرف التجاري السوري مفراً من التحول نحو شركاء جدد حتى يتمكن من متابعة تسيير معاملات الزبائن، وخاصة في ما يتعلق بموضوع التعامل بالاعتمادات المستندية، بعدما أخذ يواجه صعوبة في التعامل مباشرة مع البنوك الوسيطة في أوروبا. ولذلك لجأ التجاري إلى التعامل مع بنوك وسيطة في دول أخرى كالصين وغيرها، وهي دول ارتبط معها التجاري بتعاملات في السابق، لكن ليس على نطاق واسع. إلّا أن تعقيداً آخر ينتظر العمل المصرفي من ناحية القدرة على توفير العملتين الروسية والصينية اللتين أضيفتا إلى قائمة أسعار الصرف، وبالتالي هي مسألة وقت للبدء بالتعامل بهاتين العملتين اللتين تحملان فروقاً في الأسعار قد تحصل نتيجة شراء العملات وعند فتح الاعتمادات المستندية.

وفي ظل هذه الظروف، أصبح المصرف التجاري يشدد على منح الأولوية في تقديم الخدمات المصرفية، وتحديداً بيع القطع، لزبائنه الذين مضى على تعامله معهم أكثر من سنتين. أما الزبون الجديد، فيحتاج إلى فترة ليتأكد المصرف من صدقيته وتعامله الجيد مع المصرف. لذلك، فالأولى بكل مصرف أن يموّل العمليات المصرفية لزبائنه.

بدوره، كان للمصرف العقاري أيضاً نصيبه من العقوبات الاقتصادية، وجرى تلقائياً إيقاف أي حوالات إلى المصرف العقاري من الخارج. وبحسب معلومات من مديرية العلاقات الخارجية في المصرف، وضع المصرف خطة توفر الخدمة المطلوبة للعملاء من خلال التعامل مع بنوك مراسلة تسمح بفتح حسابات بعملات عربية، منها الدرهم الإماراتي، ولا تزال التعاملات خفيفة في هذا المجال، وهناك محاولات للبدء بالتعامل بالريال السعودي في ما يختص بالحوالات الواردة والصادرة، لكن التأخر يحصل من جانب المصارف السعودية. وضمن الخطة، من المقرر أيضاً فتح اعتمادات مع بنوك روسية أو صينية لتغطية التعاملات التجارية. إلا أن الواقع الحالي لم يؤثر على عمل المصرف العقاري، وخاصة بالنسبة إلى القطع الأجنبي. فالمصرف العقاري لم يتأثر بإيقاف الحوالات تلقائياً، نظراً إلى أن شبكة المراسلين للمصرف لا تزال صغيرة وعمرها لم يتجاوز 5 سنوات، لذلك جاء التأثر بمقدار حجم العمل.

رسائل إلى المحرر

الهيئة المنظّمة

ورد في صحيفتكم العدد رقم 1563 تاريخ 2011/11/16 في مقال بعنوان «الشبكة الثالثة: فقدان بيانات ولا إرسال إلى سوريا»، ما نصّه: «كلف وزير الاتصالات نقولا صحناوي لجنة فنية تضم مهندسين من الوزارة والهيئة المنظمة للاتصالات التدقيق في واقع الشبكة الخلوية الثالثة التي تبثّ من المبنى المذكور».
تحيطكم الهيئة المنظمة للاتصالات علماً بأنها لم تكلف بالمشاركة في تلك اللجنة الفنية للتدقيق في واقع الشبكة الخلوية الثالثة التي تبثّ من المبنى المذكور فاقتضى التوضيح.
الهيئة المنظّمة للاتصالات
وحدة الإعلام وشؤون المستهلك

◆ ◆ ◆

تحليل واقعي

تعليقاً على مقال الزميل إبراهيم الأمين (العدد 1562، الثلاثاء 15 تشرين الثاني)، تحت عنوان «ألا يتحسّب خصوم الأسد لردّ فعله؟»، نرى أن دخول الملك الأردني على الخطّ لعله يحظى بمكرمة إسرائيلية أميركية إرضاءً لأسياده البريطانيين. ويبدو أن تحليلك واقعي، بل هو حتمي لإخراج سيناريو محبوك من عدة أوجه: الأردني من جهة، والتركي من جهة في حال عقد العزم على إنشاء منطقة عازلة. وأعتقد بأن دخول الأردني على الخط هو للضغط على التركي بأن هناك بديلاً له في حال تمنّع عن تنفيذ السيناريو... وعليه، فإن مضمون مقالك هو الحقبة المقبلة للمدعو برهان غليون وأعوانه لكي يتسمّروا على المقعد العروبي (في الجامعة العبرية) الذي لن يستطيع ملأه سوى من هو أهل له.
المحامي وسام المذبوح

◆ ◆ ◆

كفاكم متاجرة

العروبة تحتضر تحت أحذية العرب. إلى كل حكام الخليج «العربي»: كفاكم متاجرة بدماء السوريين. أما للعروبة من نفس في وجدانكم؟ أقول لكم باسمي وباسم كل نساء سوريا الحبيبة: آن لشعب العروبة أن ينتفض في وجهكم... آن لشعب العروبة أن ينتفض في وجهكم.
الأديبة السورية
كوليت خوري

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

سليمان اتصل بعبد الله: سباق التداعـ

يتّسع الشرخ بين سوريا والجامعة العربية التي تضيّق الخناق عليها، من غير أن تبدي دمشق استعداداً للرضوخ للشروط دفعة واحدة. تتمسّك بالحلّ الأمني وتبطئ الإصلاح. في المقابل، تكرّس الجامعة سابقة افتتحتها بليبيا وتطبّقها على دمشق، هي عزل دولة بتجميد عضويتها

نقولا ناصيف

اتصل رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الأسبوع الماضي، بالعاهل السعودي الملك عبد الله، ورغب إليه في بذل مزيد من الجهود لتسوية الأزمة السورية. في مكالمته الهاتفية التي سبقت اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة في 12 تشرين الثاني، تناول رئيس الجمهورية مع الملك دقة الوضع في سوريا وارتدادات نزفه على المنطقة ومحاذيره، وحضّه على التدخّل. وتمنى عليه السعي إلى منح الرئيس السوري بشّار الأسد مزيداً من الوقت لمعالجة أزمة بلاده، وإعادة الاستقرار واستعجال الإصلاح، مشيراً إلى جدّية الرئيس السوري في تحقيقه، معوّلاً على دور المملكة في إنهاء هذه الأزمة.
في وقت لاحق، أبلغ سليمان إلى رئيس المجلس نبيه برّي فحوى المكالمة الهاتفية، فترجمها مناشدة للعاهل السعودي التدخّل والاحتكام إليه لتحقيق مصالحة بين السوريين، وبين العرب، في برقية وجهها إليه في 13 تشرين الثاني، ثم انضم الرئيس ميشال عون الثلاثاء الماضي إلى المناشدة نفسها.
عبّر هذا التناغم في موقفي رئيسي الجمهورية والمجلس عن مقدار القلق الذي يرافق تفاقم الاضطرابات في سوريا ووطأة التدخلات الخارجية، وتداعيات ما يحصل فيها على جوارها. مع ذلك يبعث المسؤولون السوريون الكبار، السياسيون والأمنيون على السواء، على الارتياح أمام زوّارهم اللبنانيين حيال تطور الأحداث لديهم.
يستندون إلى الاعتقاد بتضاعف وطأة الضغوط كلما اقترب النظام من التضييق على المسلحين الذين يستهدفون الجيش وقوات حفظ السلام، وأعاد الجيش السيطرة على المناطق التي كانوا يتحركون فيها. يقلّل المسؤولون السوريون كذلك من وزر العقوبات الغربية وتلك التي يلوّح بها العرب، بعدما اعتاد الاقتصاد السوري المقفل التقشف عقوداً طويلة، رغم أنه لم يشهد الانفتاح سوى في العقد الأخير فقط.
ومن غير أن يفصحوا عن مصادر اطمئنانهم إلى مقدرة النظام على الصمود في مواجهة الحصارين النقدي والاقتصادي، يشير بعض المعلومات إلى أن المساعدات التي تقدّمها إيران لسوريا تسهم إلى حدّ كبير في تخفيف عبء المعاناة، وتقدّر هذه المساعدة بـ600 مليون دولار شهرياً. بل يذهب رجال أعمال سوريون، ملاصقون للنظام ويمثلون غطاءً اقتصادياً ومالياً مهماً له، إلى قول ما لا يجهله عنهم المسؤولون السياسيون والأمنيون، وهو انهم لا يتعلقون بالنظام القائم لأنه كذلك، بل لخشيتهم الحقيقية من مجهول لا يعرفون إلى أين يمكن أن يقود سوريا ومصالحهم. ليسوا متيقنين من نظام آخر يحلّ محله، ولا يتقبّلون الغرق في فوضى لا قعر لها. يتوقعون أن لا تطول الضائقة أكثر من شهر أو شهرين، إلا أن النظام سيظلّ حتى ذلك الحين متماسكاً وقابضاً على السلطة، وعلى السيطرة على الوضع الداخلي.
يطمئن المسؤولون السياسيون والأمنيون إلى تماسك الجيش من حول النظام. ينفون كذلك ما يشاع عن تضعضعه رغم الإقرار بفرار من صفوفه، إلا أن الفرق العسكرية الكبيرة لا تزال في صلبه، كي يؤكدوا بعد ذلك ـ دحضاً لما يعدّونه شائعات ـ أن الفرقة الرابعة التي يقودها العميد ماهر الأسد، شقيق الرئيس، لم تبرح مكانها، وهي لا تزال منتشرة في مراكز عملياتها لحماية النظام والعاصمة وريفها، ولم يُستعن بها لتنفيذ هجمات عسكرية في أرياف أخرى. يتحدّثون أيضاً عن دعم روسي لا يتوقف كانت إحدى مؤشراته الأخيرة البارزة زيارة بطريرك موسكو وعموم روسيا سيمونيك كيريللس سوريا واجتماعه بالأسد السبت الماضي.

الإشارات المتناقضة

أتى الاهتمام اللبناني بدور سعودي إيجابي حيال الأزمة السورية، في وقت أرسلت فيه المملكة الأسبوع الماضي

لم ينسجم تصويت اليمن ضد القرار مع المنحى السعودي في مقاربة أحداث سوريا (أرشيف)

تقرير

تشكيلات الأمن الداخلي تنتظر سوريا أيضاً

كأنما البلاد أدمنت التعطيل الذي لم تعش سواه خلال السنوات الست الماضية. وإذا كان منطقياً ربط المشاريع الكبرى بأحد «الحسمَين» في دمشق، فمن المستغرَب أن ينسحب ذلك على قرارات «صغيرة» كتشكيلات الضباط

حسن عليق

كل البلد مشلول بانتظار تبيان الخيط الأبيض من الأسود في سوريا. الحكومة، على حدّ وصف وزير «مشاكس»، «في حالة موت سريري»، والأيام المقبلة تنبئ بمزيد من التوغل في حالة الغيبوبة. و«كل البلد يعني كل البلد». وكما في السنوات الست الماضية، تعيش المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي أسوأ حالات انعكاس الأوضاع السياسية على حالتها المنقسمة. ومهما طالب وزير الداخلية مروان شربل بإبعاد السياسة عن الأمن، «يبقى واقعنا صورة مصغرة عن انقسامات لبنان»، بحسب ما يؤكد ضابط بارز في المديرية. مجلس قيادة المديرية يجتمع، لكن من دون إنتاج حقيقي. ورغم ترؤس شربل لاجتماع ضمّ جميع أعضاء مجلس القيادة للبحث في إجراء تشكيلات لضباط المديرية، يستمر الشلل مسيطراً على هذا البند الذي يمكن وضعه في خانة «المعمّرين». فللسنة السادسة على التوالي لم تتمكن المديرية من إصدار «أمر نقل عام»، أي إجراء تبديلات في مراكز الضباط. الأمر مجمّد حتى إشعار آخر. وجديد أسباب التجميد هو الوضع في سوريا. يقولها ضابط رفيع من دون أن يرف له جفن. يلاقيه في ذلك مسؤول بارز في مؤسسة الشرطة. يقول الأخير إن «الواقع الأمني والسياسي في البلاد فاقع الهشاشة، وعلينا أن نتجنب أي مشكلة إضافية. وإذا أردنا الغوص في طرح التشكيلات حالياً، فسيؤدي ذلك إلى تفريخ عشرات التحفظات والاعتراضات والاستفزازات التي نحن في غنى عنها».
لكن قائد الدرك العميد صلاح جبران أكّد قبل يومين، خلال تفقده قطعات الدرك في صيدا، أن التشكيلات باتت قريبة. يتجاوز مسؤول أمني كبير هذا التصريح، مؤكداً أن ما سيُطرَح حالياً هو حصراً تعيينات قادة المناطق، وخاصة في ظل اقتراب إحالة اثنين منهم على التقاعد (أحدهما استقال للاستفادة من تقديمات قانون الحوافز). والاتفاق على قادة أربع مناطق أمر متيسّر، فيما التوافق على مراكز

...يات والحل

إشارتين متناقضتين في حصيلة اجتماع وزراء الخارجية العرب السبت في القاهرة. أولاهما مشاركة وزير الخارجية سعود الفيصل في اجتماع نظرائه، وثانيتهما تصويت اليمن ضد قرار الجامعة العربية ربط تجميد عضوية سوريا فيها بعدم تنفيذها المبادرة العربية.

عندما كشفت المملكة الخميس الماضي عن مشاركة الفيصل في اجتماع الوزراء العرب، نظرت دمشق إلى ما كانت تتوقعه من هذا الاجتماع بكثير من الريبة، نظراً إلى العلاقة السلبية التي تربطها بالوزير السعودي، وإلى إصرار الأسد في كل اللقاءات التي كانت قد جمعته بالملك في الرياض أو دمشق منذ مصالحتهما في الكويت عام 2008، على عدم مشاركة الفيصل فيها، وحصر التفاوض والاتصالات بين دمشق والرياض بنجل عبد الله، الأمير عبد العزيز قبل تعيينه نائباً لوزير الخارجية بمثابة تأهيل مبكر لخلافة الفيصل وتعاطيه المباشر في السياسة الخارجية.

كانت دمشق، تبعاً للمطلعين عن قرب على موقفها، تتوقع قراراً تصعيدياً تتخذه الجامعة العربية ضدها تحت وطأة الدورين السعودي والقطري في قيادة الجامعة نحو عزل نظام الأسد، بيد أنها فوجئت باستعجال اتخاذ القرار السبت. كان لحضور الفيصل، بما يمثله لدى العرش السعودي من موقف بالغ العداء للأسد والنظام السوري، أثر في إخراج قرار الجامعة سريعاً. في المقابل، لم ينسجم تصويت اليمن ضد القرار مع المنحى السعودي في مقاربة أحداث سوريا، نظراً إلى أن الرياض لا تزال تشكّل رافعة لاستمرار نظام الرئيس علي عبد الله صالح وتحول دون انهياره، وتولّت معالجته على أراضيها بعد محاولة اغتياله.

ورغم الانطباع السلبي الذي تركته لديها مشاركة الفيصل في اجتماع الوزراء العرب، إلا أن الاتصالات التي كانت قد أجرتها الديبلوماسية السورية مع بعض الدول العربية حملتها على الاعتقاد بأن إمرار قرار ضد سوريا في الجامعة لن يحصل بإجماع أو بشبه إجماع، بل بالأكثرية. كانت سوريا تبلّغت من خمس دول عربية رغبتها في عدم التصويت على قرار ضدها، هي الجزائر وعُمان والسودان والصومال والعراق.

معظم هذه الدول، لأسباب مختلفة، أوحت للديبلوماسية السورية بميلها إلى موقف معتدل يحرم قرار الجامعة الإجماع، ولكنه لا يحول دون إمراره بأكثرية الدول الدائرة، عن قرب أو عن بعد، في فلك مجلس التعاون الخليجي وثنائي السعودية ـ قطر. مع ذلك، ثبّت مجلس الجامعة سابقة 22 شباط عندما اتخذ بالأكثرية قراراً بتجميد عضوية ليبيا، متجاوزاً لأول مرة ميثاقها، وهو اتخاذ القرارات بالإجماع. وهكذا أحال التكرار السابقة عُرفاً يربط القرارات بالغالبية.

والواضح، في جانب من تجاذب دوري المملكة والإمارة، أن حضور الفيصل اجتماع القاهرة توخى عدم جرّ قيادة الموقف العربي المناوئ لسوريا بعربة قطر وحدها.

600 مليون دولار هي المساعدة الإيرانية الشهرية لسوريا في وجه العقوبات

الإصرار على ترقية الحسن يهدف إلى تمهيد الطريق أمامه لخلافة ريفي على رأس المديرية

مئات الضباط أمر شبه مستحيل في ظل التعقيدات السياسية التي تحكم البلاد.

يضيف المسؤول ذاته سبباً آخر يحول دون إجراء تشكيلات عامة للضباط: الوضع الأمني في البلاد شديد الحساسية، سواء إذا نُظر إليه بعيون داخلية، أو إذا راقبنا انعكاسات الحرائق الإقليمية. وأي ضابط يُعَيّن في مركز جديد بحاجة إلى شهرين على الأقل من أجل الإمساك بكافة أوراق القطعة التي سيرأسها. وفي ظل ما تشهده البلاد، لن نغامر بإصدار أمر نقل عام. وإلى أن تتوافر الظروف السياسية الملائمة، ستبقى المديرية تمارس عمليات تبديل الضباط بالمفرق، عبر قرارات فصل تصدر بين الحين والآخر.

وفضلاً عن تجنيب المؤسسة «خضّات سياسية هي في غنى عنها»، يوفر الابتعاد عن إجراء التشكيلات «ملاذاً آمناً» للمدير العام اللواء أشرف ريفي، يقيه شرّ تدخل أعضاء مجلس القيادة الآخرين في تثبيت رئيس فرع المعلومات وضباطه، أو تغييرهم. فريفي متمسّك «حتى النهاية» ببنية فرع المعلومات الحالية، وبوجود العقيد وسام الحسن على رأسه، وبجميع الضباط الذين اختارهم الحسن في مواقعهم داخل الفرع. يتسلح ريفي للدفاع عن خياره بما سلّفه إياه الفرع طوال السنوات الست الماضية من «حرفية أمنية»، أقلّه بالمقارنة مع أجهزة أخرى، فضلاً عن «رؤيتنا العامة للمديرية»، على حدّ قول غير ضابط مقرّب من ريفي. وتنفيذ هذه الرؤية لا يتم إلا من خلال الحسن بعد ريفي، بحسب ما يؤكد مقرّبون من الأخير. يؤكدون أن ريفي ليس مستعجلاً لخوض الانتخابات النيابية في طرابلس، إلا إذا ضمن وصول العقيد وسام الحسن على رأس المديرية، بعد ترقيته لرتبة عميد. يضيف المقرّبون من ريفي أن سبب إصرار المدير العام على ترقية الحسن عائد إلى «كونه يستحقها من جهة، ولتمهيد الطريق أمامه لخلافة اللواء في منصبه في عام 2013». وهذا الرهان يراه «الريفيون» في المديرية رابحاً، نظراً إلى ما يدور في لبنان وخلف حدوده. وبرأيهم، فإن تيار الحريري سيعود حتماً إلى الحكم، سواء بسقوط حكومة الرئيس نجيب ميقاتي أو بنتيجة الانتخابات النيابية المقبلة. وبغض النظر عن التوقيت، فإنهم يجزمون بأن ترقية الحسن باتت مستحقة بقوة توقيع المدير العام الذي لن يتراجع عن خياره، بغض النظر عن توقيت صدورها بمرسوم.

كلام في السياسة

القانون المشكلة... إذا ما وصلنا الى الانتخابات

جان عزيز

بين هجوم الجامعة العربية على سوريا، وهجوم التفجيرات الأصولية على صور، آخر «فسحة روحيّة» جنوبي الأولي (نسبة الى المشروبات الروحية)، تتزايد اقتناعات الدوائر البكركوية بضرورة الاستعجال في تطبيق أجندة الإنقاذ الميثاقية. بعد إعادة تجديد جوهر «الطائف»، وبعد التمسك بالديموغرافيا السيادية، يأتي قانون الانتخابات النيابية.

على مدى خمسة أشهر من مناقشة الاقتراحات في حلقات الصرح، تغيّر الكثير من الانطباعات والأفكار الأوليّة. الأسباب الموجبة لمقاربة المشروع، باتت معروفة: مقتضيات العيش المشترك، الفقرة الأخيرة من المقدمة الدستورية التأسيسية حول شرعية أي سلطة وشرطها بعدم مناقضة ميثاق العيش المشترك، بعدها ربطُ هذا الميثاق بالمادة 24 من الدستور، أي بالتساوي في عدد المقاعد بين المسيحيين والمسلمين...حتى آخر اللائحة الطويلة لرفع مطلب واحد: نريد للمسيحيين أن ينتخبوا نصف نواب المجلس النيابي. لكن كيف؟

على خلفية هذه «الكيف»، بات ساقطاً ذاك الإجماع السابق على أن الحل، كل الحل، يكمن في النسبية. إذ بعد النقاشات والمحاكاة للصيغ المطروحة، وبعد المصارحة حول الحسابات والوضعيات، بدأ يتكوّن اقتناع يقول إن النسبية، في النهاية، لا تعكس إلا النسبة. أي أنها في أحسن الأحوال ستظهر نسبة المسيحيين، لا من اللبنانيين، ولا حتى من الناخبين، بل من المقترعين. وبالتالي فالنسبية وحدها ليست حلاً، مهما كان حجم الدائرة المرفقة بها. ويقول العارفون إن «كولسة» حصلت مع وليد جنبلاط، على خلفية أن «مصيبة» آخر «الهنود الحمر» تجمعهم. وتردّد أن سيد المختارة نصح بـ«اختراع» ما، ولو كان غير مألوف، للخروج من المأزقين: مأزق كل الصيغ المتداولة التي يرفضها جنبلاط، ومأزق البقاء على قانون 2009، الذي ترفضه بكركي. وعلى وقع نصيحة «الاجتراح» هذه، بدأت تظهر أفكار «بَدْعية» كثيرة. منها قانون الصوت الواحد للمواطن الواحد، مع تكييفه مع عدد مقاعد الدائرة. ومنها فكرة رائدة تتحدث عن نوع من تثقيل لصوت الناخب في دائرته. ومنها، أخيراً، الصيغة التي أعاد اللقاء الأرثوذكسي نبشها: أن ينتخب كل مذهب نوابه، ضمن لبنان دائرة واحدة مع اقتراع نسبي.

بداية، اعتقد البعض أن الطرح مجرد مزحة. أو هو «هيصة فرزلية»، كما حلا للبعض أن يصوره مبتسماً.

لكن، فجأة، وجد سمير جعجع وأمين الجميل نفسيهما أمام رفض حليفهما الحريري للنسبية، خوفاً على مقاعد بيروت والشمال. وبالتالي بات صقرا 14 آذار المسيحيان معرّضين للانكشاف مسيحياً، لناحية رضوخهما لإملاءات قريطم، ما أوجب الهرب من النسبية، فظهر مشروع الفرزلي ملاذاً. أعلن الاثنان تأييدهما للطرح. بعدهما وجد ميشال عون نفسه في وضع مشابه. فأن ينتخب كل مذهب نوابه، بضاعة «جذّابة» مسيحياً أكثر من النسبية المجردة. وبالتالي فإن رفضها لمصلحة أي طرح آخر، قد يقلب الصورة ويجعل من الرابية في موقع القبول بمصالح الضاحية، على حساب المسيحيين. هكذا، وفي عملية مزايدة تفاعلية متسارعة، وجد لقاء بكركي نفسه أمام إجماع على صيغة الفرزلي. بقي تفصيل: هل يقبل الشركاء الآخرون بالمشروع؟ هنا انفلتت أكثر عملية المزايدة: إذا كان «تفاهم» عون مع نصر الله عاجزاً عن تأمين تأييد شيعي لقانون يتبناه الجنرال، فلا جدوى للتفاهم. وإذا كان تحالف بعض المسيحيين مع الحريري مقصّراً عن استصدار موافقة قريطم على ما يشكل مطلباً لرفاق الشهداء: جبران وبيار وأنطوان ... فتلك فعلاً دمّية سياسية، لا تعود مبطّنة بل تصير معلنة... وسط كل ذلك، تردد لدى الدوائر نفسها أن الحريري بات فعلاً مؤيّداً، استناداً الى حسابات وأرقام، ليس أقلها نسب الاقتراع الماروني في استحقاق 2009...

هل يكفي كل ذلك لضمان إمرار المشروع؟ طبعاً لا يجيب العارفون. فالعقدة الجنبلاطية لا تزال نفسها. والرد البكركوي كذلك: لا يمكن القبول بقانون 2009. لماذا تبدّل الموقف عن مطالبة الصرح بالقضاء سنة 2004؟ يومها كان السقف هو مجرد الاقتناع بنحو ثلاثين نائباً يقولون لا للوصاية. ولم تكن التطلّعات تبلغ حد إعادة إحياء الميثاق الوطني. اليوم تبدل الوضع. القضاء يعطي المسيحيين 33 مقعداً فقط. وبعد دورتين يُنقصهم ستة مقاعد أخرى في زغرتا والكورة، يصير ترجيحها بأصوات غير المسيحيين. حتى القضاء خضع لاستنسابية. فلماذا فُصلت صيدا عن قضائها، وطرابلس كذلك، وتُركت زحلة تحت رحمة 16 ألف مجنّس من غير أبنائها؟ ثم لماذا لم يؤخذ باقتراح شيعي بالذات، قُدم للجنة فؤاد بطرس، بتقسيم بعلبك الهرمل ثلاث دوائر؟ ولماذا لم تنفذ محافظة عكار؟ يبقى المتن والشوف، يمكن عندها تقسيمهما أيضاً، بحيث يصير القضاء، أبغض الحلال، متوازناً الى حد ما. في ما عدا ذلك، ذاهبون الى مشكلة في قانون الانتخابات، هذا إذا وصلنا الى الانتخابات.

علم وخبر

«واشنطن بوست» تطالب بدقدوق

طالبت افتتاحية «واشنطن بوست»، أمس، الإدارة الأميركية بمحاكمة علي موسى دقدوق، «أحد عناصر حزب الله المعتقل لدى القوات الأميركية في العراق بتهم تدريب ميليشيات شيعية والارتباط بقتل جنود أميركيين وخطفهم». الافتتاحية حذرت من تسليم المتهم إلى السلطات العراقية بعد الانسحاب كما تنص الاتفاقية المشتركة. لذا دعت الصحيفة الرئيس باراك أوباما إلى استخدام «كل وسائل الضغط لإخضاع دقدوق لمحكمة عسكرية ومحاكمته بارتكاب جرائم حرب»، مع الإشارة إلى أنه خلال جلسة الاستماع الأخيرة في الكونغرس بشأن الموضوع، نبّه البعض إلى تداعيات إحضار دقدوق إلى الولايات المتحدة وتحويله أمام لجنة عسكرية، «لأن ذلك سيفتح أبواب جهنّم».

المصارعان والحكم

علّق أحد الخبثاء على ما حصل خلال حلقة «بموضوعية» الاثنين الماضي على شاشة «أم تي في»، معتبراً أنّ «غنيمة» المصارعة توزعت على مقدم البرنامج وليد عبود وعلى ضيفيه بالتساوي. فعبود حاز نسبة مشاهدة «لم يكن يحلم بالوصول إليها»، فيما ضيفه الأول مصطفى علّوش صالح جمهور تيار المستقبل ومسؤوليه والمملكة العربية السعودية عبر شتم سوريا وحلفائها في لبنان، بعدما كان غضب التيار الأزرق قد حلّ عليه منذ أن تحدث عن ضرورة الإصلاح في السعودية. أما الوزير السابق فايز شكر، فتمكّن من المزايدة على زميله في حزب البعث، النائب عاصم قانصوه، في الولاء لسوريا والدفاع عن رموزها.

الحوت يريد صرف الطيّار

يصرّ رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت على عدم منح أحد الطيّارين إجازة مرضية مدفوعة، رغم أن الطيّار مصاب بمرض عضال، مع العلم بأنه خدم في الشركة ما يقارب 40 عاماً ولم يبلغ سن التقاعد حتى الآن. ويسوّق الحوت فكرة الاستغناء عن الطيّار، مع العلم بأنّ القانون يمنح الطيّارين إجازة مرضية لشهرين ونصف شهر.

ما قل ودل

يطرح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط فكرة إجراء انتخابات تمهيديّة داخل الحزب قبل الانتخابات النيابيّة، لتحديد مرشحيه إلى هذه الانتخابات.

وسيقيم الحزب الاشتراكي حفلاً تكريمياً لأمين سرّ الحزب السابق المقدم شريف فياض في ذكرى ميلاد كمال جنبلاط.

تقرير

في صور: استهداف للكحول أم للاستقرار؟

آمال خليل

نالت صور، أمس، ما لم تنله خلال سنوات الحرب الأهلية. فقد استفاقت عند حوالى الخامسة فجراً على دويّ انفجارين استهدف أولهما محلاً لبيع الكحول في الحارة القديمة، والثاني مطعماً وملهىً ليلياً على الكورنيش الجنوبي. المشهد أحدث ذهولاً في المدينة التي لطالما نجت من حوادث الاقتتالات الطائفية وحافظت على تنوعها الثقافي والديني.

قبالة مبنى السرايا الحكومية، الذي يضم مكاتب الأمن العام ودوائر النفوس وسجن صور وتتقدمه نقطة مراقبة أمنية، نصب مجهولون عبوة في جدار مبنى مهجور ملاصق لمحل المواطن يوسف كتورة (من أبناء حارة النصارى) لبيع المشروبات الكحولية. العبوة التي خرقت الجدار المبني من حجر رملي ضخم، أصابت مدخل المحل، محدثة أضراراً مادية في محتوياته وتشظياً في واجهته الزجاجية. لكن العبوة الثانية كانت أشد فعلاً، إذ نسفت محتويات المطعم والملهى الواقع في القسم الغربي من الطبقة الأرضية من فندق «كوين اليسا». ومن حوله تطاير زجاج واجهات الملهى والسيارات التي كانت مركونة في محيطه وبعض نوافذ الشقق السكنية المقابلة والمحال التجارية المحاذية له، إذ يقع الفندق عند طرف جادة الرئيس نبيه بري التي تعجّ بالمقاهي والمطاعم، وتضمّ مساكن للأجانب المقيمين في المدينة من موظفين في مؤسسات الأمم المتحدة والهيئات الدولية أو من جنود قوات اليونيفيل. ويشكل الفندق مقصداً لهؤلاء، إما للإقامة المؤقتة أو للسهر.

الحادثان «الغريبان عن صور والجنوب وأهلهما»، كما وصفهما الرئيس نبيه بري، أعادا الى الواجهة جدلاً مستداماً يستعر بين بعض فاعليات المدينة بشأن ظاهرة بيع الكحول وتقديمها في معظم مطاعمها. لكن هذا الجدال سرعان ما كان يُجهَض في ظل إصرار بلدية صور والقوى المسيطرة فيها على مراعاة التنوع الديني والثقافي الذي تتميز به المدينة.

وقد أجمعت الأجهزة الأمنية والجيش اللبناني وقيادة اليونيفيل على حصر الحادثتين «باستهداف الكحول لا سواها». فقد أكد وزير الداخلية مروان شربل أن «الانفجار لا علاقة له بالأمن، بل يتعلق ببيع المشروبات الروحية»، داعياً الى «عدم ربطه باستهداف اليونيفيل». أما نائب الناطق الإعلامي باسم قيادة اليونيفيل أندريا تننتي فقد أكد أنه «ليس هناك أي مؤشر بأن اليونيفيل كانت مستهدفة جراء الانفجارين، برغم تضرر سيارتين تابعتين لها كانتا مركونتين قبالة الفندق». لكن القلق ساور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان بالوكالة روبرت واتكنز، الذي أعرب عن خشيته من «زعزعة الاستقرار، ولا سيما في الجنوب، لأننا قلقون دوماً على أمن قوات حفظ السلام». من هنا، كان لافتاً مسارعة قيادة اليونيفيل بعد حوالى ساعة على وقوع الانفجارين، إلى الإيعاز لعناصرها وموظفيها بوقف جميع تحركاتهم. ويوم العطلة الذي حظي به الموظفون المدنيون والراحة التي توافرت للدوريات الميدانية يمثّلان جزءاً من نظام الأمان والحماية الذي تتخذه الأمم المتحدة في ظروف مشابهة لضمان أمن عناصرها. وإذا كان عناصر حفظ السلام قد اتخذوا احتياطاتهم، فإن أصحاب المحال وطلاب المدارس والمواطنين مارسوا أنشطتهم كالمعتاد، علماً بأن فريقاً من اللجنة الأمنية في قيادة اليونيفيل حضر فوراً الى محيط الفندق الذي كان ينزل فيه أحد ضباطها وأجرى مسحاً وفتح تحقيقاً، فيما وصل فريق الأدلة

> **العبوة الثانية كانت أشد فعلاً، إذ نسفت محتويات المطعم والملهى**

أجمعت الأجهزة الأمنية على حصر الحادثتين «باستهداف الكحول لا سواها» (حسن بحسون)

الجنائية الى الموقعين قرابة التاسعة، أي بعد مرور أربع ساعات على الانفجارين لإجراء مسح ورفع البصمات في المكانين اللذين كانا مقصداً لعشرات المواطنين للفرجة. وبعد ساعات من التحقيقات، قدر خبير عسكري على نحو أولي زنة العبوة التي استهدفت الفندق بحوالى ثلاثة كيلوغرامات، والثانية التي استهدفت المحل بحوالى كيلوغرام.

وإذا كان الانفجاران قد مرا على خير بالنسبة إلى اليونيفيل التي ستستعيد ابتداءً من صباح اليوم نشاطها المعتاد، فإنهما فتحا الباب واسعاً على أسئلة كثيرة. فقد استغرب كثيرون «استخدام العبوات لمنع الكحول في مدينة كصور، في حين أن حملات المنع التي خيضت في النبطية وحولا لم تعدُ حدّ المطالبة». من هنا، رجحت بعض المصادر أن تكون للحادثتين أبعاد أخرى «لتوتير الوضع الأمني، وخصوصاً أن تزامنهما في الوقت ذاته وحجمهما يشير الى جماعة محترفة تقف وراءهما».

وفيما دانت «حركة أمل» التفجيرين، داعية إلى عدم استغلالهما أو حرفهما عن صفتهما الإجرامية، وصف عضو كتلة حزب الله وزير الزراعة حسين الحاج حسن التفجيرين «بالعمل التخريبي الإرهابي الذي لا يخدم إلا أعداء لبنان، بغض النظر عن موقفنا من الاتجار بالكحول وبيعها».

ومساء، عقدت القوى اليسارية والوطنية في صور، اجتماعاً للبحث في تداعيات الحادثين. ورأت في بيان لها أنهما يصبّان في خانة استهداف المقاومة، وتحديداً حزب الله. وطالبت الأجهزة الأمنية «بتحمل مسؤولياتها في ضبط الأمن ومنع الإخلال به وتكرار مثل هذ الحوادث وتوجيه أصابع الاتهام نحو جهة محددة». وكانت أطراف عدة، قد أبدت استغرابها من قدرة الفاعلين على وضع الانفجار الأول قبالة السرايا الحكومية، وتمكنهم من تقطيع الأشرطة الخاصة بكاميرا المراقبة المنصوبة في إحدى زوايا الفندق، ثم وضع العبوة من دون أن يتنبه لهم أحد من دوريات القوى الأمنية.

الغموض لا يزال يلف الحادثين اللذين عكسا إرباكاً في صور، وقد ألغي حفل التكريم الذي كان مقرراً اليوم على شرف وزراء المال العرب وخبراء المحاسبة المشاركين في مؤتمر في بيروت، فيما أرجئ الى أجل غير مسمى معرض الصور الذي كانت السفارة الروسية بصدد افتتاحه مساء اليوم.

تقرير

بري يفرمل 14 آذار بـ «الآليات القانونية» والمعارضة تطلب جلسة لطرح الثقة

أمس كان موعد المواجهة الرسمية بين نواب المعارضة والحكومة التي يصفونها بالانقلابية. كيف لا وهي جلسة الأسئلة والأجوبة الأولى في عهد حكومة الأكثرية الجديدة، التي يرون أيضاً أنها «مسروقة». في جعبتهم الكثير وهدفهم الوحيد هو إسقاط هذه الحكومة. وجديد ما تحويه جعبتهم هو موقف لبنان من مقررات مجلس وزراء الخارجية العرب في شأن سوريا، الذي رفعوا السقف ضده عالياً إلى حدّ التلويح بطرح الثقة بوزير الخارجية عدنان منصور. ولكنهم وجدوا أنفسهم مكبّلين بجدول أعمال يتضمن 7 أسئلة فقط، وأن الآلية القانونية لا تسمح لهم بمساءلة منصور، ومن خلاله الحكومة والأكثرية، في هذه الجلسة، فـ«طلعت فشّة الخلق» برئيس مجلس النواب نبيه بري.

منذ بدء الجلسة، بدا نواب المعارضة كأنهم ينتظرون بري «على الكوع». فما إن استهل الجلسة بتوجيه التهنئة باسم مجلس النواب إلى منتخب كرة القدم بالفوز على كوريا الجنوبية، وقال: «إذا كانت القدم تستطيع أن تجمع اللبنانيين، فلعل العقل اللبناني يجمعهم أكثر»، حتى طلب النائب مروان حمادة الكلام، مثيراً موضوع الاعتداء على المطرانية الأرثوذكسية في الأشرفية، فعقّب بري «حصل اعتداءان في مدينة صور، والآن لنبق في موضوع الجلسة».

بعد ذلك احتجّ نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري وأعضاء في هيئة مكتب المجلس على عدم الاطلاع على جدول الأعمال، وأخذ هذا الأمر الكثير من الأخذ والرد بين بري من جهة، ومكاري والنواب حمادة وبطرس حرب وأحمد فتفت وسمير الجسر وأنطوان زهرا، الذين اتهموا رئيس المجلس بتجاوز المادة الثامنة من النظام الداخلي. وردّ بري بأن «الأسئلة تدرج على جدول الأعمال حسب تاريخها وورودها إلى رئاسة المجلس، وهذا ما ينص عليه النظام الداخلي»، مذكّراً بأنه أعلن في جلسة عقدها مكتب المجلس نهاية الشهر الماضي أن الجلسة الثانية بعد الجلسة التشريعية ستكون جلسة أسئلة وأجوبة. وعندما أصرّ فتفت على أن يمرّ أي جدول أعمال على هيئة المكتب، قال له بري: «مش على خاطرك».

وخلال هذا النقاش أثار عدد من نواب المعارضة عدم نقل الجلسة مباشرة عبر الإعلام، وأسئلة لم ترد على الجدول، وسبب اقتصار الجدول على 7 أسئلة فقط، والاستجوابات ومحاسبة الحكومة. فردّ بري في موضوع النقل المباشر أنه بدّل رأيه في هذا الشأن، لأنكم «تعرفون أن هناك تمثيليات تحصل وهذا لا يجوز». ثم لفت إلى عدم جواز «أن نجمع في الجلسة نفسها بين الأسئلة والأجوبة والاستجواب»، مكرراً أن الأسئلة التي وضعت «وُضعت بالدور». وأشار إلى أن جدول الجلسة يتضمن 3 أسئلة من النائب عاصم عراجي، وواحداً من كلّ من النائبين أحمد فتفت ومحمد الحجار، وسؤالين من النائب غازي يوسف للحكومة عن التعدي على ممتلكات هيئة أوجيرو ، وتبقى هناك أسئلة أخرى «وبعدها هناك جلسة استجوابات».

وبعد هذه النقاشات التي انتهت على خير، ربما لعدم وجود نقل مباشر، بدأت الأسئلة والأجوبة في حضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. وكان السؤال الأول لعراجي عن التلوث في مجرى نهر الليطاني وإنشاء محطات التكرير، وقد

في هذه الجلسة، «طلعت فشّة الخلق» برئيس مجلس النواب نبيه بري (أرشيف)

> **أعضاء مكتب المجلس اعترضوا على عدم الاطلاع على جدول الأعمال**

حوّله إلى استجواب بعدما أعلن أنه لم يكتف بجواب الوزير جبران باسيل. وتلاه سؤال عن وفاة طفل في منتجع سياحي قدمه الحجار الذي اكتفى بجواب وزير السياحة، كذلك اكتفى عراجي بجواب وزير التربية على سؤاله عن البناء الجامعي الموحد في البقاع، وبجواب وزير الصحة على سؤاله عن أسس تسعير الأدوية.

وانطلق فتفت في سؤاله من قضية جوازات السفر الصادرة عن الأمن العام بأسماء غير صحيحة، لإثارة قضية ظهور محمد منصور المعروف بسامي شهاب «بجواز سفر مزوّر»، وقضية «خطف آل الجاسم» وهل غادروا «بطريقة غير شرعية»، فطالبه بري بالتزام السؤال المقدّم رسمياً. وعندما ردّ وزير الداخلية، لفت قوله لفتفت «فتّشت عن الإنجازات التي قام بها فتفت (في الداخلية) فلم أرَ شيئاً»، شارحاً آلية إعطاء جواز السفر. وبعد سجال بين بري وفتفت، أعلن الثاني أنه يحوّل سؤاله إلى استجواب.

وسجل النائب نواف الموسوي ملاحظة ردّ فيها على فتفت، بالقول: «ما قام به محمد منصور عمل بطولي ونعتزّ بأننا قدمنا الدعم للقضية الفلسطينية، وإن الجريمة هي من حاصر الشعب الفلسطيني وليس من كان يساعدهم».

وبعده طُرح سؤالا يوسف عن عائدات البلديات من قطاع الهاتف الخلوي، و«عن جرم التعدي على ممتلكات هيئة أوجيرو...»، وقد حوّلهما إلى استجواب.

في النتيجة، لم ترو هذه الجلسة ظمأ نواب المعارضة، فعمد 11 منهم، بعد الجلسة، إلى تقديم عريضة إلى رئيس المجلس طالبوا فيها بـ«تعيين جلسة قريبة لمناقشة الحكومة في سياستها العامة وطرح الثقة بها لإسقاطها، وذلك وفقاً لأحكام المادة /137/ من قانون النظام الداخلي».

وإلى هذا الطلب، تحدث عدد من النواب لدى خروجهم من القاعة، فوصف فتفت الجلسة بأنها «طعنة للديموقراطية ولعمل مؤسسة المجلس النيابي من ناحية الرقابة والمحاسبة، إذ فرغ المضمون من أساسه من خلال جدول الأعمال»، فيما انتقد الحجار عدم إتاحة المجال أمام الأسئلة الشفوية، «ويا للأسف دولة الرئيس بري رفع الجلسة ولم يسمح لنا بأن نمارس هذا الحق». أما النواب قاسم هاشم وغازي زعيتر ونواف الموسوي، فدافعوا عن بري، إذ شكره الأول على إدارته للجلسة، وغمز الثاني من قناة فتفت بالقول «يكفي هؤلاء وهذه الأبواق أن تتاجر بهذا الوطن كما تاجرت بالأمس القريب بدمه عندما قدمت الشاي للعدو الإسرائيلي، وهي اليوم مستعدة لأن تقدم الصواني الذهب لهذا العدو».

المشهد السياسي

قانون الانتخاب و«ضيوف» على طاولة الوزراء

حافظ موضوع موقف لبنان من مقررات مجلس وزراء الخارجية العرب على صدارته في المواقف الداخلية، وقبل جلسة الحكومة وبعدها، ولم تنافسه أمس إلا «مبارزة» شكر ــ علوش، لكن من دون أن يلغي ذلك متابعة مناقشة قانون الانتخاب

فنيش: لاعتماد النسبية أثر إصلاحي في مجمل الحياة السياسية (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

راحت سكرة الفوز على كوريا الجنوبية في كرة القدم، وعادت فكرة الملفات الساخنة لتتربع على طاولة جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في قصر بعبدا أمس، فكادت مناقشة مشروع قانون الانتخابات النيابية تضيع لمصلحة «المباراة» الكلامية بين الوزير السابق فايز شكر والنائب السابق مصطفى علوش، أو في إعادة إثارة تحديد «أبوة» موقف لبنان في اجتماع مجلس الوزراء الخارجية العرب في القاهرة.

بدأت الجلسة بكلمة لرئيس الجمهورية ميشال سليمان من وحي التطورات الإقليمية، انطلق فيها من لقائه مع بطريرك روسيا للقول إنه كان «فرصة للتأكيد أن التحركات الشعبية والتطلع إلى الديموقراطية يجب أن تقوم على احترام التنوع والتعددية في مجتمعاتنا، والتجربة اللبنانية هي تجربة رائدة في هذا المجال لجهة المشاركة الفعلية لكل المكونات في الحياة السياسية وفي صنع القرار الوطني، وليس فقط العيش في ظل نظام ديموقراطي».

ثم تطرق سليمان، بطريقة غير مباشرة، إلى ما تضمنته «مباراة» شكر ـ علوش التلفزيونية من عبارات نابية وشتائم، بتجديد دعوته «إلى تهدئة الخطاب السياسي وعقلنته والابتعاد عن المواقف النارية أو المتصلبة أو المتطرفة التي قد تستدعي مواقف مماثلة، ما يدخل لبنان في حلقة من التوتر السياسي، في وقت نحن في أمس الحاجة فيه إلى الحكمة وتناول كل القضايا المختلف عليها بمسؤولية وطنية كبرى من قبل جميع الأطراف».

وعندما بدأ المجلس بمناقشة مشروع قانون الانتخاب، قدم الوزير وائل أبو فاعور مداخلة تساءل فيها عمّا إذا كانت اللحظة الراهنة مناسبة لدرس قانون الانتخابات، وخاصة أن «البلد عاجز عن تحمّل تبعات مقابلة تلفزيونية بين مصطفى علوش وفايز شكر، وعاجز عن تحمّل جلسة نيابية». لكنه استطرد بالقول: على كل حال، النسبية طرح إصلاحي، لكن الإصلاح المجتزأ لا ينفع. فأين طرح اعتماد لبنان دائرة واحدة؟ وأين إلغاء الطائفية السياسية؟ وأين خفض سن الاقتراع؟ ثم عاد ليقول: من الأجدى أن ننصرف إلى البحث في كيفية حماية السلم الأهلي.

وبحسب مصادر وزارية، فقد ردّ الوزير محمد فنيش على أبو فاعور «بطريقة هادئة جداً»، فأكد أهمية البحث في قانون الانتخابات لما له من أثر إصلاحي في مجمل الحياة السياسية اللبنانية في حال اعتُمدت النسبية.

بعد ذلك استكمل نقاش المشروع. وبحسب المعلومات الرسمية عن الجلسة التي أذاعها أبو فاعور، بسبب وجود وزير الإعلام في أوستراليا، فإن وزير الداخلية مروان شربل استكمل في جلسة أمس «عرض المشروع لجهة تفسير وشرح مبدأ النسبية المقترح» في هذا المشروع، وتلى ذلك نقاش «من قبل عدد من الوزراء في مبدأ النسبية، يختصر أو يجتزئ الإصلاح»، إضافة إلى مناقشة نقاط: «الصوت التفضيلي في كل لائحة، عدد الأصوات التفضيلية التي يمكن اعتمادها في كل لائحة، مخاطر الاعتبارات أو التوجهات الطائفية أو المذهبية في اعتماد الصوت التفضيلي، الكوتا النسائية، نسبة الحسم أو العتبة التي يقتضي تجاوزها من حيث عدد الأصوات من كل لائحة لحصولها على نسبة من المقاعد النيابية، علاقة نسبة الحسم بتمثيل جميع الشرائح والمكونات الطائفية والمذهبية والسياسية».

> **ميقاتي: تحفظنا في القاهرة على تجميد عضوية سوريا وليس على الدعوة إلى وقف العنف والمطالبة بالحوار**

وختم أبو فاعور بأن وزير الداخلية أخذ «علماً بهذه الملاحظات والاقتراحات والأسئلة لدرسها وإعادة صياغتها وتقديمها إلى مجلس الوزراء في جلسات لاحقة».

ورداً على سؤال، أكد أبو فاعور أن انفجاري صور والاعتداء على مطرانية الروم الأرثوذكس في الأشرفية، أمس، محلّ متابعة من رئيسي الجمهورية والحكومة «مع الأجهزة الأمنية». وذكر أن «معلومات الأجهزة الأمنية تفيد بأن ما حصل في الكنيسة لا خلفية سياسية له، بل خلفية جرمية، وما حصل في منطقة أخرى أيضاً (صور) لا خلفية سياسية له، وهو أمر تتابعه الأجهزة المعنية ورئيسا الجمهورية والحكومة، ولا داعي لهلع أو تأويلات لوجود خلفيات غير الخلفيات العادية بشأن الأمر».

وعن اجتماع وزراء الخارجية العرب في العاصمة المغربية الرباط، قال أبو فاعور إن وزير الخارجية عدنان منصور موجود هناك، وهو على تواصل مع رئيسي الجمهورية والحكومة، و«الموقف اللبناني العاقل في هذا الأمر والذي سبق أن قلته أمس هو وجوب ابتعاد لبنان عن كل ما يثير الانقسام بين العرب أو بين اللبنانيين». وهنا سئل عمّا إذا كان هذا موقفه أم موقف مجلس الوزراء، فأجاب: «أنا أتحدث باسم مجلس الوزراء».

وعندما سئل عمّا إذا طرح أمس موقف لبنان في القاهرة، مجدداً، قال إن هذا الموضوع بحث في جلسة أول من أمس، «ولم يكن هناك من داع لمناقشته» أمس، موضحاً أن ما جرى التعبير عنه في جلسة أول من أمس «لجهة ما اتفق عليه الوزراء هو باعتقادي كاف». مع الإشارة إلى أنه قبل الجلسة كان قد جدّد القول: «إننا كفريق سياسي لم نكن على دراية بالمداولات حول الموقف الذي اتخذ في القاهرة، ورأيُنا هو النأي بلبنان، لأن ذلك أفضل، والحياد يحمي لبنان المنقسم حول هذا الأمر».

ونفى أن يكون الوزير غازي العريضي معتكفاً، «بل لديه ملاحظات»، معلناً أن الأمر يتعلق بمطالب الناس «ويجري العمل على إيجاد حل للموضوع بين الوزير العريضي ورئاسة الحكومة ووزارة المال». وفي هذا الإطار، ذكرت مصادر مقرّبة من العريضي أن القضية لم تحل بعد، إذ أُبلِغ العريضي أن وزارة المال لا تملك اعتمادات مالية لتسديد السلف التي أقرّتها الحكومة في آب الماضي، لكونها لم تكن مدرجة في مشروع قانون الموازنة. ولخصت هذه المصادر المشكلة بأن الحكومة أقرّت السلف، فطلب العريضي من المتعهدين أن يبدأوا بالعمل، من دون أن يتمكن اليوم من تسديد الأموال وتلزيم مشاريع أخرى ضرورية قبل استفحال فصل الشتاء.

وخارج مجلس الوزراء، صدر ردّان حكوميان أمس على ما يتناوله الإعلام عن موقف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ممّا حصل في القاهرة، الأول من المكتب الإعلامي لميقاتي جاء فيه أن «الموقف الصحيح» هو ما عبّر عنه رئيس الحكومة في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس، «ومفاده أن الموقف اللبناني في اجتماع القاهرة اتّخذ بعد مشاورات مكثّفة أخذت في الاعتبار المصلحة اللبنانية أولاً، وأن مردّ التحفظ اللبناني ليس على الدعوة إلى وقف العنف والمطالبة بالحوار سبيلاً وحيداً للحل، بل فقط على موضوع تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية».

الرد الثاني من الوزير فيصل كرامي الذي استبعد أن يكون ميقاتي قد قال لنجل الملك السعودي إن وزير الخارجية «خالف تعليماتي» في القاهرة، كما ذكرت إحدى الصحف. وأردف كرامي أن «منصور لا يستطيع مخالفة قرار الحكومة، وكان هناك إجماع على موقف لبنان داخل مجلس الوزراء، لأن لبنان لا يتحمل إلا أن يأخذ هذا القرار، وهو صوّت إلى جانب المعاهدات الموقّعة مع سوريا». وأضاف «هذه الحكومة ليست حكومة سوريا، لكن لن تكون حكومة التآمر على سوريا».

الحريري يمنح علوش درجة جيّد جداً

وضع الرئيس سعد الحريري حكومة لبنان في خانة واحدة مع إسرائيل، بقوله في دردشة عبر موقع «تويتر» إن إسرائيل وحزب الله وإيران «وهذه الحكومة» هم فقط من يدافع عن النظام السوري، معقّباً «يا لها من ممانعة». وقال إنه لا يعرف متى يسقط النظام السوري، «ولكن أن يسقط قريباً أمر أفضل». ورأى أن تخوّف رئيس مجلس النواب نبيه بري من حرب أهلية هو موقف لتخويف الناس لمصلحة النظام السوري.

ورأى الحريري أنه يجب فرض عقوبات على إسرائيل لخرقها القرارات الدولية. وقال رداً على سؤال إن الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك كان صديقاً للبنان، ودعم لبنان كثيراً، «لكننا مع الربيع العربي». وأشاد بالنائب السابق مصطفى علوش، معتبراً أن ما فعله في برنامج «بموضوعية» كان «جيّداً جداً». وعن إمكان تحالفه مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في الانتخابات المقبلة، أجاب بـ«لا» جازمة.

أخبار

◄ جنبلاط والمستقبل لقاء فاجتماعات لاحقة

استقبل النائب وليد جنبلاط نواب كتلة المستقبل: أحمد فتفت، هادي حبيش، زياد القادري وعدداً من مستشاري الكتلة، في حضور النائب أكرم شهيب وأمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر وعضو مجلس القيادة زياد نصر. وأفاد

بيان عن اللقاء بأن المجتمعين تناولوا «قانون الانتخاب وعناوين المرحلة السياسية الراهنة، واتفق على متابعة النقاش السياسي في اجتماعات لاحقة».

◄ جعجع في الإمارات لقاءات ونوبل وفورمولا

عاد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وزوجته النائبة ستريدا جعجع ووفد قواتي، أمس، إلى بيروت، بعد تلبيتهم دعوة رسمية لزيارة الإمارات العربية المتحدة، التقوا خلالها وليّ عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ووزير الخارجية

الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان. وشاركوا في افتتاح «مهرجان المفكرين والمبدعين الحائزين جوائز نوبل»، وكذلك المرحلة ما قبل النهائية لسباق سيارات الفورمولا 1 في أبو ظبي.

◄ سعيد يحدّد سبب عُبُوَتَي صور!

لم يجد منسّق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد جواباً عن سؤال بشأن عبوتي صور، إلا أن «النظام السوري يحاول الإيفاء بوعده مع حلفائه في لبنان، بأنه سيفجر المنطقة»، وقال إن «المطلوب من حكومة لبنان وكل الدولة اللبنانية بكل تراتبيّتها الدستورية وضع حدّ لهذا الفلتان الأمني»، معتبراً أن «هذه الحكومة ليست قادرة إلا على دعم النظام السوري، ولا تستطيع أن ترى ما يحصل في البلد. إنها قادرة فقط على أن تضع الدبلوماسية اللبنانية في الجامعة العربية وفي مجلس الأمن في تصرّف النظام السوري».

على الغلاف

انتخابات «الأميركية»: فوز بشق

طحن مناصرو 8 و14 آذار أنفسهم، أمس، خلال الانتخابات الطالبيّة، في الجامعة الأميركيّة ببيروت، تبادلوا كل شيء. قذفوا بعضهم بعضاً بالشعارات الطائفية، وتبادلوا الرهان على الصوت الاشتراكي، الذي صبّ في مصلحة المستقبل. وفي النهاية أيضاً، احتفلا كلاهما بفوز «على الحفّة». إلا أن النتائج الرسميّة بيّنت تفوّقاً طفيفاً لقوى 8 آذار، بأربعة مقاعد فقط

أحمد محسن

بعد ظهر أمس، أكد المسؤول الطالبي في تيار المستقبل، عمر سالم، أن التيار «بالتحالف مع الاشتراكيين، سيكسر شوكة العونيين في الهندسة». بدا وزملاءه واثقين. لم يحدث ذلك، رغم أن الدور الاشتراكي لم يكن متلبساً إطلاقاً. عاد الأخيرون إلى 14 آذار من بوابة الجامعة الأميركيّة. ورغم ذلك، خسروا معركة الهندسة، في يوم انتخابي بارد، كانوا هم نجومه بلا منازع. مسؤول الجامعات الخاصة في حزب الله، سلمان حرب، «تفهم وضعهم» من دون أن يكون راضياً عن عمليّة تبادل الأصوات «الواضحة». ومثل غالبية المسؤولين في الحزب، حاول حرب أن يكون «دقيقاً» في شرحه المعادلة. الحزب وحلفاؤه متعادلون مع التيّار (المستقبل) وحلفائه «نظرياً». يمثّل كل منهما 40% من طلاب الجامعة، في حضور 10% «غير محسوبين»، لعدم اهتمامهم بالانتخابات الطالبية، والعمل السياسي عموماً. أما النسبة الباقية، الحاسمة إلى حدٍ كبير، فهي مهتمة إلى حدٍ بعيد، ويسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي سيطرةً شبه تامة. قراءة «واقعية» للحزب للمعركة الطالبية، فكل شيء دلّ على «تحالف الاشتراكيين مع 14 آذار». أول هذه العوامل هو «تركيبة اللوائح». لم تغلق معظم اللوائح الآذارية في معظم السنوات، بالكليّات الثلاث الأساسيّة: إدارة الأعمال، الهندسة، والعلوم والآداب. تُركت المقاعد الفارغة على قياس لوائح الفريق الاشتراكي المحايد، الذي اختار عنوان «نعم أستطيع». والقصد، أن الاشتراكيين قادرون على إحداث الفارق. طبعاً لا يعود ذلك للثقل العددي لهذا الفريق، بل لتساوي موازين القوى، تقريباً، خلال السنوات الأخيرة، أصبح الاشتراكي «ملكاً»... على عرش «14 آذار» هذه المرة. لم تكن هناك أي ترجيحات متقابلة بين مندوبيه ومندوبي المستقبل، الكتائب، والقوات. وفي إدارة الأعمال، ارتكز المستقبل على «حضور تاريخي» في رأس بيروت. كان «الثقل» الأساسي. فعلى الأرض، الحديث عن وجود كتائبي مثلاً في الجامعة الأميركيّة لا يتعدى الجانب اللفظي، إذ إن حضور الحزب اليميني في الجامعة الكوزموبوليتانيّة، يقتصر على القليل من الأعضاء، ولا يقارن بالحضور القوي للأحزاب الأخرى. الكتائب، بالمعنى الانتخابي، حليف «رمزي».

الهندسة للعونيين والأعمال للمستقبل

المشارك «الرمزي» الآخر هذا العام، هو «النادي العلماني»، الذي لولا فوزه بخمسة مقاعد «أساسيّة» ستحدد هوية الفائز الحقيقي في كلية العلوم والآداب لاندثر. للأسف، انحسر حضور هذا النادي انحساراً مهولاً هذا العام. 10 مرشحين علمانيين فقط، من أصل 109. بالمعنى اللبناني، هناك 100 مرشح طائفي، و9 علمانيين، في قلب العاصمة، وفي الجامعة المتنوعة. تراجع مخيف في مكانٍ كانت للعلمانيين فيه صولات وجولات خلال العقدين الأخيرين. الناشط عطا الله السليم رأى أن «الجو الطائفي المشحون» هو أبرز أسباب التراجع هذا العام. قبل إعلان النتائج، أعطى الناشط العلماني رأيه كمراقب: «الكفة تميل إلى 14 آذار»، و«القوات تتقدم في قلعة التيار العوني (الهندسة)». وصف الأمر بالمفاجأة، ولم تصب توقعاته، كمراقب أيضاً. تاريخياً، الهندسة كانت «عونيّة» حتى في «عز» الانقسام الحاد، الذي رافق الوصاية السورية على لبنان. كان العونيون يحافظون على الهندسة. لكن تجربة العام الفائت أضرت بهم كثيراً. يومها، وقبل ست ساعات من يوم الانتخابات، انضم التقدميون إلى تحالف التيار الوطني الحر ـ حزب الله ـ أمل، كاستجابةٍ طبيعية لانعطافة زعيم الحزب وليد جنبلاط. وحدث ما لم يكن في الحسبان. فاز التحالف وخسر الاشتراكيون. حدث ذلك بفعل «التشطيب» العوني لمرشحي الحزب التقدمي. مسؤول التيار في الجامعة برر الأمر بـ«ضيق الوقت وصعوبة إعلام المناصرين بالتحالف الجديد»، الأمر الذي ينفيه اشتراكيون يؤكدون أن مناصري التيار تبادلوا الأصوات مع القوات اللبنانية، على قاعدة «انتخاب المسيحيين فقط»، ما يفسر غياب أي مندوب اشتراكي في كليّة الهندسة، وهو الأمر الذي توقع المستقبل أن «يتغيّر هذا العام». في كل الحالات، رفض المستقبل الاعتراف بالهزيمة، بذريعة التعادل في أحد المقاعد، إلا أن العونيين أكدوا حفاظهم على الكليّة «بلا الصوت الاشتراكي».

> **الاشتراكي لم يعد حاسماً ولم يخرج العونيين من الهندسة وحزب الله ليس عاتباً**

> **خاض الطلاب السوريون الانتخابات لأول مرة خارج النادي الذي كان يجمعهم**

وعن «الصوت المسيحي» تحديداً، قال مسؤول الجامعات الأميركيّة في القوات اللبنانية، روبير طوق، إن «القوات هي الأقوى»، مستنداً إلى «تجربة اليسوعيّة». ورغم كثرة الحديث عن الحلف المبطن بين الجنبلاطيين و14 آذار، فإن طوق كان رأيه مختلفاً، إذ أشار الى أن «الموقف الاشتراكي ملتبس». لا يثق القواتيون بالاشتراكيين إذاً. الأمر الغريب الآخر هو ثقة مناصري حركة أمل بهؤلاء، إذ راهن كثيرون من مناصري الحركة على «علاقات قديمة وقوية» بين الحركة والتقدمي لتبادل الأصوات، إلا أن الحقيقة هي أن التبادل غير ممكن في ظل إغلاق تام للوائح الموالاة. وتالياً، «مونة» الحركة على الاشتراكي لعبت دوراً في تحييد بعض الأصوات عن صناديق 14 آذار، من دون أن تصب في صناديق فريق الثامن منه، لأن ذلك يعني «تشطيب العونيين وزج الاشتراكيين بدلاً منهم»، وهو الأمر الذي لم يرض به «مايسترو»

الموقف الاشتراكي

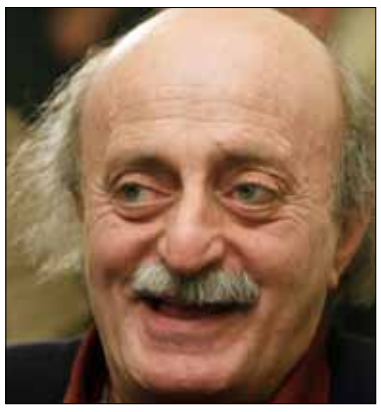

بيّنت النتائج، أمس، أن الحزب التقدمي الاشتراكي فقد دوره الترجيحي كعامل مرجح في الجامعة، إذ استطاعت قوى الثامن من آذار الحفاظ على كليّة الهندسة، العونيّة تاريخياً، وتقدمت في كليّة العلوم والآداب، كما سيطرت على بقية الكليّات الأقل تأثيراً، رغم التصويت الاشتراكي الكثيف لقوى الرابع عشر من آذار، على عكس السنة الماضية. لكن بعض مناصري الحزب يرون أن النتائج ليست معياراً، فرغم تبادل الأصوات مع المستقبل لم يكن هناك قرار جدي بخوض الانتخابات «ضد حزب الله وحركة أمل». وفي هذا الإطار، يرى المتابعون أن المشكلة الأساسيّة التي حالت دون استمرار تحالف العام الماضي، وبقاء الاشتراكيين في صفوف 8 آذار، انتخابياً، تعود إلى «العلاقة السيئة مع العونيين». والمقصود هنا العلاقة على المستوى الطالبي لا السياسي. ويذهب آخرون أبعد من ذلك، إذ يجزمون بأن زعيم الحزب، وليد جنبلاط (الصورة)، قرر ترك الحريّة للشباب في منظمة الشباب التقدمي، بهدف «جس نبض» الشارع الموالي له، وقياس تجاوب هذا الشارع مع خياراته السياسيّة الجديدة. يستنتجون أن النتيجة «كانت إيجابية جداً». وبالفعل، فأثناء فرز النتائج، اضطر المسؤولون عن الأمن في الجامعة إلى الفصل بين الطلاب، وفيما تجمع مناصرو حزب الله وحركة أمل إلى يمين «الوست هول»، حيث جهد بعضهم في ضبط الشعارات المذهبية الفاضحة، وقف الاشتراكي إلى جانب قوى 14 آذار، وصاح مناصرو الأخير «اشتراكية اشتراكية»، ما أوحى بأن الفريقين في حلف حقيقي، إلا أنه كان تحالفاً «نوستالجياً» لا أكثر ولا أقل. وفي سياق مختلف، وقع عراك بين «الإخوة» في حزب الله وحركة أمل، بعد تلاسن على خلفية صدور نتائج إحدى السنوات في كلية العلوم والآداب، التي تضمنت فوز 6 مرشحين من أمل، ومرشح اشتراكي، ما أوحى لأحد مناصري الحزب بتبادل أصوات «تحت الطاولة» بين الحركة والاشتراكيين، على حساب «التحالف المقدس».

توقع المستقبل حسم الهندسة وخابت توقعاته

راهنت حركة أمل على علاقة قديمة بالاشتراكيين

فصلّت الجامعة بين مناصري 8 و14 آذار (مروان بو حيدر)

الأنفس لـ 8 آذار

هذه القوى، أي حزب الله، الذي يؤكد طلابه أنه يولي تحالفه مع العونيين «الأهميّة القصوى»، على اعتبار أن التحالف بين الحزب والحركة «تحصيل حاصل»، في الأميركيّة وغيرها.
وفي الأرقام، بقيت قدرة الاشتراكي الترجيحية في الهندسة مرتفعة، من دون أن تحدث فارقاً جذرياً. ذلك رغم أن مصادر طالبية متابعة، قدّرتها الكتلة الاشتراكية بـ 600 صوت «لا تنقص ولا تزيد»، صبت جميعها في صناديق المستقبل، في نهاية المطاف، ولم يفز بالكليّة. واللافت، أن العلاقة بين حزب الله والتقدمي الاشتراكي كانت «شبه مقطوعة»، رغم أن مصادر اشتراكية نقلت أن المسؤول في منظمة الشباب التقدمي، باسل العود، «أوضح موقف الاشتراكيين المحرج إلى مسؤولي الحزب»، وطبعاً إلى مسؤولي الحركة، الذين لم يكن ثقلهم كافياً لترميم العلاقة مع حزب الله، وخصوصاً في ضوء تمسك الحزب بحلفه القوي مع العونيين. ففي الجامعات، واستناداً إلى التجارب المذكورة آنفاً، بات معلوماً أن «الكيمياء» مفقودة بين العونيين والاشتراكيين بالدرجة الأولى، وبدرجة طفيفة، بين «الوطني الحر» و«حركة أمل».

فاز النادي العلماني بعشرة مقاعد من أصل 109 (مروان طحطح)

العلوم والآداب: المستقلون يحسمون

أوضح صور «التفاهم» كانت في كلية العلوم والآداب. الكليّة الأضخم التي تضم 2500 طالب. هناك أيضاً يحظى «المستقبل» بثقل كبير، مكّنه من الفوز والاشتراكيين، بستةّ عشر مقعداً من أصل 33، مقابل 5 للمستقلين، و12 لقوى 8 آذار. بيد أن الأمور لم تحسم في هذه الكليّة بعد، و«اللعب على المستقلين» بدأ باكراً هذا العام. من الناحية العملية، التيار، قارع وحيداً الحزب والحركة مجتمعين. الحلفاء «فراطة»، يقول أحد مناصري التيار، مشيراً إلى سترته المزينة باللونين الأبيض والأحمر. يعتقد محمد أن طلاب السنة الأولى يختلفون عن طلاب السنوات الأخرى. في السنوات المتقدمة، قد تؤثر العلاقات الشخصية بين الطلاب، وتلعب دوراً «طفيفاً»، إلا أن «الالتزام الدرزي بالتصويت للسُنّة» كما يقول محمد من تيار المستقبل. «المستقبل» سيكون لهؤلاء في الجامعة. هذا ما لا يأمله أحد القوميين السوريين، الذي يحمل الجنسية السورية. لا ينفي الشاب القادم من دمشق أن طلاب «الأميركيّة» دسوا أنوفهم بالموضوع في سوريا. وكان ذلك متوقعاً، بالنسبة إلى كثيرين. هو واحد من هؤلاء، الذين يخوضون المعركة إلى جانب فريق الثامن من آذار، تبعاً لخيارات سياسيّة واضحة، لا يجد الطالب حرجاً في «ابتعادها عن المطالب الطالبيّة العادية». يستدرك: «أغلب الطلاب السوريين هنا كذلك»، مؤكداً أن الطلاب السوريين المعارضين لنظام الأسد تحالفوا للمرة الأولى مع 14 آذار علناً، علماً بأنهم «كانوا من ضمن حسابات النادي السوري سابقاً». وهكذا، يصح القول، إن الأحداث في سوريا «فرطت» النادي السوري، بين موال للبعث وجد مكاناً طبيعياً له في أحضان حزب الله وحلفائه، وآخر معارض للنظام السوري الحالي، لم يعد يجد حرجاً في العمل وفق «أجندة» موحدة مع تيار المستقبل. وفي الكليّات الصغيرة، أي الطب والتمريض، الزراعة، والصحة، التي أعلنت قوى 8 آذار فوزها فيها، وأصرّت مثيلاتها في 14 آذار على أنها لـ«المستقلين»، ظل الاشتراكي «حديث الساعة». لم «يهضم» عناصر الحزب ما وصفوه بـ«المؤامرة» الواضحة، بين «جماعة جنبلاط» و«جماعة 14 آذار». وفي المحصلة، للمرة الأولى، يمكن الجزم بأن النتائج النهائيّة، المتنازع عليها، غير محسومة فعلاً. ففي الجامعة الأميركيّة تحديداً، هناك مرحلة ثانية من الانتخابات تعرف في أوساط الطلاب بالـ«USFC»، وحتى ذلك الحين، يمكن أن يغيّر «الاشتراكي» رأيه، والله أعلم.

احتفل الفريقان بالفوز

النتائج النهائية: 48 مقعداً لـ 8 آذار و44 لـ 14

بيّنت النتائج النهائية أرجحيةً طفيفة لقوى الثامن من آذار، إذ فاز 48 طالباً لهذه القوى، مقابل 44 لقوى 14 آذار والحزب التقدمي الاشتراكي مجتمعين، إضافةً إلى حصول التعادل في 4 مقاعد (تعاد انتخاباتها في أول الأسبوع المقبل)، وفوز 10 طلاب من النادي العلماني، و3 مستقلين. وكالعادة، تبادل الفريقان إعلان الفوز، كما تبادلا الاحتفالات. غير أن المؤكد هو التفوق العددي لقوى الثامن من آذار، في كليّات التمريض، الصحة، الطب، الزراعة، والهندسة.
في مقابل اكتساح المستقبل لـ 13 مقعداً من مقاعد إدارة الأعمال، وبقاء «النزاع» عالقاً في كليّة الآداب والعلوم، حيث يوجد 5 مستقلين، يفترض أن يلعبوا دوراً ترجيحياً في المرحلة المقبلة. وفي هذا الدور نزاع هامشي أيضاً، إذ يلمح الفريقان إلى إمكان التحالف مع الفئة المستقلة الضئيلة لحسم النتائج النهائية، في كليّة العلوم والآداب.
وإلى ذلك، يحاول الحزب التقدمي الاشتراكي تأكيد «حياديته»، مبرراً تصويته لقوى 14 آذار بأنه «مجرد تبادل أصوات عادي وليس تحالفاً». الأمر الذي يعني في حال ثبوته تفوق قوى الثامن من آذار تفوقاً تاماً في الجامعة الأميركيّة ببيروت.

تحقيق

من هو «الدكنجي»؟ عجوزٌ أم شاب. خفيف الظل أم سمج؟ لدى كل منا صورته الخاصة عن «الدكنجي». وقد تجمع هذه الصور على الرجل العجوز الذي ينهي حياته داخل دكانه الصغير الرطب، لكن من هو؟ وكيف يعيش؟

«الدكنجي»
مهنة يبتلعها «المول»

لم تعد مهنة «الدكنجي» مربحة كما في السابق (مروان بو حيدر)

ربى أبو عمو

يخالُ كثيرون «الدكنجي» رجلاً أشبه بـ «عمّو أبو فؤاد» وإعلان مسحوق «يس»؛ ذلك الخمسيني أو الستيني الذي ما زال يعمل في دكانه. تطغى صورة العجوز على المهنة. ليست مهنة شبابية، علماً بأن عجائز اليوم كانوا شباباً أمس. المشهد يكتمل أكثر في فصل الشتاء، حين يرتدي «الدكنجي» العجوز كنزته الصوفية القديمة، و«القلّوسة» والشال. صورة نمطية أقرب إلى «النوستالجيا». فالمهنة ليست حكراً على فئة عمرية دون أخرى.

صورة «الدكنجي» يجب أن تتماهى أيضاً مع الموز المتدلي من السقف، والرفوف الحديدية التي أكلها الصدأ، والرائحة التي لا توحي إلا بالقدم. هذا ما يرتسم في الذهن حين تقول «دكنجي»: رجل مسن يستقبلك بابتسامة، ويحكي عن أيام زمان.

بالنسبة إلى آخرين، تبدو مهنة «الدكنجي» بمثابة الحلم الذي يتوقون إلى تحقيقه. الحالمون هم محامون ومهندسون وصحافيون... إلخ. ليس أجمل من أن تصبح ملكاً على دُكان صغير. تنتظر قدوم الزبائن، تتبادل وإياهم الأحاديث عن أحوالهم ومشاريعهم، وتؤمّن الربح في نهاية الشهر. إنه طموح نهاية الخدمة أو التقاعد. كأن «الدكنجي» لا يعمل. يتسامر مع زبائنه فقط. يتبادلون النكات أو يحللون الأوضاع السياسية في البلاد. ربما يتشاجرون. يشكون المعيشة الصعبة هذه الأيام.

هي مهنة التقاعد إذاً، لكن ما مدى صحة ذلك؟ وهل عمل «الدكنجي» يقتصر على الحكي وتعداد الأرقام؟ ربما، لكن الأمر ليس بهذه السهولة. ففي كثير من الأحيان، تستهلك هذه المهنة الأعصاب. يكفي أن تكون مهمتك الابتسام لجميع أجناس البشر عشر ساعات على الأقل يومياً. الغضب ممنوع. التذمر أيضاً.

ماركيلا «دكنجية» في العقد الثالث من العمر. هي امرأة إذاً وليست عجوزاً. ترتدي بنطال «جينز» وحذاءً رياضياً. تتسلم البضاعة من التجار. تصعد إلى الرافعة. تبدو أحياناً كأنها تستعير حواس الآخرين لتمضية النهار. دكانها وزوجها حديث العهد نسبياً في منطقة الرميل. قررا دخول هذه المهنة منذ نحو عشر سنوات خلت. لم يكن الدكان تجارتهم الأولى، لكن الأخيرة حتى اللحظة. فالإيجابيات ليست بالقدر الذي يخاله الناس. يغلب «النق» على المتعة. ما قد يخاله كثيرون راحة هو عكس ذلك تماماً. يكفي هذا المشهد الذي يتكرر بصورة شبه يومية: يطلب الزبون سلعة معينة ويفاجئه السعر، فيسارع إلى السؤال: لماذا تزيدون الأسعار؟ محاولات «الدكنجي» لشرح الأمر نادراً ما تقنع الزبون بأن التاجر هو الذي يزيد الأسعار على الدكان، وبالتالي على الزبون.

عملت ماركيلا وزوجها ايلي في بيع

الدكان

في شارع جاندارك في الحمرا، يحبس الحديد الأبيض «الدكان». ما القصة؟ يقول جاره إنه قرر الإقفال. لماذا؟ لا يعرف جواباً دقيقاً، إلا أنه يلمح إلى أن السبب مادي بطبيعة الحال. قبل نحو ثلاث سنوات تقريباً، فتح وليد حيدر «الدكان: ليس «ميني ماركت» ولا «سوبر ماركت»، بل يقبع في الوسط. استعاد «النوستالجيا» ربما في قراره تسمية هذا المحل الوسطي بـ «الدكان». اللافتة الكبيرة التي كتب عليها الاسم، لا شك أنها تحرّك لدى الزبون شيئاً ما، وتدفعه إلى الدخول للتعرف على «الدكنجي» الجديد.

يغلق الدكان أبوابه لأنه غير قادر على تحمل الإيجار الجديد، علماً بأنه لا يعاني شحاً في الزبائن، بحسب مسؤول المحاسبة خليل حيدر. «الدكان» يقفل لكن المهنة باقية. ربما لن يلغي «السوبر ماركت» دور صغيره بهذه السرعة.

من جهة ثانية، يطالب بعض «الدكنجيي» بأن تكون هناك نقابة لـ «الميني ماركت»، على غرار «السوبر ماركت»، من دون أن ينتبهوا إلى مدى صعوبة الأمر، وخصوصاً أن النقابة إذا وجدت ستتيح لهم الوقوف في وجه التجار.

اللاجئون العراقيون يتحركون ضد «فساد» المفوضية

زينب مرعي

المشهد ذاته يعود إلى الواجهة. اللاجئون العراقيون يحتلّون، مجدداً، الرصيف المقابل لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان. عند الثامنة والنصف من صباح أمس، بدأ عشرات اللاجئين اعتصامهم المفتوح وإضرابهم عن الطعام حتى تحقيق مطالبهم. وإذا كان المطلب الأول والضمني لأيّ احتجاج ينظّمه اللاجئون هو التوطين، فهم يحتجّون هذه المرة على «الفساد المستشري» في المفوضيّة، والمعاملة السيّئة التي يلقونها من موظفيها، كما يطمحون إلى لقاء مديرة المفوضيّة نينات كيلي، لينقلوا لها مشاكلهم وجهاً لوجه، إذ يبدو جلياً أنّ المشكلة الكبرى بين الطرفين هي في انعدام الثقة. يشكو المعتصمون من تلاعب في الملفات وترجمة غير دقيقة لها، وتعامل انتقائي معهم بحسب المذهب والطائفة، ويؤكّدون أنّ بعض الموظّفين يطلبون رشوة تراوح بين ثلاثة وأربعة آلاف دولار ليشرّعوا أمامهم أبواب التوطين. هذه الحالة من الشكّ الدائم وانعدام الثقة، تساعد على تغذيتها المديرة «الغائبة دوماً عن السمع». فهي كما

> **المعتصمون يشترطون لقاء مديرة المفوضية لفك التحرك**

يخبرون في المفوضيّة: «مشغولة ولا تملك تفاصيل عن أسباب الاعتصام، لذا يتعذّر عليها التكلّم مع الصحافة بالموضوع»! ويسأل اللاجئون الذين لم تتح لهم فرصة لقاء المديرة منذ تعيينها، ما إذا كانت كيلي هنا «بمهمة إنسانية أم أنّها سائحة».

قد تكون المفوضيّة في وضع لا تحسد عليه بما أنّ الدولة اللبنانية لا تسهّل أمور اللاجئين، وتوطينهم جميعاً أمر يتخطى طاقتها، فتخلّف وراءها الكثير من اللاجئين الغاضبين. لكن هل يبرّر ذلك المعاملة التي يلقاها اللاجئون؟

يقترب عمّار شاكر متكئاً على عكاز ليخبر قصّته. فالشاب أصيب برجله عندما دفعه أحد مسؤولي أمن المفوضيّة من على السلم. ثلاث عمليات جراحيّة أجراها لرجله من بعدها، لكنها لم تفلح في إعادتها إلى سابق عهدها. أما صالح مهدي فتعرّض للضرب أيضاً على يد أحد موظفي المفوضيّة، كسر له فكّه. ولعبد الجليل قصة أخرى. يقول إنّه اقتيد إلى السجن تاركاً خلفه ابنه ذا السنوات الأربع سليماً. لكن عند خروجه من السجن أخبروه بأنّ ابنه كان يعاني مشكلة في صمام القلب اضطروا من أجلها لإخضاعه لعملية جراحيّة، كانت فاشلة. يحتاج الصبي اليوم إلى علاج دائم، مع أنّ أحد الأطباء، من مؤسسة غير معتمدة من المفوضيّة، أخبره بأنّ العملية سهلة جداً، وما كان يجب أن تؤدي إلى تلك النتيجة، على حد قول والده. هكذا، تنهال عليك شكاوى المعتصمين. يحكي ماجد عبد الرحيم قصة توطين زوجته وأولاده التسعة في كندا منذ نحو سنتين، باستثنائه، لأسباب لم يعرفها. يعتقد عبد الرحيم مثل كثير من اللاجئين أنّ المفوضيّة تتّبع سياسة لتفريق العائلات. هذا الأمر تنفيه بشدّة مسؤولة مكتب الحماية في المفوضيّة فيرونيك روبير. تقول السيدة إنّ «إبقاء أفراد العائلة بعضهم مع بعض من المبادئ الأساسية للمفوضيّة، لكون ذلك يساعدهم أكثر على الاندماج في الوطن الجديد. لكن في بعض الحالات يتمّ تفريق أفراد العائلة لظروف أقوى منّا، تفرضها دول التوطين». في الوقت ذاته تظهر روبير لامبالاة بإضراب اللاجئين عن الطعام، وتقول إنّ المفوضيّة لا تتحمل مسؤوليتهم بل إنهم «أحرار ويستطيعون أن يفعلوا ما يشاؤون. هذه هي حرية التعبير وكلّ منهم مسؤول عن حياته». وتضيف أنّ المفوضيّة ستتصرّف مع هذا الاعتصام، وهو الثالث خلال شهر أمام المفوضيّة، كما تصرفت مع الاعتصامات الأخرى. وستعمد خلال الأيام المقبلة إلى إرسال رسالة خطيّة، جامعة، تعطي فيها تفاصيل عن وضع اللاجئين، كل بحسب الفئة التي ينتمي إليها. وستعيد المفوضية فتح ملفات اللاجئين الشخصية ليعطي كل واحد تفاصيل عن وضعه الشخصي. لكن هذا الحلّ لا يبدو أنه سيرضي المعتصمين الذين أعلنوا أنهم لن يستقبلوا غير مديرة المفوضيّة وسيكملون إضرابهم عن الطعام حتى تغيير قسم الحماية والرعاية الاجتماعية فيها.

على فكرة

يحمل اللاجئ العراقي صالح مهدي وثائق بيده يقول إنّها تثبت «فساد» بعض موظفي مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. يطلب مقابلة المديرة نينيت كيلي كي يسلمها الوثائق بيدها، كما أنّ العديد من المعتصمين يقولون إنّهم جاهزون لتسمية من يطالبهم بالمال مقابل ضمانة التوطين. لكن المديرة أو مسؤولة مكتب الحماية في المفوضيّة فيرونيك روبير ليستا مستعدتين لهذا اللقاء. بل تضعان «صندوق الشكاوى» في خدمة المعتصمين. لكن اللاجئين غير واثقين من هذا الصندوق.

الدَيْن. يشتري عدد لا بأس به من الزبائن حاجياتهم بالدين الذي بات مكدساً، فقلة هم الذين يلتزمون الدفع نهاية الشهر. «شو عبالن، لديهم ميني ماركت». هكذا، يفكر الناس بحسب ماركيلا.

هل هذه المهنة مُربحة حقاً كما يعتقد الكثيرون؟ تقول ماركيلا: «نعم، شرط إتقانها». أولى العقبات، أو العقبة الأساسية، تكمن في فتح الباب أمام الدين. صحيح أن الربح في السلعة يقتصر على 50 أو 100 ليرة، و500 ليرة في عدد قليل من السلع، إلا أن الزبون «يستحلي» دائماً.

تتصل زبونة وتسأل عن جرة الغاز التي طلبتها قبل ساعة ولم تتسلمها بعد. تجيبها ماركيلا: «تعذر ايصالها بسبب الزحمة». الطبخة ليست على النار، لكن هذه المرأة وحيدة، عمرها 75 عاماً، وتود التسلية.

> لا يتمتع جميع «الدكنجيي» بلسان طليق ويرفض البعض إخفاء تجهمه

ماركيلا وايلي تحولا إلى مختاري الحي. يعرفان الجميع، يستمعان إلى مشاكلهم وأحوالهم العائلية. الفة تُضفي على المهنة بعداً إنسانياً، أقرب إلى مفهوم الضيعة. جلسة النساء الصباحية تُستكمل في الدكان. ينقصها القهوة فقط. أما لماذا يقصدهما الناس دون غيرهما، فالجواب بسيط. تقول: «نساير الزبائن، نمازحهم». حتى إن الزوج الذي يذهب إلى الصيد باستمرار، يوزع جزءاً من صيده على زبائنه.

المشكلة أن الدكان يمتلك صاحبه. تنعدم الحياة الخاصة. ماركيلا وزوجها لا يشاركان في شيء. لا عرس، لا عزاء، لا عشاء... لا يشعر إيلي بشيء حيال مهنته. فكر مرة في تغييرها من دون أن يجد البديل. يدخل أحدهم ليشتري السجائر. يخاطبه ايلي: «أتمنى لك الموت». يردف قائلاً: «لا أستطيع إلا أن أكلمه بهذه الطريقة، وإلّا فسيظن أنني أعامله برسمية». يعترف بأنه «دكنجي» فاشل، لأنه ليس «محتالاً»، الصفة التي تتطلبها المهنة. مع ذلك، يبدو سعيداً لأنه يبني صداقات مع زبائنه.

في بدارو، تحول دكان أبو ميشال إلى دليل. يكفي أن تقول «إلى جانب أبو ميشال». يجسّد الرجل صورة «الدكنجي» العجوز، لكن عمره الذي قارب التسعين عاماً لم يعد يسمح له بالعمل في الدكان إلّا نادراً. تقول إحدى زبوناته إنه لا يزال يبيع بـ «الليرة»، لكن ابنه جان يوضح أن الليرة هي أسلوب والده للسخرية من الواقع. فقالب الجبنة اليوم يباع بثمانية آلاف ليرة، فيما كان يباع بسبع ليرات. إنه لفرق شاسع.

لم تعد المهنة مربحة كما في السابق. كل شيء تغير اليوم. بات «الميني ماركت» بمثابة حشرة أمام «السوبر ماركت» و«المول». سابقاً، كان الزبائن يجلبون كل حاجياتهم من الدكان، حتى إن أبو ميشال بدأ بخدمة إيصال الأغراض إلى المنازل قبل أن تكون موجودة. اليوم يأتي الناس إذا احتاجوا إلى شيء فجأة. لم يعد دكان أبو ميشال كما في السابق. في الصيف، غالباً ما يُقفل باكراً لأن الناس يكونون على البحر أو في الجبل، بعكس الشتاء. لا يفتح طيلة نهار الأحد. ببساطة، المهنة لم تعد تستحق هذه التضحيات.

يقول: «يظن الناس أن السلع في السوبر ماركت أرخص. هذا ليس صحيحاً. قد يخفضون أسعار السلع التي عليها طلب، كمساحيق الغسيل، بنسبة لا تتعدى مئة ليرة، فيما يضاعفون أسعار سلع أخرى، ليكونوا الرابحين في نهاية المطاف». ربما هي متعة التسوق التي تدفع الناس إلى قصد «المول» أو «السوبر ماركت»، حيث يتيح لك المكان الواسع تفحص كل شيء، يضاف إلى ذلك تعدد الخيارات أمام الزبون، والاستفادة من العروض التي يقدمها الوكلاء لـ«السوبرماركت» فقط. في المقابل، لا تسمح مصلحة الدكان الضيقة وقلة الخيارات بتحقيق هذه المتعة.

لا يتمتع جميع «الدكنجيي» بلسان طليق، بل يرفض البعض تعديل ملامحهم المتجهمة. هم مقتنعون بأن الناس يحتاجون إلى سلعهم، وسيأتون لا محالة. لذلك، يصعب تحديد مقياس للنجاح. الأكيد أن المصلحة لم تعد مربحة كما في السابق، لكنّها لا تزال قادرة على توفير مستلزمات العائلة الأساسية. «القلّوسة» والشال الصوفي ينقرضان، ربما يحافظ عليهما من بقي حياً من «الدكنجيي» القدامى. دكنجي اليوم يمتلك «بلاك بيري».

أفلام الفيديو والألعاب بعد الحرب، إلى أن قضى «الساتلايت» على مهنتهما. كان لا بد من بديل. عملية التفكير المضني قادتهما إلى قناعة مفادها أن أي تجارة لها علاقة بالطعام تستمر. وقع الخيار أخيراً على الدكان، لكن المهنة ستجلب لماركيلا المرض، كما تقول. إنه

الريقان في الضنّية: ترجيح تلوث المياه

عبد الكافي الصمد

اتسعت رقعة الاهتمام الرسمي والخاص بانتشار مرض الريقان في منطقة الضنية بعد الحديث عن ارتفاع عدد المصابين به في أكثر من بلدة. وقد سُجّل، أخيراً، في مستشفى الضنية الحكومي وجود 8 حالات، غالبيتهم من الأطفال.

انتشار المرض على هذا النحو، دفع برئيس مصلحة الصحة في الشمال د. محمد غمراوي، إلى إبلاغ طبيب القضاء د. بسمة شعراني، لاتخاذ الاجراءات اللازمة كجهة مراقبة.

بدورها، أخذت شعراني عينات لمياه الشرب من بعض المنازل والقرى لإرسالها إلى المختبرات ومعاينتها، حيث ينتظر أن تظهر، وفق غمراوي، «في غضون أيام قليلة حيث سيتم التأكد إنْ كان تلوّث المياه هو سبب انتشار هذا المرض، أو أن هناك سبباً آخر».

غير أن غمراوي طمأن إلى أن مرض الريقان «ليس من النوع الخطير، ولا يؤدي إلى مضاعفات»، لافتاً إلى أن وزارة الصحة «لا تعطي لقاحاً للأطفال لمواجهته، لأنه من فئة A وليس فئة B التي تستلزم لقاحاً».

وفيما أشار غمراوي إلى أن «السبب الرئيسي لانتشار هذا المرض هو تلوث مياه الشرب»، لفت إلى أن سبل معالجته تكون بالتأكد من سلامة المياه ونظافتها، والحفاظ على النظافة الشخصية والطعام الصحّي، وعدم استخدام الأدوات الشخصية للشخص المصاب لكون المرض ينتشر عن طريق العدوى.

> أرسلت وزارة الصحة عينات من مياه الشرب إلى المختبرات

وسُجّل أمس ظهور حالات مصابين بمرض الريقان في بلدة القطين في وسط الضنية، بينما كانت الحالات السابقة في ساحل المنطقة، وتحديداً في بلدة بخعون التي تتغذى من مياه نبع سير، ما طرح مخاوف لدى الأهالي من إمكانية أن تكون هذه المياه ملوثة.

مصادر مسؤولة في مصلحة مياه الضنية أوضحت لـ«الأخبار» بعدما طلبت عدم ذكر اسمها، أن «مياه نبع سير ملوثة منذ زمن، نظراً لوجود منازل في المنطقة التي تقع فوق النبع مباشرة، وباتت اليوم حارة لا يوجد فيها شبكة لمياه الصرف الصحي، بل جور صحية بدائية، ما يدفعنا إلى وضع مادة الكلور في خزانات النبع ومراقبتها بصورة دائمة».

ورأت المصادر أن «الحل يكون بإقامة شبكة لمياه الصرف الصحي في بلدة سير وسواها في الضنية، بهدف منع تسربها إلى الينابيع والمياه الجوفية».

وفي وقت لاحق، أصدرت وزارة الصحة العامة بياناً أشارت فيه إلى أنّ «الأجهزة المختصة في الوزارة تابعت القضية عبر مصلحة الصحة في الشمال ودائرة الترصد الوبائي وطبيب القضاء وأخذت عينات من المياه التي تغذي المنطقة التي ظهرت فيها حالات الإصابة لفحصها وتبيان مدى مطابقتها لشروط الصحة العامة، وهي بانتظار النتائج التي ستصدر في الساعات المقبلة، وإن كانت المعطيات لا تشير الى ما يستدعي القلق».

متفرقات

«كن أقوى» لمواجهة الضغوط والمواقف العصيبة

أعلنت جمعية «إدراك» (مركز الأبحاث وتطوير العلاج التطبيقي) أن 1353 تلميذاً استفادوا من برنامج نفذته بالتعاون مع دائرة الطب النفسي وعلمه في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي، وكلية الطب في جامعة البلمند، وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، لتعليمهم أدوات تعينهم على مواجهة المواقف العصيبة والضاغطة في الحياة اليومية، مشيرة الى أن حصصاً لتدريس هذا البرنامج أدرجت ضمن مناهج 17 مدرسة رسمية وخاصة، بإشراف 44 معلماً تم تدريبهم لهذه الغاية.

وعقدت الجمعية مؤتمراً صحافياً في كلية العلوم الصحية في جامعة البلمند في الأشرفية، عرضت فيه نتائج «البرنامج المدرسي لتعزيز المرونة والتكيف لدى الأطفال والمراهقين».

وشدد رئيس «إدراك» رئيس قسم الطب النفسي وعلمه في مستشفى القديس جاورجيوس الجامعي الدكتور ايلي كرم على «التأثير الكبير للصحة العقلية والنفسية على نوعية الحياة، سواء في العمل أو في البيت أو في المدرسة، والتأثير الكبير للضغوط، ومنها تلك الناجمة عن الحرب، على اللبنانيين». وأشار إلى أنّ «إدراك» قررت «تدريب المعلمين ليساهموا في تحسين حياة أولادنا».

وأوضح أن «عبارة «كن أقوى»، التي اعتمدت شعاراً لهذا البرنامج، لا تعني القوة الجسدية بل تعبّر عن موقف داخلي أن نكون أقوياء لنتكيّف ولنواجه الضغوط والظروف الصعبة في حياتنا، وهذا المفهوم يُعرف بالمرونة» .

وأعلن رئيس قسم البنية التحتية والتنمية المحلية لدى بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان ماسييج آدم مادالينسكي أن الاتحاد «سيوفر مزيداً من التمويل في سنة 2012 لمشاريع وأعمال تهدف الى تحقيق رفاهية الأطفال اللبنانيين».

ورأى الأمين العام للمجلس الأعلى للطفولة د. ايلي مخايل، أن «مبادرة ادراك في تدعيم قدرات الاطفال حاجة ضرورية غير موجودة في مناهج الاعداد الاساسي ولا حتى في المؤسسات المتخصصة التي تعنى بالاطفال المعرضين للخطر».

ورأت المنسقة العامة للتوجيه التربوي في وزارة التربية منى الطويل أن الوزارة بصدد دراسة إمكان تعميم هذا البرنامج في مراحل لاحقة.

طلاب «اللبنانية» يرفضون «بدعة» مباراة الدكتوراه

يرفض طلاب الدبلوم والدكتوراه في المعهد العالي للدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية ما سموه «بدعة» دخول الدكتوراه من جهة وتقسيمها إلى سنة تحضيريَّة تنتهي بامتحان يُحدِّد مصير الطالب لجهة المُتابعة أو عَدَمِها، وسنتين لإعداد الأطروحة من جهة ثانية. ورأى الطلاب في بيان أصدروه أمس أنّ هذه الإجراءات تندرج في باب «التعَسّف والغبن لأنها لا تستند إلى القوانين الناظِمة للجامعة اللبنانية وتخالف بوضوح أحكام النظام الأكاديمي الأوروبي «أل. أم. دي».

وأعلن الطلاب عن برنامج تحرك يبدأ بالإضراب والاعتصام أمام مبنى المعهد العالي للدكتوراه في سن الفيل، الثانية عشرة ظهر غد الجمعة. ويقاطع الطلاب يوم الامتحانات الخطيَّة لطلاب الدكتوراه / السنة التحضيريَّة، الثامنة والنصف صباح السبت المقبل، والامتحانات الشفهية، الثامنة والنصف من صباح الأربعاء المقبل ومباراة دخول الدكتوراه، الثامنة والنصف من صباح الإثنين في 28 الجاري.

إضراب في بعلبك احتجاجاً على غياب الأمن

بحثت بلدية بعلبك (رامح حمية) ومخاتير وفاعليات نقابية وتجارية الوضع الأمني الذي تشهده المدينة منذ أكثر من شهر من أعمال سرقة وسطو واعتداء. ودعا رئيس البلدية هاشم عثمان إلى تأليف لجنة لمقابلة وزيري الداخلية والدفاع وإطلاعهما على التجاوزات الحاصلة. وأكد عثمان أهمية أن تضرب الأجهزة الأمنية بيد من حديد، محملاً إياها مسؤولية ما يجري من «تلكؤ في تنفيذ العقوبات وضبط الفاعلين». في السياق، أصدرت نقابة أصحاب المؤسسات التجارية في البقاع بياناً دعت فيه إلى الإضراب استنكاراً للتلكؤ الأمني، وذلك بين العاشرة والحادية عشرة من قبل ظهر اليوم، أمام سرايا بعلبك.

أهالي الموقوفين الإسلاميين يقطعون الطريق الدولية في البداوي

قطع أهالي الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية، بعد عصر أمس، الطريق الدولية في منطقة البداوي أكثر من ساعة، تضامناً مع أبنائهم الذين نفذوا إضراباً عن الطعام منذ 3 أيام. وتجمّع عشرات الأشخاص من ذوي 7 سجناء موقوفين في سجن رومية وسط الطريق الدولية، وأعلنوا أن تحركهم يأتي في إطار ما عدّوه «مطالب مشروعة» لهم، تتضمن «ضرورة تسريع محاكمة الموقوفين وإصدار عفو عام عنهم، أسوة بالعملاء الذين لجأوا إلى إسرائيل»، داعين الدولة والجهات المعنية «إلى عدم الكيل بمكيالين، وأن تشمل العدالة جميع اللبنانيين بلا استثناء». وأعلن المحتجون بعد رفع اعتصامهم على أنهم سيقومون بتحركات تصعيدية أخرى، إذا لم يصر إلى التجاوب مع مطالبهم.

تحقيق

تعدّ صناعة المشروبات الروحيّة من بين الصناعات الأكثر أهمية في لبنان، إذ تواكب التطورات العالمية في الذوق الاستهلاكي، وتعمل على الإنتاج وفق جودة ومعايير عالمية. وعلى الرغم من الآفاق الواعدة لهذه الصناعة، إلا أن الإهمال الحكومي يطاولها بقوة. فهذه الصناعات تصنّف على أنها «صناعات غذائية»، وتجمع في الإنتاج قطاعي الصناعة والزراعة. وهكذا تعيش تحت وطأة الإهمال الرسمي لكلا القطاعين!

صناعة ترفع نخب لبنان

بيروت الكبرى الأكثر استهلاكاً للنبيذ والبيرة... والعرق يتراجع 90٪

رشا أبو زكي

هل صناعة الفودكا والويسكي حكر على الدول الصناعية الكبرى؟ هل العرق هو المشروب الأكثر استهلاكاً في لبنان؟ وهل إنتاج النبيذ يشهد تراجعاً بسبب المنافسة الأجنبية في السوق المحلية؟ الجواب عن كل هذه الأسئلة هو كلا. في لبنان مصانع لكل أنواع المشروبات الروحية. العرق شهد تراجعاً في الإنتاج من 25 مليون قنينة في الثمانينيات الى 2,5 مليون قنينة في عام 2011. النبيذ والبيرة لا يزالان يتربعان على عرش السوائل الكحولية الأكثر إنتاجاً في لبنان، والأكثر تنافسية في السوق المحلية. أما الحملات التي قامت في المناطق لمنع بيع المشروبات الروحية فلم تؤثر على الاستهلاك إلا بنسب لا تذكر. وحتى اليوم، لا تزال بيروت تحتل المرتبة الأولى في نسبة الاستهلاك، يليها جبل لبنان، ومن ثم الجنوب والشمال، فالبقاع.

الصناعة هذه تشغّل المئات من اليد العاملة اللبنانية في أكثر من 500 مصنع كبير وصغير، إضافة الى مئات المزارعين في المناطق. وعلى الرغم من الأهمية التي تحيط بهذا القطاع الصناعي ــ الزراعي، إلا أن الدولة اللبنانية لا تزال غائبة بمختلف أجهزتها عن تنميته. لا إرشاد للمزارع، لا تحفيز للاستثمارات، ولا حتى مساعدة في التسويق الخارجي لمنتجات معظمها دخل ساحة المنافسة في الأسواق العالمية: القاعدة أن جهود التطور القطاعي كلها فردية ووفق مبادرات خاصة!

بيروت في أعلى القائمة

تبين إحصاءات نقابة منتجي الكحول والخمور والمشروبات الروحية في لبنان أن لبنان أنتج هذا العام مليوناً و450 ألف صندوق من البيرة، فيما استورد 950 ألف صندوق. كما أنتج 825 ألف صندوق من النبيذ، واستورد حوالى 94 ألف صندوق. وكذلك ينتج لبنان الويسكي والفودكا وغيرها من المشروبات، ويصدر نسبة كبيرة من إنتاجه. وتظهر الإحصاءات أن بيروت وجبل لبنان يستحوذان على غالبية الاستهلاك المحلي في كل أنواع المشروبات الروحية، فيما تحل مناطق الجنوب في المرتبة الثالثة. وفي التفاصيل، تستهلك بيروت 53 في المئة من إنتاج الويسكي، وبعدها جبل لبنان 33 في المئة، لتتوزع النسب الباقية على كل من الجنوب (6%) والشمال (4%) والبقاع (4%). في استهلاك البيرة والنبيذ، تتطابق الإحصاءات وفق القاعدة الهرمية ذاتها: بيروت 55 في المئة، جبل لبنان 30 في المئة، الجنوب 8 في المئة، الشمال 6 في المئة والبقاع 1 في المئة. سبب تركز الاستهلاك في بيروت وجبل لبنان له أسبابه، بحسب رئيس نقابة منتجي الكحول والخمور والمشروبات الروحية، كارلوس العظم. مناطق الأطراف تعاني انخفاضاً كبيراً في القدرة الشرائية، وازدياداً في النزوح الداخلي نحو بيروت الكبرى، كما أن مراكز السهر متركزة بمعظمها في بيروت وجبل لبنان. ويؤكد أن منع المشروبات الروحية في عدد من المناطق الجنوبية لم يغيّر كثيراً في نسبة الاستهلاك، فالمحال التي منعت صغيرة، ومن كان يبتاع منها المشروبات الروحية أصبح يتوجه الى مناطق أخرى، وبالتالي لم ينعكس هذا الواقع انخفاضاً ملحوظاً في نسب الاستهلاك.

تطور مع بعض الخيبات

العرق هو الخاسر الأكبر في عملية تطور صناعة الكحول في لبنان. يشرح العظم أن سبب تراجع الإنتاج من 25 مليون قنينة عرق في الثمانينيات الى 2,5 مليون قنينة يعود الى أسباب عديدة، أهمها توجه الشباب نحو المشروبات الأخرى، على اعتبار أن العرق مشروب تراثي، والبدائل الأكثر حداثة هي مشروب الفودكا المطعّم بالنكهات.

فقد بقي حوالى 25 مصنع عرق كبيراً، إضافة الى عشرات المصانع الصغيرة وعشرات المصانع غير المصرح عنها، إذ إن أكلاف إنتاج

تطوير صناعة الكحول ينعكس تنمية في عدد من القطاعات الزراعية (هيثم الموسوي)

3

هي مرتبة الصناعات الغذائية في قائمة الصادرات اللبنانية، وتأتي صناعة الكحول في المرتبة الثانية ضمن الصناعات الغذائية. ويؤكد رئيس نقابة الصناعات الغذائية أن نمواً كبيراً يشهده هذا القطاع مع ارتفاع حجم الاستثمارات والتنويع في أصناف المنتجات المصنّعة

وزارة الصحة «لا» تحذر!

يقول شاعر إيران الكبير حافظ الشيرازي: «وشارب الخمر الذي لا رياء فيه ولا نفاق خير من بائع الزهد الذي يكون فيه الرياء وضعف الأخلاق». هكذا يعبّر أحد بائعي المشروبات عن حملات منع محال الكحول من فتح أبوابها في عدد من المناطق. ولكن لماذا لا توضع ملصقات على زجاجات الكحول للتحذير من مضار الإفراط في تناولها، تبدأ بـ«وزارة الصحة تحذر»؟ إذ إن أي حكومة لبنانية لم تعمل على تنظيم بيع الكحول، ولم يصدر أي قانون لوضع الملصقات الإرشادية على هذه المنتجات.

قطاعات

محروقات

انخفاض سعر البنزين مع تخطّي النفط 100$

تزامن انخفاض سعر البنزين وارتفاع سعر المازوت في لبنان، أمس، مع تجاوز برميل النفط عتبة 100 دولار للمرّة الأولى خلال أربعة أشهر، ما يزيد من حدّة الارتفاعات المتوقّعة في سوق المحروقات اللبنانية خلال الأسابيع المقبلة.

وبحسب جدول تركيب أسعار المحروقات الذي تُعدّه وزارة الطاقة والمياه، سجّل سعر البنزين تراجعاً بقيمة 200 ليرة ليُصبح سعر الصفيحة 33900 ليرة و33200 ليرة لنوعي «98 أوكتان» و«95 أوكتان» على التوالي.

في المقابل، ارتفع سعر صفيحة المازوت بواقع 500 ليرة إلى 30100 ليرة؛ علماً بأنّ فارق الأسعار بين المازوت والبنزين (قبل احتساب الرسوم والضرائب) وصل في الفترة الأخيرة إلى مستوى قياسي نظراً إلى الطلب الكبير على المادّة الأولى، في ظلّ موجات الصقيع المسجّلة عالمياً. وانسحب الارتفاع على سعر صفيحة الكاز، وقيمته 400 ليرة، ليُصبح 29600 ليرة، فيما ارتفع سعر صفيحة الديزل أويل (للمركبات) إلى 30800 ليرة.

كذلك ارتفع سعر الغاز 300 ليرة، ليُصبح 19100 ليرة لقارورة زنة 10 كيلوغرامات و23300 ليرة لقارورة زنة 12,5 كيلوغراماً.

على أي حال، فإنّ مخالفة البنزين النمط المسجّل في أسعار المحروقات الأخرى ستنتهي على الأرجح في الفترة المقبلة، حيث يُسجّل النفط عالمياً ارتفاعات كبيرة. فقد تخطّى سعر برميل الخام في بورصة نيويورك 100 دولار للمرة الأولى منذ تمّوز الماضي، على وقع مجموعة من التطوّرات عالمياً. فمخزون الولايات المتّحدة، أكبر مستهلك للنفط عالمياً، سجّل خلال الأسبوع الماضي ارتفاعاً غير متوقّع، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى، ترقّب المستثمرون نتيجة التصويت على الثقة بالحكومة اليونانية، أمس، في ظلّ ازدياد القلق من أزمة الديون السيادية في أوروبا والمخاوف من تباطؤ أكثر حدّة في منطقة اليورو التي تضمّ 17 اقتصاداً، مع طرح حكومات البلدان المتعثّرة برامج تقشّف قاسية.

(الأخبار)

اتصالات

فاتورة الإنترنت تتضخم مع ارتفاع السرعة!

ليس ضعف اتساع تغطية خدمات الإنترنت الجديدة عبر تقنية «DSL» ما يُقلق المستهلكين فقط، فمن شملتهم التغطية حتّى الآن، وهم يمثّلون الثلث، يُفاجأون بتضخّم فواتيرهم، نتيجة زيادة استهلاكهم مع ارتفاع السرعات.

حتّى الآن يستفيد 30% من المشتركين من خدمات الإنترنت الجديدة التي أطلقتها وزارة الاتصالات في بداية تشرين الأوّل الماضي؛ وتتضمّن زيادة السرعات إلى حدود 8 أضعاف وخفض الأسعار بنسبة تصل إلى 80%. وصُمّمت هذه الخدمة لتستهدف مستهلكي الرزم الرخيصة في مرحلتها الأولى. غير أنّ هؤلاء يشعرون أنّ فواتيرهم تتضخّم ولا تتقلّص؛ وبالحدّ الأدنى بلغ معدّل الزيادة 30% على فواتير هذه الفئة، بحسب المعلومات المتوفّرة. فمثلاً، عوضاً عن تسديد فاتورة قيمتها 24 ألف ليرة (لاشتراك بسرعة 1Mb/s يؤمّن 4GB شهرياً)، يُسدّد العديد من المشتركين 50 ألف ليرة بالحدّ الأدنى، أي أكثر من الكلفة التي كانت سائدة للاشتراك الأرخص قبل تقديم الخدمة الجديدة (وهي كانت 35 ألف ليرة لاشتراك بسرعة 128Kb/s يؤمّن 2.4GB تحميل و2 تنزيل). يعود هذا الوضع، بحسب خبراء مطّلعين على قطاع الإنترنت، إلى أنّ ازدياد السرعات أدّى إلى زيادة الاستخدام وعدم تنبّه المستهلكين إلى تخطّيهم العتبات المحدّدة لهم؛ وفي ظلّ غياب نظام التنبيه (مثلما هو الأمر عليه في الهاتف الخلوي) تتضخّم الفاتورة أكثر من المتوقّع، لدرجة أنّها تصل إلى الضعف. وهناك مسألة أخرى، فالخدمة الجديدة التي يحصل عليها المستهلكون من الوزارة تقتصر حالياً على الرزمة الأولى (24 ألفاً شهرياً)، وذلك بانتظار انتهاء التحديث اللازم (Upgrade) عبر تطوير الشبكة، وهي مسألة عرقلتها إدارة «أوجيرو» في الآونة الأخيرة. وبحسب الخبراء أنفسهم ستصبح الاشتراكات الأخرى متاحة تدريجاً في غضون شهر من الآن. مع العلم أنّ الخدمة الجديدة تتضمّن 6 اشتراكات، واحد منها يؤمّن سرعة وسعة عالية جداً.

(الأخبار)

هذا المشروب شهدت ارتفاعاً خلال السنوات الماضية، كما احتدمت المنافسة مع البلدان المجاورة، وخصوصاً تركيا وسوريا. والتعثر القطاعي لم يلق التفاتة رسمية، فالحكومات المتعاقبة منذ انتهاء الحرب الأهلية لم تعمل على تقديم أية مساعدة للحفاظ على هذه الصناعة الوطنية. والمقصود هنا ليس الدعم فقط، بل إرشاد المزارعين وتوفير الأدوية الزراعية وتقديم الاستشارات الرسمية المطلوبة لإنتاج اليانسون، وهذه مطالب رئيسية لخفض كلفة إنتاج العرق. فلبنان يستورد حوالى 350 إلى 400 طن سنوياً من اليانسون، ما يرفع من كلفة الإنتاج، إضافة الى استيراد القناني بعدما ضرب مصنع «ماليبان» في حرب تموز. في المقابل، فإن كلاً من سوريا وتركيا تنتجان هذين المكونين الأساسيين (يانسون وقناني) في إنتاج العرق. البيرة في أعلى قائمة الإنتاج، فقد وصل حجم التصنيع المحلي الى مليون و450 ألف صندوق هذا العام، فاحتلت هذه الصناعة المرتبة الأولى في استهلاك المشروبات الروحية. ويشير أحد المطلعين على ملف إنتاج البيرة الى أن هذه الصناعة لها آفاق تطويرية ضخمة، إلا أن شركة واحدة تسيطر على غالبية السوق اللبنانية، ما يقلص من الخيارات الاستهلاكية. وعلى الرغم من شهرته الكبيرة، وجودته التي تضاهي المعايير العالمية، فإن قطاع صناعة النبيذ قبع في أدراج الإهمال الحكومي كذلك. لكن هذا الواقع لم يمنع من ازدياد نسبة الاستهلاك 10 في المئة سنوياً، وكذلك نسبة التصدير. فالعنب المحلي يكفي حاجة المصانع، وازدياد الطلب يسهم في المحافظة على الوتيرة التصاعدية في الإنتاج، في حين أن حجم استهلاك النبيذ المستورد لا يتعدى 10 في المئة من حجم استهلاك النبيذ المحلي. والأسباب متعددة، أهمها جودة تصنيع النبيذ ومعاييره، في مقابل أسعاره المقبولة.

> مئات العمال والمزارعين يرتبطون بأكثر من 500 مصنع كبير وصغير

وبحسب رئيس نقابة الصناعات الغذائية جورج نصراوي، فإن لبنان يضم حوالى 33 شركة لإنتاج النبيذ، وقسم كبير منها نشأ في السنوات الأخيرة، وبذلك يمكن اعتبار الموجة التصاعدية لهذه الصناعة في أولها، إن كان في السوق المحلية أو العالمية. أما صناعة الويسكي، فقد تراجعت في فترة ما بعد الحرب. انفتاح أوروبا الشرقية على أوروبا الغربية كان سبباً في تراجع التصدير، وكذلك ازدياد العراقيل التصديرية الى العراق. وبذلك، خلت الساحة لثلاثة مصانع كبرى، معظم إنتاجها يذهب الى الخارج، أما التركيز المحلي فعلى الفودكا، لا بل على الفودكا المطعّمة بنكهات تحديداً.

تقرير

المصارف اللبنانيّة «صامدة» في السوق السورية

تراجع الودائع 21%، الموجودات 12%، التسليفات 2% ... وزيادة الأرباح 6%!

محمد وهبة

هناك 7 مساهمات لبنانية في مصارف سورية؛ 6 من بين هذه المجموعات المصرفية الكبرى تملك حصصاً كبيرة تصل إلى النصف تقريباً من أسهم المصارف المؤسسة في سوريا، فيما هناك مجموعة واحدة تملك 7% فقط. أما تأثير هذه المساهمات على المصارف اللبنانية فليس كبيراً، لكنه مؤشّر على تطوّر الأوضاع في لبنان وسوريا خلال الأشهر المقبلة. إذ تتراوح درجة اعتماد المصارف اللبنانية على هذه المساهمات بين 4% و20% من أرباحها الإجمالية، كلّ بحسب حجم حصّته في المصرف السوري، قياساً على الحجم الإجمالي لمجموعته، علماً بأن حصّة هذه المجموعات في السوق اللبنانية تتراوح بين الكبرى والصغرى.

يملك مصرف «بيمو ـ لبنان» مباشرة وعبر أفراد من آل عبجي ما نسبته 28,3% من أسهم بنك «بيمو السعودي الفرنسي» في سوريا، فيما يملك «البنك اللبناني الفرنسي» ما نسبته 49% من أسهم «بنك الشرق» في سوريا. ويملك «فرنسبنك» ما نسبته 48% من أسهم «فرنسبنك سوريا». ويملك كل من «بنك عوده ـ مجموعة عوده سرادار» و«بنك عوده سرادار للأعمال» و«شركة ليبانون أنفست» (مملوكة من بنك عوده لبنان)، وأفراد لبنانيون أكثر من 47% من أسهم «بنك عوده سوريا». ويملك «بنك بيبلوس لبنان» 41,5% من أسهم «بنك بيبلوس سوريا». ويملك «فرست ناشيونال بنك» ما نسبته 7% من أسهم «بنك سوريا والخليج»، ويملك «بنك لبنان والمهجر» مباشرة وعبر أفراد من آل الأزهري ما نسبته 52,3% من أسهم «بنك سوريا والمهجر». وتظهر النتائج المالية الإجمالية لهذه المصارف السبعة أن مجمل موجوداتها تراجع خلال الأشهر التسعة الأولى من 2011 بنسبة 12,9% ليصبح 341 مليار ليرة سورية (6,686 مليارات دولار) في نهاية أيلول 2011، مقارنة مع 391,9 مليار ليرة سورية (7,684 مليارات دولار) في نهاية 2010. كما تراجعت محفظة التسليفات والقروض الواردة في بند «تسهيلات ائتمانية مباشرة» بنسبة 2% لتصبح 145,8 مليار ليرة سورية (2,860 مليار دولار)، مقارنة مع 148,9 مليار ليرة (2,919 مليار دولار). بالإضافة إلى ذلك، تراجعت ودائع الزبائن بنسبة 21,2% لتصبح 262,5 مليار ليرة سورية (5,147 مليارات دولار)، مقارنة مع 333,4 مليار ليرة سورية (6,537 مليارات دولار).

في المقابل، عمدت هذه المصارف إلى زيادة رؤوس أموالها بعدما سمح القانون السوري برفع نسبة تملك الأجنبي إلى 60% من الأسهم، فزادت رؤوس أموالها بنسبة 9,16% ليصبح مجموعها 26,084 مليار ليرة سورية (511,4 مليون دولار) في نهاية أيلول 2011، مقارنة مع 23,905 مليار ليرة سورية (468,7 مليون دولار) في نهاية 2010. لكن هذه المصارف اضطرت، بحسب مصادر المجموعات المصرفية الأم في لبنان، الى أن تأخذ مؤونات على خسائر محتملة، وأن تستعمل بعض رؤوس الأموال لإطفاء ديون وخسائر من ميزانياتها، علماً بأن بعضها واجه مشاكل في زيادة رأس المال بسبب نقص المستثمرين من السوق السورية.

رغم كل ذلك، لا تزال هذه المصارف تقف بقوّة بوجه الأزمات العاصفة في السوق السورية، وتمكنت من «التصرّف» باتجاه الحفاظ على استقرارها واستدامتها في هذه السوق. ففي النتائج المالية عن الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، تبدو الأرباح المحققة «معقولة» قياساً على الأوضاع في سوريا، فقد حققت هذه المصارف أرباحاً بقيمة 2,134 مليار ليرة سورية (41,8 مليون دولار)، أي بزيادة نسبتها 6%، مقارنة مع 2,012 مليار ليرة سورية (39,45 مليون دولار) محققة في الفترة نفسها من عام 2010.

إذاً، المؤشّرات الماليّة للمصارف السورية التي فيها مساهمات لبنانية تبدو «مقبولة» حتى الآن، إلا أن المتابعين في سوريا يعربون عن قلقهم على القطاع المصرفي من التغيّرات المرتقبة خلال الأشهر المقبلة وإمكان التأثير فيها. فالأوضاع مأسورة تماماً بالمشهد الأمني المحلي وبالتطورات السياسية الإقليمية والعالمية، لأن ما كان «مقبولاً» في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية، ربما ستكون له تداعيات مختلفة خلال الفترة المقبلة. في الغالب، هناك توصيف واحد لهذه الأزمة أينما حلّت لأن الخوف من تواصل هروب الودائع التي تمثّل العصب الأساسي للعمل المصرفي يفتح الباب أمام هذا النوع من القلق المبرّر. وفي سوريا تحديداً، فإن الودائع المتوافرة في المصارف الخاصة، سواء كانت مصارف إسلامية أو تجارية، تعود بجزء أساسي منها إلى صغار المودعين، أي المدخرين الذين يتأثرون بتقلبات الأزمة ويتفاعلون معها.

أبرز ما يمكن الإشارة إليه في هذا المجال يتعلق بالتطورات النقدية. فقد بدأ أصحاب المدخرات يتفاعلون مع تطوّرات الأزمة من خلال استبدال أموالهم من العملة السورية بالدولار، واليورو... التبديل بالعملات استمرّ متكرراً مرات عدّة، مؤثراً على حركة النقد ودخول الأموال وخروجها، ولا سيما عبر السوق السوداء.

على أي حال، إن معظم أرباح المصارف في سوريا متأتية من محفظة التسليفات التي تتوزّع بصورة أساسية على الشركات ورجال الأعمال، تليها تسليفات التجزئة التي تمثّل الجزء الأصغر في المحفظة. إلا أن هذه المحفظة لم تشهد أي تسليفات جديدة، إلا ما ندر، منذ بدء الأزمة في سوريا في آذار الماضي. آنذاك، يؤكد المراقبون أن المصارف التجارية الخاصة توقفت عن الإقراض بصورة شبه نهائية اعتباراً من نيسان 2011، كما أن «هروب» الأموال بدأ مع الأسابيع الأولى للأزمة، «فمن كانت لديه قنوات لتهريب أمواله، سواء بصورة شرعية أو غير شرعية، لن ينتظر حتى الآن»، ولذلك، فإن ما يشاع عن انسحاب وهروب للأموال من سوريا عبر لبنان هو «مبالغ فيه الآن»، فضلاً عن أن «الأشهر الأربعة الأخيرة، أي منذ آب 2011، هي التي شهدت تطوّرات توصف بأنها صعبة».

> المؤشرات المالية للمصارف السورية التي فيها مساهمات لبنانية تبدو «مقبولة» حتى الآن

باختصار

◄ اندماج المؤسسات يزيد رأسمالها وحجم أعمالها

نصيحة قدّمها وزير الصناعة فريج صابونجيان (الصورة) في خلال جولة له امس على عدد من مصانع كسروان في المناطق الصناعية في زوق مصبح وغزير والصفرا، وذلك تلبية لدعوة من «تجمع صناعيي كسروان»، رافقه فيها رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين نعمة افرام، رئيس تجمع صناعيي كسروان نقولا ابي نصر وعدد من الصناعيين، وشملت الجولة مصانع للالومنيوم والطباعة والتغليف والتكستيل والألبسة والكرتون والورق والنايلون والمواد الغذائية والتنظيف. وانتهت بوليمة غداء اقامها وزير السياحة فادي عبّود.

واستمع صابونجيان الى شروحات أصحاب المصانع التي يوظف بعضها بين 300 و500 عامل معظمهم من اللبنانيين. وشكا معظمهم من «ارتفاع كلفة الطاقة الذي يزيد في الأكلاف ويحد من القدرة التنافسية». وشجعهم صابونجيان «على الاندماج في ما بينهم بما ان النظام الاقتصادي معولم»، مؤكدا أن «قدرة الصناعي اللبناني التنافسية تكمن في سلة من الحوافز تقدمها الدولة ويعمل على تطويرها»، واعداً «بخفض الضريبة على التصدير»، مشدداً على أن «النوعية والجودة العالية في الانتاج هما عنصران مهمان جداً ويعطيان قيمة مضافة يتسلح بها المنتج اللبناني في الاسواق المحلية والخارجية».

وعرض ابي نصر التحديات التي تواجه الصناعة اللبنانية ومن بينها الاستيراد، الحماية الجمركية، دعم القروض الصناعية، تعميم الضريبة على القيمة المضافة منعاً للمضاربة غير المشروعة، الطاقة، المناطق الصناعية.

◄ «مؤشر ثقة المستهلك في لبنان»

مبادرة أطلقها بنك بيبلوس وكلية سليمان العليان لإدارة الأعمال في الجامعة الأميركية في بيروت، وهي الاولى من نوعها في مجال التعاون بين القطاع الخاص ومؤسسة أكاديمية في لبنان.

ويستند المؤشر إلى استطلاع رأي عينة من 1200 مواطن لبناني، وقال نسيب غبريل، كبير الاقتصاديين في مجموعة بنك بيبلوس إن «ثقة المستهلك سجلت أعلى مستوى في العام 2009 حيث كان معدل المؤشر 96,7، يليها العام 2008 مع معدل 81,6، ثم العام 2010 حيث وصل معدل المؤشر إلى 72,8، ثم النصف الثاني من العام 2007 مع معدل 63,9، ويليها أول تسعة أشهر من العام 2011 حيث كان معدل المؤشر 55,3. وسجل المؤشر أعلى مستوى له في أيار 2008 مع 133,6، وثاني أعلى مستوى في شهر تشرين الأول 2008 مع 111,5، فيما وصل إلى أدنى مستوى له في آب 2011 مع 46,4 وثاني أدنى مستوى في آذار 2011 مع 47,5.

وأظهرت نتائج المؤشر أن مستوى ثقة المستهلكين المسيحيين والسنّة متطابق، وأنه أعلى من مستوى ثقة الطوائف الأخرى. فيما يحلّ المستهلكون الدروز خلف المسيحيين والسنة في مستوى الثقة، ويسجل المستهلكون الشيعة مستوى الثقة الأكثر انخفاضاً بحسب نتائج المؤشر.

◄ حالة انعدام التوازن في قيادة الاتحاد العمالي

بهذه العبارة وصف رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان وعضو المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام، كاسترو عبد الله، حالة قيادة الاتحاد العمالي العام، «التي صارت صدقيتها مفقودة عند العمال والطبقة العاملة، وصار عدم التوازن فيها الخبز اليومي حتى لا نقول غير ذلك»، موضحا انه «كان المفروض بالمجلس التنفيذي الاجتماع فوراً بعد فضيحة إلغاء الاضراب والتظاهرة في 2011/10/12. وتوجّه عبد الله الى ممثلي العمال في الضمان الاجتماعي لتذكيرهم بمن وافق على خفض الاشتراكات في الضمان؟ وبمن لم يطرح مشروع شمول فئات عمال جديدة الى الضمان الاجتماعي عندما ترأس مجلس الادارة، ومن هذه الفئات عمال البناء والبلديات والمزارعون والمياومون في مؤسسة الكهرباء وسائر وزارات الدولة وغيرها من المؤسسات؟ وطالب بالتغطية الصحية الشاملة المطروحة من قبل وزير العمل، وناشد «كل النقابيين الشرفاء في الحركة النقابية وقفة ضمير نقابي من اجل اعادة تصحيح المسار والتصدي لكل محاولات الهيمنة».

◄ لبنان نقطة وصل للمنتجات الإيرانية في الأسواق العربية

طرح بحثه وزير الزراعة حسين الحاج حسن مع السفير الإيراني غضنفر ركن أبادي في إطار عرض سبل تطوير العلاقات بين البلدين، وبرنامج زيارة الوزير إلى الجمهورية الإسلامية على رأس وفد من وزارة الزراعة.

وتطرق البحث إلى «تصدير زيت الزيتون والحمضيات إلى الأسواق الايرانية، اضافة إلى اعتماد لبنان نقطة وصل لتسويق التقنيات الايرانية المتطورة والمدخلات الزراعية في الاسواق العربية»، بحسب بيان صدر بعد اللقاء.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

فنون مشهدية

كوميديا تونسية تسائل الديموقراطيّة

في عرضه الجديد «الخلوة»، يدخل توفيق الجبالي خلف الستار الأبيض، محاولاً فهم ما دار في ذهن التونسي منذ أشهر. بخطاب مباشر، يسخر العمل من «العرس الانتخابي»، مطلقاً العنان لكلام في السياسة كان ممنوعاً في سنوات الاستبداد

تونس ــ معز الباي

يدّعي المسرحي التونسي توفيق الجبالي (1944) أنّ البعد الأوّل لعمله «الخلوة» هو تحريض المتفرّج على الإدلاء بصوته في الانتخابات، وممارسة مواطنته بالمشاركة في اتخاذ القرار. غير أنّ المشاهد قد يخرج بحيرة ممزّقة، وأسئلة معلّقة أكبر بكثير من تلك التي رافقته وهو يدخل «الخلوة».

«فضاء التياترو» الذي يديره الجبالي مع المسرحيّة زينب فرحات، أنتج العرض الذي قدِّم للمرة الأولى في أيلول (سبتمبر) الماضي في القصرين، المدينة التي أطلقت الشرارة الأولى للانتفاضة التونسية، إلى جانب مدن أخرى. واليوم، انتقلت العروض إلى «التياترو» في العاصمة تونس، حيث تتواصل حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، بمشاركة 18 ممثلاً، أسهموا جميعاً في كتابة النصّ. قدّم توفيق الجبالي التصوّر العام للمسرحيّة، كما تولّى الإدارة الفنيّة والدراماتورجيا، فيما تسلّم دفّة الإخراج نوفل عزارة ومعز القديري.

وسط ديكور بسيط لا يتبدّل، ترفع الستارة عما يشبه مكتب اقتراع: طاولة وبضع كراسٍ وأمامها مدرّج. نحن أمام ما يشبه الخلوات الانتخابيّة الموزّعة على جانبي الركح، بواسطة ستائر تغلق أو تفتح بحسب الغرض. كلُّ شيء جاهز ليقنعك بأنّك في حضرة مكتب اقتراع، يقرّر مصيرك، باستثناء صندوق الاقتراع الغائب. وتبدأ اللعبة...

على الخشبة، كلّ شيء قابل للتلاعب، وخصوصاً المصطلحات السياسيّة ودلالاتها، من الصندوق إلى الخلوة، مروراً بكلّ ما زخرت به الساحة التونسيّة أخيراً، من عبارات ومسمّيات لم يعهدها المواطن خلال عهود الاستبداد. لا شيء يعلو فوق قانون اللعبة المسرحيّة، حتى القوانين نفسها، وضعيّة كانت أو سماويّة. عناصر الديكور نفسها وإن كانت لا تتبدّل، إلّا أنها تخضع للتشكّل الركحي، يقولبها المخرجان كطينة طريّة تحت رحمة الممثلين المتعاقبين على الخشبة بين لوحة وأخرى. هكذا، تتحوّل «الستارة الخلوة» إلى «بيت خلاء» حيناً، أو إلى مقصورة قطار حيناً آخر، أو إلى دش للاستحمام، أو إلى شاشة تلفزيون يطلّ من ورائها خطباء السياسة، بطريقة كاريكاتورية. حتّى عبارة «العرس الانتخابي» ـ التي تشدّقت بها فضاءات الإعلام المحلّية قبل الانتخابات الأخيرة ـ لا تسلم من السخرية اللاذعة. تتعاقب اللوحات ومعها أدوار تجسّد شرائح المجتمع المختلفة، تدور كلّها في فلك واحد هو العمليّة الانتخابيّة.

قد تكون «الخلوة» المسرحيّة التونسيّة الأكثر زخماً بعبارات القاموس السياسي منذ زمن. زخم يبلغ حدّ البطر أحياناً، كأنّه انتقام متأخر من القحط الذي فرضته

مشهد من العرض

الكثير من السياسة

تبدو مسرحية «الخلوة» لتوفيق الجبالي (الصورة) ملتصقة التصاقاً عضويّاً باللحظة السياسيّة الراهنة في بلاد الشابّي، وخصوصاً بعد انتخابات المجلس التأسيسي في 23 تشرين الأول (أكتوبر) الماضي. وللتماشي مع ما فرضه الحدث، أدخلت تعديلات على النصّ، وجرى تغيير بعض الزوايا الإخراجية، إثر فوز حركة النهضة الإسلاميّة.

ورشة

بيكيت في دمشق... من دون مخرج

دمشق ــ أنس زرزر

قليلة هي تجارب المسرح السوري مع نصوص صموئيل بيكيت (1906ـ 1989). قد يكون هذا ما حفّز عدداً من متخرجي «المعهد العالي للفنون المسرحية» في دمشق، على المشاركة في ورشة عمل حول مسرح بيكيت، في آذار (مارس) الماضي، أقامها «المركز الثقافي البريطاني»، بالتعاون مع «مختبر دمشق المسرحي» بإدارة أسامة غنم. بعض المشاركين ذهبوا أبعد من حدود الورشة، لينجزوا بالتعاون مع مسرحيين محترفين عرضاً تحت عنوان «دراماتورجيا بيكيت»، هو عبارة عن مشهدين مسرحيين عرضا أخيراً على خشبة «دار الفنون» في دمشق القديمة.

ما يميّز التجربة أسلوب العمل الجماعي على تفاصيل وعناصر العرض، مع تغييب متعمّد لدور المخرج الفرد، والاستعاضة عنه بمفهوم الإخراج الجماعي. ربما هي حالة فرضتها المسرحيات القصيرة المختارة، وقد كتبها بيكيت في سنواته الأخيرة تحت عنوان مشترك «دراماتيكول». عمل مضر الحجي على دراماتورجيا مشهد «وقع الخطى» مع فاتنة ليلى ورنا كرم في التمثيل، فيما وضع السينوغرافيا وسام درويش. «النتيجة النهائية للمشهد، يتحمل مسؤوليتها فريق العمل على نحو جماعي. فكرة الاستغناء عن مخرج، جاءت نتيجة تلقائية لطبيعة الدراماتورجيا والقراءة الأولى للنص».

محمد زرزور ومحمد ديبو في «ارتجالية أوهايو»

لا حكاية أو شخصيات أو أحداث واضحة هنا، بل حالة تكثيف وإلغاء للحدود الفاصلة بين جميع الأنواع والأجناس المسرحية والأدبية التي تميز أسلوب بيكيت عن غيره. عمل الكاتب الشهير على تحويل المونولوغ، إلى ما يمكن تسميته تقنية الصوت الداخلي. هذا ما نجده في «وقع الخطى» عندما تخاطب الأم المحتضرة ابنتها ماي بصوتها من دون أن تظهر على الخشبة.

في المشهد الآخر «ارتجالية أوهايو» الذي عمل عليه وائل قدور في الدراماتورجيا، ومحمد زرزور ومحمد ديبو في التمثيل، وزكريا الطيان في السينوغرافيا، يغيب الحوار المسرحي. لا حدث أو إشارة واضحة لمرور الزمن، إنما شحنة عالية من المشاعر الإنسانية المتناقضة. أولى مشاكل التعامل مع نصوص بيكيت، كانت الحصول على الترجمة الدقيقة لبعض المفردات، وفك شيفراتها وخفاياها. «من المعروف أن بيكيت كان يترجم ما يكتبه بنفسه، إلى لغات مختلفة، والتعامل مع هذه النصوص القصيرة والاستثنائية، تطلب منا بداية البحث عن جميع ترجمات النصوص، وكل ما كتب عنها للوصول إلى النص الأكمل»، يقول قدّور.

تحاول المجموعة اليوم تجاوز نقاط الخلل في تجربتها، استعداداً لتقديم العرض مطلع العام المقبل ضمن برنامج دار الأوبرا السورية.

عرض

الحالة الغريبة لـ«أم دينا»

الدعارة من «ثورة يوليو» إلى «ثورة يناير»

القاهرة ــ **محمد خير**

في نهاية العرض المسرحي «آخر أيام أم دينا»، يتقدّم مخرجه محمد عبد الفتاح مقترباً من الجمهور، ليعلن أنّ فرقة «حالة» تهدي العرض إلى «الأسير» علاء عبد الفتاح، المدوّن والناشط المحبوس احتياطياً، بعدما رفض أن تستجوبه النيابة العسكرية على خلفية أحداث ماسبيرو. ما يجمع عبد الفتاح المخرج، بعبد الفتاح المدوّن أكثر من تشابه الأسماء: يذكرنا المخرج بأن الفرقة قدمت أشهر عروضها «كستور» قبل سنوات، ضمن فعاليات التضامن مع عدد من المدونين المحبوسين، وكان منهم أيضاً علاء عبد الفتاح.

استخدام لفظة «الأسير» بدلاً من السجين، لوصف حالة المدوّن المعتقل، هو جزء من تمرّد لفظي يسود العرض الذي قُدّم في «ساحة روابط» (وسط القاهرة)، وجزء من تمرّد أكبر على «الانضباط» المسرحي إن صح التعبير. حتى إنّ اثنين من الممثلين يؤديان دوريهما وهما يضعان على ملابسهما ملصق «لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين». إلا أنّ العرض لا يبتعد كثيراً عن أجواء هذا الشعار وغيره. الفرقة التي بدأت من مسرح الشارع، ما زالت روح الشارع تميّزها، أو تسيطر عليها، فتجعلها في منتصف مسافة حيث بدايتها التفاعل الناجح مع الجمهور، ونهايتها نقص في الاحترافية، وفي الإمكانات المادية أيضاً.

العرض الذي يمتدّ ساعة، يحفل بالإسقاطات، والاقتباسات عن الواقع وعن أعمال فنية أخرى. في عنوان العرض، تلاعب لفظي بين كلمتيّ «أم دينا» و«المدينة»، وهي إحالة على برنامج تلفزيوني شهير هو «حديث المدينة». نعرف ذلك عندما تُعزف الموسيقى المميزة للبرنامج بين فواصل العرض. كما أن الفقرات تقدم من خلال قناة هي cwc، وتتخلّل فقرات القناة أحداث قصة أم دينا وابنتها، في نمط يذكّر بالمسرحية الأشهر للماغوط، ودريد لحام «كاسك يا وطن»، لكننا في «أم دينا»، لا نرى دينا ولا أمها، بل نتعرف إلى حياتيهما من خلال تعليق ساخر ـ كتبه باسم شرف ـ يقرأه صوت جهوري على خلفية ظلام كامل. يحكي التعليق الذكيّ قصة الأم التي عاشت في زمن كانت فيه الدعارة مرخّصة قبل «ثورة يوليو»، فعملت «بالمهنة»، وصولاً إلى نقل خبرتها إلى ابنتها وانتهاءً بموت الأم. الإسقاط هنا جزء من تمرّد العرض. الأم التي تعمل في الدعارة، تبدو رمزاً للسلطة أحياناً، لكنّها تبدو رمزاً للوطن ذاته في أغلب الأحيان. ليس عجيباً إذاً أن تكون «أم دينا» هي الكيان الوحيد الذي يتفّق على طلبه الجميع، كباراً وشباباً، رجالاً، ونساءً...

> تذكر بمسرحية «كاسك يا وطن» للماغوط ودريد لحام

في دعايته الساخرة، يقدّم العرض نفسه بوصفه «كوميديا رخيصة»، ويصف نفسه بأنّه «عرض مرسحي (هكذا) غنائي كوميدي «إلى حد ما»»، يناقش تاريخ الدعارة وعلاقتها بالإعلام والحكم، ويحوي حكماً ومواعظ». وثمة عنوان فرعي للعرض هو «أنا الرئيس». عنوانٌ استحضرته سخرية غزيرة من معظم المرشحين، على مختلف اتجاهاتهم، وكان أقصاها من المرشح العسكري المفترض. بخلاف ذلك، فإن العرض فعلاً كما يصف نفسه «غنائي كوميدي»، نسج كلمات أغنياته ثلاثة من الشعراء هم مايكل عادل، وأحمد فاروق، ومحمود بلال (يمثّل أيضاً في العرض)، وأعدّ موسيقاه أيمن حلمي. وبذل الممثلون الشبان جهداً بدنياً كبيراً. أما في التمثيل، فقد تميز منهم كل من محمد أبو الفتح ومحمد كلبظ.

تأمل فرقة «حالة» أن تكسر رقمها القياسي الذي حققته مع عرض «كستور» (300 ليلة عرض). في «أم دينا» بدا المسرح مزدحماً، والجمهور متفاعلاً وسعيداً... وما لم تتدخّل أسباب غير فنية، فمن يدري، قد تحقّق الفرقة مرادها.

www.facebook.com/Om.Dinaaa

مشهد من «آخر أيام أم دينا»

«الخلوة»: 7:30 مساءً حتى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ــ «التياترو» (تونس العاصمة).
للاستعلام: 0021671894313
www.elteatro.net

ندى كعنو
العناق الكسير

روي ديب

قدّمت ندى كنعو أخيراً عرضيها «العناق»، و«عنصر أرض»، على خشبة «مسرح المدينة» في بيروت. تعدُّ كعنو أحد الأسماء المعاصرة التي خاضت تحدي الرقص الكلاسيكي في العاصمة اللبنانية... لكن كيف نقرأ بحث كعنو في الشكل الفني المعاصر؟ للرقص الكلاسيكي منطق يستند إلى الجمالية التقنية، إذ يصبو إلى إبهار المشاهد بتقنيات الراقص، وقدرة جسده على تنفيذ الأصعب، ضمن منطق التوق الأزلي إلى الطيران. وهذا ما نراه واضحاً في توجه العرضين، رغم الضعف التقني في أداء الراقصين (باستثناء كيم بركة).

> طرح غير مقنع مع الضعف التقني في اداء معظم الراقصين

ترتبط كعنو جمالية التقنية بالبحث الفني. تطرح في عرض élément terre، موضوع الهجرة والبحث عن الهوية. رغم أنّ الموضوع صار مستهلكاً، إلا أنّ كعنو استطاعت أن تضيف جمالية إلى الشكل دون المضمون. في المشهد الأول، تخلق كعنو ممراً للراقصين بين الحائط الخلفي للمسرح، وشاشة ضوئية ترتسم عليها خطوط ضوئية خضراء. داخل ذلك الممر، تجانست الكوريغرافيا، في التقاء الحركة وانفصالها، ما بين أجساد الراقصين والخيوط التي تربطهم بالكون. في المشهد الثاني، يتّجه العرض إلى منطق الإبهار الاستعراضي، خارج نطاق رحلة الهوية والهجرة، لكن هل يكفي إدخال حقائب سفر، ومجسّم لكرة أرضية يتقاذفها الراقصون كالكرة، لطرح موضوع الهجرة؟ تستمرّ الكوريغرافيا في إضافة جمل حركيّة جديدة، تهدف إلى إبهار المشاهد، بعيداً عن استكشاف الجسد، وبحثه عن الهوية، في محيط جديد.

أما العرض الثاني «العناق» L'étreinte، فتعاونت كعنو في تصميمه مع المصمم الغرافيكي الإيراني رضا عابديني. يحوّل الأخير نصوص سبينوزا إلى مادة صورية، تمثل مساحة التقاء الراقصين، وترسم خطوط الفصل. يحافظ العرض على التوجّه ذاته في الإبهار المشهدي، مع ليونة أكبر في تطويع اللغة الكلاسيكية، ومزجها مع بعض تأثيرات الرقص المعاصر، لكنّ العرض يبقى أسير القوالب التقليدية، إذ ينطلق الراقصان من نيّة الالتقاء المنشود، لكن عبر تفاديه. يفترقان ويحتلّ كل منهما مساحة على المسرح. يتحديان بعضهما بعضاً تقنياً في كوريغرافيا موزعة بالتوالي على الاثنين، إلى أن يلتقيا في وسط الخشبة، ثم يرتفعا في الهواء، ويلتحما في جسد واحد. عملياً يبقى طرح ندى كعنو غير مقنع، وخصوصاً مع الضعف التقني في أداء معظم الراقصين. ويبقى الربط بين عصرنة الرقص الكلاسيكي، والبحث الفني بالطريقة المقدمة بحاجة إلى إنضاج.

فلاش

■ في مؤتمر صحافي عقدته أمس في مقرّ بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان (الصيفي ـ بيروت)، أعلنت رئيسة البعثة السفيرة **أنجيلينا أيخهورست** برنامج «**مهرجان السينما الأوروبيّة الثامن عشر**». يفتتح المهرجان في سينما «**ميتروبوليس أمبير صوفيل**» عند السابعة والنصف مساء 24 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري مع فيلم «الفائز» للسينمائي البولندي ويسلاف سانيفسكي. يستمرّ المهرجان حتى 4 كانون الأول (ديسمبر) المقبل، وتتخلله عروض لأكثر من 33 فيلماً أوروبياً، إضافةً إلى مسابقة أفلام الطلاب القصيرة السنويّة.

■ أحد أبرز الفنانين العرب في ميدان الفنون البصريّة المعاصرة، يفتتح معرضه «**مشاهد طبيعية**» في «**غاليري صفير زملر**» عند السابعة مساء الجمعة 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ولد **مروان رشماوي** (1964)، ودرس التصوير والنحت في الولايات المتحدة، وعرض أعماله بين لبنان والخارج منذ منتصف التسعينيات. في أعماله النحتيّة السابقة، عمل رشماوي على استكشاف طبيعة السكن، ومعنى العَيْش في مدينة مثل بيروت. في معرضه الحالي، يقدّم منحوتات ولوحات تصوّر المخيّمات الفلسطينية. للاستعلام: 01/566550

■ يستغلّ ثنائي فرقة «**طنجرة ضغط**» السوريّة، خالد عمران وطارق خلقي وجودهما في بيروت لإحياء حفلة موسيقية عند التاسعة والنصف مساء الأربعاء 23 تشرين الثاني الجاري. اللقاء في حانة EM Chill (مار مخايل ـ بيروت)، حيث سيلعب خالد على الباص، وطارق على الغيتار. سيقدّم الموسيقيان الشابان مجموعة من أغاني الفرقة، منها «تحت الضغط»، في أجواء تجمع بين الفانك والبانك روك والإلكترو والموسيقى العربيّة.
للاستعلام: 01/565313

■ **عبدو منذر، سامي كلارك، الأمير الصغير، وهبي منذر**، سيلتقون في حلفة «الزمن الذهبي». بمبادرة من منذر، تستعيد الحفلات أبرز أغاني السبعينيات والثمانينيات العربيّة والغربيّة. اللقاء عند الثامنة والنصف مساء 26 تشرين الثاني في «قصر المؤتمرات» (ضبيّة ـ شمال بيروت).
للاستعلام: 01/999666 و04/521525

■ أمضت **لودي أبي اللمع** (1986) معظم حياتها في لندن حيث ولدت، قبل أن تقرر اكتشاف لبنان في عمر العشرين. التشكيلية الشابة تعرض أعمالها بين بيروت ولندن ودبي، وستفتتح عند السادسة مساء اليوم معرضها «**الكساد/ الاكتئاب العظيم**» The Great Depression في صالة «**آرت سيركل**» (الحمراء ـ بيروت). تحاول أبي اللمع في سلسلة لوحات تقصّي أسباب الكبت ومظاهره المختلفة في لبنان والشرق.

للاستعلام: 01/774510

■ «**مشروع كورال**» ورشة عمل مفتوحة، تختار في كلّ مرة موضوعاً مختلفاً، خلال أسبوع كامل من التأليف الجماعي والارتجال والتلحين. الورشة دعوة لجميع المواطنين الراغبين في مشاركة أحلامهم واهتماماتهم ومشاعرهم ونكاتهم من خلال الغناء. انطلقت المبادرة في مصر العام الماضي تحت عنوان «كورال شكاوي القاهرة»، وها هي تصل إلى بيروت، وتحديداً إلى خشبة مسرح «**دوار الشمس**» (الطيونة) الذي سيحتضن «كورال المواطن» بين 11 و21 كانون الأول (ديسمبر) المقبل.
للاستعلام: 70/987791
thechoirproject@gmail.com

بعد الثورة

نقابة الصحافيين: عصيان على حكم العسكر...

القاهرة ـ **محمد خير**

يمكن وضع القرار الجماعي والمفاجئ لمجلس نقابة الصحافيين المصريين، برفض مثول أي من أعضاء النقابة أمام القضاء العسكري، في سياق التغيرات اللامحدودة التي أنتجتها الثورة المصرية ولا تزال. أول من أمس، صرّح كارم محمود السكرتير العام لمجلس النقابة بأنّ الأخير قرر بإجماع أعضائه «عدم مثول أي من الصحافيين للتحقيق أمام النيابات العسكرية أو المحاكم العسكرية، التزاماً بحقهم الدستوري كمواطنين مصريين في المثول أمام قاضيهم الطبيعي».

أهمية قرار نقابة الصحافيين أنّه جاء في ذروة المواجهة بين المجلس العسكري، وعدد من النشطاء المحالين على المحاكم العسكرية. نشطاء هم للمفارقة ـ أو ربما ليست مصادفة ــ من أشد المعارضين لمحاكمة المدنيين عسكرياً، آخرهم هو المدون علاء عبد الفتاح، ابن العائلة الحقوقية المعروفة، وأحد أوائل المدونين المصريين. وكان هذا الأخير قد رفض الإجابة عن الأسئلة التي وجهتها إليه النيابة العسكرية على ذمة تحقيقات قضية «ماسبيرو» التي قُتل فيها عدد كبير من المتظاهرين الأقباط، وعدد غير معروف من العسكريين. رفض عبد الفتاح الرد على أسئلة النيابة العسكرية كموقف مبدئي، فأحيل على السجن على ذمة التحقيق، وجُدِّد حبسه قبل أيام.

إلا أن سجن المدون والناشط المعروف أطلق موجة من الإضرابات عن الطعام، بدأتها والدته الناشطة والأستاذة في جامعة القاهرة ليلى سويف، شقيقة الكاتبة المعروفة أهداف سويف. ثم انضم

> **أطلق سجن المدون والناشط علاء عبد الفتاح موجة من الإضرابات عن الطعام**

إلى الإضراب الناشر المصري محمد هاشم صاحب ومدير «دار ميريت» المعروفة بتقديم الأدب الطليعي. وبعد أيام، انضمّت إلى الإضراب بثينة كامل، المرشحة المحتملة لرئاسة الجمهورية، تلاها رامي يحيى، شاعر العامية المصري والناشط السياسي الذي تعرض للاعتقال مرات عدة.

وعلى الرغم من إعلان المجلس العسكري أكثر من مرة قراراً يقضي بوقف إحالة المدنيين على المحاكم العسكرية، إلا أن القانون المصري الطبيعي يتيح إحالة المدنيين على هذه المحاكم إذا كان أحد طرفي النزاع عسكرياً، كما هي الحال في قضية «ماسبيرو». تلك المادة القانونية التي وضعها المشير عبد الحكيم عامر عام 1966، لم تضع في اعتبارها أن العسكريين قد يصبحون في السلطة بصورة مباشرة، كما هي الحال الآن. وهو ما يحيل أي نزاع سياسي مع المجلس على حالة يجوز فيها الخضوع لمثل تلك المادة، التي يصفها الحقوقيون بعدم الدستورية، وبأنها تتعارض مع حق المواطن في العرض على قاضيه الطبيعي.

في هذه الأجواء، يزيد قرار نقابة الصحافيين الضغط على المجلس العسكري في هذا الموضوع، ويصعّب أي قرار مستقبلي بإحالة أي صحافي ـ أو استدعائه ـ إلى النيابة العسكرية... قرار يدفع الصحافيين إلى التفاؤل باستقلالية أولى نقاباتهم بعد الثورة.

...والمدونون يطلقون الشرارة الأولى

القاهرة ــ **محمد الخولي**

جبهات عدة فُتحت أخيراً في وجه المجلس العسكري الحاكم في مصر. البداية كانت مع المدون المصري علاء عبد الفتاح، الموقوف حالياً لرفضه التعامل مع القضاء العسكري، بعد اتهامه بالتحريض على أحداث العنف في قضية «ماسبيرو» الشهر الماضي. بعدها تحوّل المدوّن المصري إلى رمز لمعارضة الأحكام الاستثنائية. هكذا بدأ عدد من المدونين، والناشطين في الحركات السياسية (وخصوصاً الليبرالية واليسارية منها)، في تنظيم مسيرات ضد حكم العسكر، ورفضاً للمحاكمات العسكرية. وأول من أمس، انضمت نقابة الصحافيين إلى هذا التيار. «لن نقف أمام القضاء العسكري»، قد تكون هذه العبارة هي خلاصة قرار اتخذه مجلس «نقابة الرأي»، كما يحلو لأعضائها تسميتها، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس. القرار الذي اتخذه أعضاء المجلس بالإجماع، أثار حالة من الارتياح في صفوف الصحافيين، وفي الأوساط الحقوقية المهتمة بحرية الرأي والتعبير. ونص على نحو رئيسي على عدم مثول الصحافيين للتحقيق أمام النيابات أو المحاكم العسكرية بأنواعها. ناشطون سياسيون وحقوقيون طالبوا نوادي أعضاء هيئات التدريس في الجامعات المصرية، ومختلف النقابات بأن تخطو على خطى الصحافيين في دعوة أعضائها إلى عدم الامتثال لقرارات النيابة العسكرية، ورفض التعامل معها لعدم قانونية مثول مدني أمام قاض عسكري. وفوراً، أصدرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» بياناً جاء فيه أن «القرار خطوة إلى الأمام في مجال حرية الرأي والتعبير، وسيدعم بقوة موقف الناشطين والحقوقيين الرافض رفضاً قاطعاً المحاكمات العسكرية للمدنيين تحت أي مبرر». وطالبت الشبكة، مجلس النقابة بخطوات إضافية لدعم الحريات العامة.

يذكر أنه منذ وصول المجلس العسكري إلى سدة الحكم، بعد إسقاط نظام حسني مبارك، نظر القضاء العسكري بما يقارب 13 ألف دعوى قضائية لمدنيين، معظمهم من شباب الثورة، الذين اعتقلوا في تظاهرات أمام سفارة إسرائيل، أو في اعتصامات تطالب بتنفيذ مطالب الثورة. ما دعا مجموعة من الشباب إلى إنشاء حركة «لا للمحاكمات العسكرية». وهي حركة معارضة جديدة تطالب بوقف محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، لم تمل حتى الآن من تنظيم مسيرات تبدأ من مناطق شعبية، لتصل إلى ميدان التحرير، رفضاً للمحاكمات العسكرية.

اعتقال علاء عبد الفتاح ما زال مستمراً

تضامناً مع سجناء الرأي

قبل صدور قرار نقابة الصحافيين المصريين برفض مثول أي صحافي أمام القضاء العسكري، كان الأكاديمي أحمد دراج (الصورة)، عضو الأمانة العامة في «الجمعية الوطنية للتغيير» قد رفض الوقوف أمام النيابة العسكرية، حتى لو بصفته شاهداً لا متهماً. وقال: «لا أعرف التهمة أو سبب استدعائي للتحقيق، لكنني أرفض محاكمة المدنيين عسكرياً، ولن أقف أمام النيابة العسكرية لأني لا أعترف بها من الأصل». ومساء أمس، شارك دراج إلى جانب أحمد سيف الإسلام (والد المدون علاء عبد الفتاح) في مؤتمر صحافي تعقده مجموعة «لا للمحاكمات العسكرية للمدنيين» للتضامن مع سجناء الرأي.

ريموت كونترول

سوريا تصدّر التوتّر؟

lbc ■ 21:00

يفتح مارسيل غانم في حلقة الليلة من «كلام الناس» الملف السوري، ويسأل: ما هي الأوراق التي يمكن أن تستعملها سوريا لمواجهة قرار الجامعة العربية؟ هل يمكن أن ينتقل التوتّر من سوريا إلى لبنان؟ وهل تصمد الحكومة اللبنانية أمام كل ما يحصل في الداخل وفي المنطقة؟

فوضى يا دنيا فوضى

«المنار» ■ 21:00

عنوان حلقة الليلة من برنامج «لتكتمل الصورة» هو «نظام اللانظام». وتتطرّق إلى الفوضى العامة التي تحكم حياة اللبنانيين، من طريقة عيشهم، وصولاً إلى تعاطيهم مع بعضهم. أما ضيفا الحلقة فهما أستاذ علم الاجتماع حسّان حمدان، والاختصاصية في العلوم التربوية نانسي الموسوي.

جو معلوف يفتح النار

otv ■ 21:15

يستقبل طارق سويد في حلقة الليلة من برنامجه «دكتور VIP» جو معلوف مدير إذاعة «جرس سكوب أف. أم.». وكعادته يشنّ معلوف هجوماً شرساً على منافسيه، ويتحدّث عن علاقته بالسياسيين اللبنانيين، كذلك يعد بكشف فضائح بعض الفنانين، خصوصاً هؤلاء الذين يهاجمونه.

رادار

شبح المقاطعة يخيّم على الدراما السورية

مع إصدار «جامعة الدول العربية» توصية بفرض عقوبات اقتصادية على سوريا، ساد التشاؤم الوسط الفني بعدما بات مؤكداً أن الموسم الدرامي محكوم بالمحاصرة

دمشق ـ **وسام كنعان**

منذ انطلاق الاحتجاجات الشعبية في سوريا، تسلّل القلق إلى عدد كبير من صناع الدراما خوفاً على الصناعة المحلية الأكثر رواجاً في العالم العربي. ومع صدور قرار «جامعة الدول العربية» بتعليق عضوية سوريا، والتوصية بعقوبات إقتصادية، تعالت أصوات متشائمة من بعض العاملين في هذا القطاع.

لكن رغم كل هذا الحصار والتشاؤم الذي يسود الوسط الفني، تبدو حسابات «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي»، ومعها «سوريا الدولية» وعدد من الشركات الخاصة مختلفة. إذ باشرت فعلياً بالإعداد لأكثر من عمل أولها مسلسل «زيت كاز» الذي كتب نصه زهير قنوع عن فكرة للنجم أيمن رضا. إضافة إلى «سكر مالح» لأمل عرفة والمثنى صبح، و«لو تعرفوا» الذي يتناول حياة أصالة ويكتب السيناريو له عثمان جحا.

وفي إطار انشغاله في الإعداد لتصوير مسلسله، يقول قنوع لـ«الأخبار» إن انعكاس قرار الجامعة العربية على سوق الدراما ذو شقين: «الأوّل مرتبط بالتسويق، والثاني بالإنتاج. والشقان مترابطان، وبات مؤكداً أن الموسم الدرامي محكوم بالمحاصرة». ويضيف أنّ بعضهم ينتظر صدور قرار بمقاطعة المنتجات السورية «لكن يبقى للشارع العربي رأي مختلف مهما غالت الحكومات بمواقفها». ويقول المخرج «الجمهور العربي لن يتخلى عن الدراما السورية حتى لو اقتصر عرضها على محطاتنا المحلية». ويلفت صاحب «وشاء الهوى» إلى أن «المنطق، بعيداً عن السياسة، يؤكد أن الدراما السورية ستستمرّ. ويكفينا أن نرى أعمالنا على محطاتنا الوطنية التي ستكون أمامها فرصة ذهبية لاستقطاب الجمهور العربي».

من جانب آخر، تعلن المنتجة ديالا الأحمر صاحبة شركة «غولدن لاين» أن شركتها لم ولن تتأثر بأي قرارات عربية «لأننا ضمنياً متأكدون أنه مهما بلغت ذروة الأزمة، فإنها ستهدأ وستعود الأمور إلى مجراها الطبيعي». لذلك تستعد «غولدن لاين» لإنتاج ثلاثة أعمال دفعة واحدة هذا الموسم العام هي «خوابي الشام» لقصي الأسدي وتامر إسحاق، وعمل اجتماعي معاصر يكتبه إسحاق نفسه، إلى جانب الجزء الثالث من مسلسل «الدبور» لمروان قاووق وتامر إسحاق. لكن مع ذلك، تشكو الأحمر من عدم تعاون بعض الممثلين والفنيين مع شركتها في هذا الموسم، وإصرار البعض على رفع أجره في ظل الظروف الاقتصادية السيئة.

تخرج رشا شربتجي مسلسل «بنات العيلة»

> هل تتعاون القنوات الخليجية مع المنتجين السوريين؟

بدوره، يقول الممثل الشاب مازن عباس لـ«الأخبار» بأنه لا يمكن لأي مراقب للوضع السوري إلا الاعتراف بوجود أزمة حادة لم يسبق أن واجهتها الدراما السورية. لكن في المقابل «لا يمكن تجاهل مزايا هذه السلعة الرائجة جماهيرياً التي تحولت إلى مطلب ملح بالنسبة إلى الجمهور». ويضيف أنه واثق «بحضور الدراما السورية ويساورني إحساس كبير بالتفاؤل وبأن المسلسلات ستكون حاضرة بقوة حتى وإن تراجعت قياسياً بالأعوام السابقة». من جهتها، تنوي «شركة بانة» إنتاج عدد من الأعمال من دون الكشف عنها. كذلك تبدأ «شركة قبنض للإنتاج» تصوير المسلسل الشامي «طوق البنات» للكاتب أحمد حامد. بينما حسمت «كلاكيت للإنتاج الفني» أمرها للدخول، وها هي تستعد لتصوير مسلسل «بنات العيلة» بعد أيام قليلة. العمل كتبت نصه رانيا البيطار وستخرجه رشا شربتجي. كذلك من المحتمل أن تنتج الشركة عمل آخر لم تفصح عنه.

إذاً في ظل الحصار المتوقّع فرضه على الإنتاج السوري، يبقى الجمهور هو الحكم. لكن يبقى السؤال الأهم عما إذا كانت القنوات الخليجية ستتواطأ مع المنتجين السوريين لعرض مسلسلاتهم رغم الحصار والتضييق بعدما تحوّلت الدراما السورية إلى عنصر الجذب الأول للمعلنين.

◀ ذكرت «**بوابة الأهرام**» أن الداعية السلفي حازم شومان حاول بالقوة منع إقامة حفلة غنائية لهشام عباس في «جامعة المنصورة» (شمال القاهرة). وطلب شومان من الطلاب التوقف عن الاستماع إلى الأغاني، لكن أمن الجامعة تدخل لمنع نشوب معركة بين مؤيدي شومان والطلاب الذين رفضوا تصرف الداعية المتشدد.

◀ طلبت صفحة محبي **عامر منيب** على فايسبوك من الإعلاميين والمعجبين بالمغنّي الشهير عدم الانسياق وراء شائعات وفاته. وكتب المشرفون على المجموعة الافتراضية أنهم على اتصال دائم بمدير أعمال منيب، وشقيقه، جمال. وكان هذا الأخير قد أكد دخول شقيقه في غيبوبة، لكنه نفى وفاته.

◀ تعرض دور السينما الإماراتية الأسبوع المقبل أول فيلم إماراتي صُوِّر بتقنية الأبعاد الثلاثية. الشريط يحمل عنوان «**نجوم الصحراء**»، وتدور أحداثه حول تربية الإبل والسباقات التي تخوضها. وقد أشرف على تصوير العمل فريق سينمائي كندي.

◀ أعلنت ميريام فارس أن النجم السوري **دريد لحام** سيشاركها في بطولة فيلم سينمائي مقتبس عن مسرحية «بيغماليون Pygmalion». وقالت المغنية اللبنانية إنها ستنتج العمل بنفسها «وعرضت الفكرة على النجم السوري الكبير دريد لحام فرحّب بها، وتجمعنا حالياً جلسات عمل مشتركة في بيروت، لتقديم الفكرة في فيلم سينمائي استعراضي»، مضيفة إنها رشحت المخرج حاتم علي لتنفيذ العمل.

العراق: نفط كركوك والشرر القومي!

علاء اللامي*

تكتسب قضية محافظة كركوك العراقية الغنية بالنفط، وذات النسيج المجتمعي المتنوع، والمؤلف قومياً من أكراد وعرب وتركمان وآشوريين وكلدان، وطائفياً ودينياً من سُنّة وشيعة ومسيحيين، أهمية فائقة هذه الأيام. وقد زادت من أهميتها ظروف انسحاب قوات الاحتلال الأميركي الذي سيكتمل نهاية العام الجاري. لقد دلت تجارب الشعوب الأخرى التي تعرضت للاحتلال على أنّ المحتل لن يرحل برضاه، وحتى إن بدا الأمر في ظاهره هكذا، فهو في العمق مجبر على الرحيل وإنهاء مغامرته الاحتلالية الفاشلة، بعدما أُثخِن بالجراح والخسائر. لهذا لا أحد في العراق يستبعد أن يحاول الاحتلال المنكفئ أن يفجر خلفه العديد من المشكلات والأزمات القديمة والجديدة بهدف الانتقام أولاً، أو العودة من الشباك ثانياً، بصفته حَكَماً ووسيطاً.

من بين أعقد المشكلات التي تواجه العراقيين اليوم، مشكلة عائدية محافظة كركوك وهي مشكلة مفتعلة، لكنّها خطرة ومعقدة. هنا مساهمة في النقاش الدائر حول هذا العنوان ومجموعة من الرؤى والتصورات مطروحة للحوار: لن نقدم عرضاً مسهباً للسردية التاريخية الخاصة بكركوك المدينة والمحافظة، لكنّنا سنقدم مختصراً دقيقاً للرواية الأكثر رصانة وموضوعية لتلك السردية بهدف، قد يفاجئ البعض، وهو إثبات عدم جدوى تلك السرديات الإسقاطية في حلّ هذه المشكلة المعقدة. السبب هو أنّها سرديات تناحرية وذات محتوى آخذ بالميلان نحو ما هو ايديولوجي، لا يُرضي سوى القائلين به، أكثر من كونه ذا محتوى تاريخي و«أنثروبولوجي» مفيد. ونحن في ذلك نتفق مع الباحثين أندرسن وستانسفيلد في كتابهما «أزمة كركوك: السياسة الإثنية في النزاع والحلول التوافقية». وهدفنا هو تقديم دليل عملي على تلك اللاجدوى من السرديات المؤدلجة. هذا المختصر هو لسردية، مؤلفة في خطها العام، من عناصر ليست موضع خلاف بين المتخصصين، معتمدين، وبتصرف جزئي، على كتاب الباحثين السالفي الذكر: «كركوك مدينة طرفية، وجدت عند تخوم الإمبراطوريات التي نشأت على أرض الرافدين، لكن (سجلها التاريخي يبين بوضوح أنّها نشأت كمدينة «كوزموبوليتية» بحلول العصر الوسيط أي منذ القرن الخامس الميلادي، وكان سكانها يبدون متصالحين رغم تعقيداتها الاجتماعية والإثنية والدينية».

هذه الخلاصة للثنائي أندرسن وستانسفيلد، تعطينا فكرة قوية وراسخة عن الطابع المختلط لكركوك وكونه طابعها التأسيسي العميق وليس نتيجة ديموغرافية طارئة تم التدخل فيها فوقياً، بقصد تغييرها من قبل نظام البعث الصدامي أو جماعات مهاجرة ومحتلة، مع أنّنا لا ننكر قيام النظام المذكور بحملة لتعريب المحافظة تعريباً تاماً في السنوات الأخيرة من حكمه، لكن الحملة انتهت بنهاية النظام وعادت كركوك إلى طابعها التعددي العريق. كركوك إذاً، ذات طابع كزموبوليتي، مختلط وتعددي المكونات ومنفتح على العالم وليست «كردية أرضاً وشعباً وتاريخاً»، كما يقول الزعيم الكردي مسعود بارزاني. وكركوك بهذه الكوزموبوليتية تكون من المدن النادرة غير البحرية التي تكون بهذا الطابع. فهي ليست بَحْريّة كبيروت والإسكندرية والبصرة، ولعلها أشبه ببغداد العباسية الكوزموبولتية واللابحرية. هذه الحقيقة تبطل الكثير من المزاعم القومية المنغلقة «عربية وكردية وتركمانية» التي تريد الاستئثار بالمحافظة وصبغها بلون قومي واحد.

وثانياً، من الصعب أن يُحدَّد على وجه الدقة مَنْ هم الذين أوجدوا المستوطنة التي ظلت تتطور لتصير مدينة كركوك المعاصرة. رغم ذلك، ثمة اتفاق معقول بين المتخصصين على وجود مستوطنة أولى أقامها الحوريون، وهم قوم نزحوا من منطقة القوقاز إلى الجنوب في نحو 2400 قبل الميلاد وأنشأوا سلسلة من الممالك والدول المتعاقبة في جبال زاغروس وسهول بلاد النهرين جنوباً.

من أهم هذه الممالك والدول الحورية مدينة أرافا أو عرفا (Arrapha) التي يعتبرها البعض كركوك الأولى. أُنشئت في الألف الثاني قبل الميلاد ونهضت على خرائب مدينة أقدم منها وآشورية على ما يُفترض. الأكراد يعتبرون الحوريين أسلافهم المباشرين، لكنّ لغتهم كما يؤكد الثنائي أندرسون وستانسفيلد تنتمي إلى عائلة تختلف عن اللغات الكردية الهندوآرية الثلاث الموجودة اليوم.

الآشوريون بدورهم يعتبرون كركوك الأصلية «أرافا» مدينة آشورية أصلاً، ثم جاءت أقوام أخرى بسطت هيمنتها عليها ولا يمكن تلك الأقوامَ، أن تدَّعي تأسيسها كما يرى الآشوريون. غير أنّ تحدياً جديداً ظهر بعد ذلك في شكل قبائل هندوآرية نزحت من الشرق إلى جبال زاغروس. من هذه القبائل انبثق الميديون الذين يعتبرهم الأكراد أسلافهم المباشرين أيضاً. والميديون هم من هزم الآشوريين في 615 قبل الميلاد. انتقلت كركوك من عهدة الميديين إلى البارثيانيين، وبعدهم إلى السيطرة الفارسية الساسانية، كسائر بلاد الرافدين في الفترة من 226 إلى 651 بعد الميلاد. وبعدما دمر العرب المسلمون الإمبراطورية الفارسية الساسانية وحرروا العراق من شماله إلى جنوبه، أصبحت كركوك جزءاً من الإمبراطورية العربية الإسلامية العباسية وعاصمتها بغداد، ومن ثم العثمانية، وظلت هكذا حتى قيام العراق الحديث.

بصدد الوجود المسيحي في كركوك، يسجل المتخصصون أنّه ليس حديثاً وطارئاً أيضاً، وإنما يعود في أصوله إلى حكم الساسانيين في الفترة الممتدة من 226 إلى 651 بعد الميلاد عندما أصبحت مركزاً مهماً للنساطرة، بالإضافة إلى كونها مركزاً إدارياً كبيراً.

هذه السردية التاريخية المختصرة بشدة، كما أسلفنا، ليست بذات قيمة كبيرة على الصعيد الجغراسياسي، وليس بإمكان أي طرف أن يحول نسخته المسيَّسة والمؤدلَجة منها إلى شيء منتج ومثمر على الصعيد السياسي حالياً، لكنّها مفيدة جداً لناحية تأكيد تعددية كركوك العريقة وفرادتها الكوزموبزليتية وجذورها العراقية الرافدية جغرافياً وتاريخياً. ننتقل الآن إلى مجموعة من المقترحات والرؤى وهي شخصية، ولا تروم أكثر من إثارة الحوار المنتج. قبل ذلك سنتطرق إلى بعض الحلول والأوضاع التي يمكن اعتبارها ميتة سياسياً ولا أفق لها، من ذلك مثلاً:

ــ إبقاء الحال في كركوك على ما هي عليه كمحافظة تابعة لبغداد، وهذا أمر مرفوض لأنّه يعني إبقاء العراق جالساً على عبوة ناسفة يتحكم بها زعماء الميليشيات وأمراء الحروب

عراقيون يحتفلون بفوز فريقهم لكرة القدم على الأردن (أ ف ب)

آفاق الانتفاضة اليمنية

سلامة كيلة*

لا تزال الانتفاضة في اليمن تراوح مكانها، دون أن يسقط النظام. ولقد جرى الاعتقاد بأنّ علي عبد الله صالح قد انتهى بعد عملية الاغتيال التي تعرّض لها، واضطر إلى الذهاب للسعودية للعلاج، لكنّه عاد لممارسة سياسته ذاتها، التي تتّسم بالتسويف اعتماداً على «ملل» المنتفضين، وإيجاد منفذ يسمح بسحق الانتفاضة. في الوقت الذي لا تزال فيه الحشود الهائلة كما هي بعد أكثر من ثمانية أشهر من الحراك الشامل، دون ملل أو تردد أو خوف.

الشعب مصمم على التغيير، والسلطة متمسكة بمواقعها، والجيش منقسم بين الطرفين، وتبدو القوى التي تمتلكها السلطة متماسكة. لكن يبدو أنّ استراتيجية الانتفاضة تقوم على أن يسلم الرئيس السلطة ويرحل، أو يحاكم. لكن لماذا يرحل الرئيس بإرادته؟ وهل يقبل أن يحاكم؟ وكذلك هل يقبل أن يسلم السلطة لشعب يريد محاكمته؟ هنا يكمن مأزق الانتفاضة اليمنية.

ما توصل إليه الشباب المنتفض بعد انتصار الانتفاضة المصرية، ومن ثم بعد الشعور بأنّ تسلّم المجلس العسكري السلطة وقيادته المرحلة الانتقالية، هو أنّ ذلك ليس انتصاراً، وأنّ الشباب المنتفض هو الذي يجب أن يفرض البديل من السلطة، البديل الذي يقود المرحلة الانتقالية. لذلك شكّل هؤلاء مجلساً انتقالياً من شخصيات تم اختيارهم على ضوء أسس معينة. وهم لا يزالون متمسكين بأن يتسلم المجلس الانتقالي ذاك السلطة.

في المقابل، لم يرق اللقاء المشترك الذي يمثّل قوى المعارضة أن يعيّن الشباب الذي يقود الحراك المجلس الانتقالي، فلجأ إلى تشكيل مجلس وطني. وكان يبدو الخلاف بين الشباب وقوى المعارضة واضحاً في الموقف من المبادرة الخليجية، إذ رفضها الشباب وتعامل اللقاء المشترك معها، وقبل بها. ولذلك سنلمس أنّ قوى المعارضة تراوح بين دعم الانتفاضة والقبول بحل وسط ينطلق من المبادرة الخليجية.

المبادرة الخليجية تطرح حلاً ينطلق من أن يقود نائب الرئيس المرحلة الانتقالية، ويحضّر لانتخابات رئاسية وبرلمانية قريبة. نحن هنا نلمس تكرار الحالة التونسية المصرية، والهدف هو الحفاظ على بنية السلطة مع تعديل «ديموقراطي» فيها. أي الحفاظ على جوهر السلطة والمصالح التي تمثلها مع إنهاء احتكار آل صالح لها. وهنا يجري الحفاظ على الاتفاقات مع الولايات المتحدة والتبعية للسعودية، ومن ثم البقاء ضمن السياسة الخارجية ذاتها. في الوقت الذي لا يجري فيه تغيير النمط الاقتصادي، وفقط تغيير شكل السلطة لكي تكون «أكثر ديموقراطية»، فتستوعب قاعدة سياسية أوسع من خلال دور أكبر لبعض قوى المعارضة.

> من الضروري أن تتحول الانتفاضة الشعبية في لحظة إلى انتفاضة مسلحة لكي تكسر قوة السلطة

لا شك في أنّ المعارضة تحاول الاستفادة من الانتفاضة لتوسيع «الديموقراطية»، وتكبير القاعدة السياسية للسلطة. وربما توسيع الفئات المستفيدة منها. لهذا تناور، وتضغط، وتحاول كسب الموقف الأميركي والخليجي. وكذلك تحاول التمايز عن الانتفاضة وترفض منطقها، قابلة بتعديل بنية السلطة لا إسقاطها. فقد بدت أنّها ضد احتكار السلطة لا ضد طبيعة السلطة وما تعبّر عنه.

فرض ذلك الوضع «استعصاء» الانتفاضة، وطول أمدها رغم الملايين التي تتظاهر، وتستمر في الاعتصام منذ أكثر من ثمانية أشهر. فالشعب يريد سقوط السلطة، والرئيس يتلطى خلف بعض القوى العسكرية الموالية بشدة له، التي يقودها أبناؤه وأبناء إخوته، وتحكمها «عصبية قبلية»، ومصالح لا حدود لها.

ما طرحته الانتفاضة منذ البدء هو سلميتها، ورغم انضمام قطاعات عسكرية مهمة، إلا أنّ الشباب رفض أن تستخدم في حرب ضد قوات صالح، ولذلك باتت تحمي المتظاهرين فقط. وحتى حينما انضمت القبائل المسلحة، ظل منطق الشباب ينطلق من عدم استخدام السلاح. لكن كيف يمكن أن تسقط سلطة تقوم على القوة والعنف دون قوة وعنف؟ الشباب الثوري يريد تأسيس معادلة جديدة تنطلق بأنّه من خلال سلمية الثورة سيسقط السلطة. هل سيتحقق ذلك؟ وإذا كان الشباب يرفض التدخل الأميركي الخليجي، ولقد رفض الصيغة التي طرحها هؤلاء للحل، إلا أنّه يريد الضغط على علي عبد الله صالح من أجل الرحيل وتسليم البلد للمجلس الذي اختاروه هم. وتلك معادلة صعبة، لا إمكانية لها، لأنّ هؤلاء يريدون تمرير الحل الذي يطرحونه، فهو الذي يخدم مصالحهم. ولقد فرح الشباب بمحاولة الاغتيال التي تعرّض لها، وظنوا بأنّه انتهى، لكنّه عاد لهم بعنف أشدّ، وبميل لسحق الانتفاضة أكبر مما كان قبلاً.

لذلك نلمس الاستعصاء الذي يحكم الانتفاضة، رغم الإصرار الشديد من قبل الشباب على الاستمرار بها إلى النهاية، التي تعني إسقاط النظام. لكن كيف يمكن أن يسقط النظام؟

ما يبدو واضحاً هو أنّ المنطق الذي يحكم الانتفاضة (والانتفاضات العربية الأخرى، ما عدا ليبيا) هو أنّ الشعب يستولي على الشارع، وينتظر سقوط النظام. وها هو الشعب اليمني يستولي على الشارع، ونلحظ الاستعصاء

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الأهلية ولا أحد يعلم متى تمسّها شرارة التعصب المخترق من جهات خارجية أو داخلية.
ـ إلحاق كركوك بإقليم كردستان بموجب الاستفتاء، وهذا خيار لا أفق له نظراً إلى استحالة إجراء هذا الاستفتاء بسبب رفض نصف سكان المدينة تقريباً من غير الأكراد له.
ـ اعتبارها ذات قومية واحدة حصراً كردية أو تركمانية أو عربية، وهذا خيار يتناقض وطابعها التعددي الكوزموبوليتي العريق والمتجذر، دع عنك إنه يتناقض مع مبادئ الديموقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة الحديثة والمساواة.
ـ اعتبار كركوك عاصمة للعراق، وهذا أمر مستبعد لأنّه سيكون على حساب رمزية بغداد التاريخية التي لا تقل وزناً في المخيال الجماعي العراقي والعربي والإسلامي عن وزن العراق كله، ولأن هذا الحل يحتمل الرفض من جانب أكثر من طرف كركوكي.
في المقابل، هناك بعض الرؤى والتصورات، يمكن أن تشكل بداية واعدة للبحث عن حلول خلاقة من قبيل:

ـ أن تكون عاصمة اقتصادية أو صيفية للعراق، ما يخفف من قوة عوامل وعناصر رفض اتخاذها عاصمة اتحادية دائمة.
ـ تقسيم المحافظة ومركزها جغرافياً بين المكونات الرئيسية وحسب مناطق الأكثرية السكانية، وهذا الحل صعب على الصعيد العملي، وغير محبذ على مستوى الرأي العام الكركوكي، كما تشير وسائل الإعلام، إضافة إلى أنّه سيولد مشكلات وخلافات جديدة على كل مشمولات القضية عند إجراء التقسيم.
ـ أن تكون كركوك إقليماً قائماً بذاته من أقاليم الدولة العراقية الاتحادية، ترتبط على المستوى البلدي بالمركز الاتحادي بغداد وبمركز الإقليم. هذا التصور يفترض تحويل بلدية كركوك إلى بلديتين: واحدة لإدارة الأحياء الكردية وترتبط بإقليم كردستان بلدياً، وثانية لإدارة الأحياء الأخرى ترتبط ببغداد بلدياً، مع مراعاة الاختلاط السكاني في تلك الأحياء والتوصل إلى وضع حلول ناجعة وشفافة لحل المشكلات التي ستنجم عن هذا الحل، والتي يمكن أن نتوقع أن تكون هينة وأسهل كثيراً مما سيثيره التقسيم السياسي والجغرافي. ينبغي أن يتمتع إقليم كركوك بكل ما تتمتع به الأقاليم الأخرى مع زيادة تفرضها الخصوصية الكركوكية وكون المحافظة نفطية. ما يقال عن مركز كركوك «قضاء كركوك» يمكن أن يقال عن الأقضية الأخرى: داقوق وحويجة ودبس والنواحي والقرى التابعة لها، وربما ستكون العملية هنا أسهل بسبب وجود انسجام نسبي في التركيبة المجتمعية لتلك الأقضية. ويمكن أيضاً أن يصار إلى تنظيم استفتاءات لسكان هذه الأقضية المنسجمة مجتمعياً ليقرروا البقاء ضمن محافظة كركوك أو الانضمام إلى محافظات أخرى تابعة للمركز الاتحادي أو لإقليم كردستان.
ـ ليس من الصعب، بعد حصول توافق سياسي شامل على أحد هذه الحلول أو غيرها، إجراء استفتاء في كركوك يكون بمثابة المصادقة الشعبية على صيغة الحل المتفق عليها.
وأخيراً، فإن الأفكار البناءة، الخلاقة والمعتدلة، حتى وإن عانت من بعض الهنّات والتشويش والتعقيد، تبقى أكثر إيجابية من أفكار الشطب والإلغاء والاستحواذ القومي أو الطائفي.

* كاتب عراقي

الذي يطيل أمد الانتفاضة، ويربط انتصارها بـ«تنحي» الرئيس، أو الانقلاب عليه من داخل السلطة ذاتها. وإذا كان شباب اليمن حاول الاستفادة من التجربة المصرية لجهة فرض سلطة بديلة، فإنّه لم يجد طريقاً مختلفاً في إسقاط النظام، إذ لا يزال يمارس الاستراتيجية ذاتها التي حكمت الانتفاضة المصرية، أي احتلال الميدان وانتظار السقوط. والحسم المسبق بحتمية سلمية الانتفاضة. إذاً، كيف سيسقط النظام؟ وخصوصاً حينما يعتقد الرئيس بأنّه قادر على الحسم، أو أن لا خيار أمامه إذا سقط إلا المحاكمة والسجن أو القتل. وفي الوقت ذاته يمتلك القوة العسكرية القادرة على حمايته ضمن تلك المعادلة القائمة التي أشرنا إليها للتو؟
تلك هي المعضلة الآن. وبالتأكيد لا ينحكم حلها لعنصر الملل، أو الاقتناع بالرحيل، أو الخطف من قبل الدول الإمبريالية (عبر مجلس الأمن). ولقد طلب علي عبد الله صالح ضمانات خليجية وأوروبية وأميركية، لكن لا أظن أنّه كان جاداً.
لا شك في أنّ الانتفاضات العربية (ما عدا ليبيا) مالت إلى اتخاذ شكل السيطرة على الشارع، والتأكيد على «اللاعنف»، وبالتالي على «اختفاء» السلطة دون حاجة لـ«الهجوم». كان هذا الدرس هو الذي يُتلى على الناشطين منذ انهيار النظم الاشتراكية، التي بدا انهيارها مثالاً واضحاً لطريق التغيير. وأصبح الشكل الأرقى لبرامج الانتقال من الاستبداد إلى الديموقراطية. وهو الدرس الذي عملت النخب الشبابية العربية على تطبيقه. وإذا كانت اعتقدت بأنّه نجح في تونس ومصر، ثم تبيّن أنّ الانتفاضة لم تنتصر بعد. وما حاول شباب اليمن تجاوزه عبر عدم قبول بديل من داخل السلطة، إلا أنّ هؤلاء لم يجدوا طريقاً آخر غير الطريق ذاته في ما يتعلق بسقوط النظام. أي أنّ آليات التغيير ظلّت كما هي. أي أن يرحل الرئيس ويسقط النظام. أن يرحل بإرادته.
ليس من خيار في هذا الوضع سوى انتظار «تفكك» السلطة وتحوّل جزء منها لامتصاص النقمة العامة من خلال تغيير شكلي في السلطة، كما لاحظنا في تونس ومصر، أو الانقضاض على السلطة وانتزاعها، وبالتالي فرض البديل الذي يمثل الشعب. الخيار الأول يُبقي الطبقة المسيطرة، والبنية الصلبة في السلطة مع تعديل شكلي فيها، والخيار الثاني هو الذي يمكن أن يحقق تغييراً أعمق، وربما يفتح على تغيير طبقي لطبيعة السلطة.
هل السلمية غير مناسبة لتحقيق التغيير في بلدان كبلداننا؟ ربما تشير تجربة اليمن إلى ذلك. والمسألة هنا تعيدنا إلى الفهم «التقليدي» لتسلّم السلطة، إذ لا بد من الزحف على «قصر الشتاء»، ومن الضروري أن تتحوّل الانتفاضة الشعبية في لحظة إلى انتفاضة مسلحة لكي تكسر قوة السلطة. فالطبقة المسيطرة ستدافع عن سلطتها بالضرورة، وهي تمتلك القوة لذلك، ولقد جاء «التغيير» من داخل هذه القوة كما حدث في تونس ومصر، لكن لم يكن ذلك سوى تبديل في «الوجوه» خدمة للطبقة المسيطرة ذاتها. وهذا ما لا يبدو أنّه ممكن في اليمن رغم انشقاق الجيش، وبالتالي يصبح لـ«الخارج» دور أساسي في فرض التغيير، لكن صيغة هذا «الخارج» مرفوضة من قبل الشباب. وبالتالي، سيبدو الوضع كأنّه في مأزق: إما تغيير شكلي أو استعصاء طويل. وما يبدو هو أنّ الشباب مصمم على الاستمرار في الصراع، ربما على أمل أن تنهار السلطة ذاتها، ويُفرض الحل الذي يطرحونه.
ما دامت هناك طاقة ثورية فلا بد من الاستمرار، هذا مؤكد.

* كاتب عربي

تجريد المجرد

سعد الله مزرعاني*

في مقالة قبل أيام («النهار» 12 تشرين الثاني 2011)، يتساءل الصحافي والكاتب العتيق الأستاذ إميل خوري: «أيّ قانون للانتخابات يترجم ترجمة حقيقيّة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين التي نصّ عليها دستور الطائف؟».
يختزل هذا النص نظرة فريق تقليدي من اللبنانيين اضطرّ مرغماً إلى التخلّي عن الأرجحيّة التمثيليّة السابقة (54 للمسيحيين، مقابل 45 للمسلمين في برلمان ما قبل الطائف) ليستميت، بالمقابل، في التمسّك بـ«المناصفة» التي ينظر إليها بوصفها صيغة أبدية لتقاسم الحقوق ولتحديد طبيعة التمثيل في لبنان.
لنبدأ من ذلك التشبث العجيب، القديم الجديد، باعتماد توزيع اللبنانيين، سياسياً، على أساس انتمائهم الطائفي فالمذهبي، ثمّ بناء سلطة يجري فيها توزيع المناصب والنفوذ على أساس ذلك. يحصل ذلك بالتعارض، الشكلي على الأقل، مع ما تدّعيه نخب لبنانية تروّج، دون كلل، لهذا الأمر، من الأخذ بمبدأ الحداثة والانتساب إلى مستجدات الحياة والعصر والعلاقات السياسية والاجتماعية...
فيما يتّسع له المجال الآن، نذهب مباشرة إلى القول إنّ الأمر، مع ذلك، ليس مجانياً. ففي مسار تاريخي متفاعل مع أحداث ومتغيرات وتهديدات وصراعات تحوّلت الهوية الدينية إلى هوية سياسية، وتحوّل الانتماء الأوّلي الطبيعي العفوي إلى وعاء لحضور فردي وجمعي، سياسي واجتماعي، في مواجهة الآخر أو بالتمايز عنه. تلاحقت تطوّرات وتحوّلات محلية وخارجية، أدّت إثر ذلك، إلى تعميق هذا الفرز وإلى تكريسه وبلورته في صيغ سياسية ومدنية واجتماعية وتربوية وأمنية... ما ولّد الفرز والمنافسة والصراع والتقاتل والارتهان للخارج أو المراهنة عليه. والأخطر أنّه ولّد، في امتداد ذلك، نزاعاً مفتوحاً ووحدة وطنية مثلومة، ووطناً غير مستقر مهدّداً في وحدته وفي سيادته.

> يعاني الوضع السوري استعصاء مفتوحاً على الأسوأ بسبب تداخل السياسي والطائفي فيه

لا يوضع التكوكب الطائفي (والمذهبي راهناً) في موازاة الآخر فحسب، بل في مواجهته. وهو إذ يُستخدم في تحقيق غايات قوى سياسية واجتماعية نافذة تستسهله أداة تعبئة واستقطاب، لا يخلّ بالمساواة وبالمواطنة وبالوحدة الوطنية فحسب، بل أيضاً بدور الأديان والمذاهب. فتلك التي حملت معتقدات وقيماً روحية وأخلاقية وإصلاحية، تصبح إذّاك مصدر تفرّق وتنازع واحتراب وتشتّت.
لقد تعمّق هذا النوع من الاستقطاب في لبنان إلى درجة خطيرة. والأخطر فيها هو محاولة إضفاء صفة دائمة وأصلية عليها: فيقال إنّ الطائفية ولبنان صنوان! يُسقط في مجرى ذلك أنّ النزاعات الطائفية والدينية قد وجدت لنفسها أرضاً خصبة في معظم بلدان العالم. في أوروبا بلغت ذروة غير مسبوقة وامتدّت لمئة عام. لكنّها رغم ذلك، قد زالت أو تكاد.

خلال تظاهرات اسقاط النظام الطائفي في لبنان (أرشيف ـ مروان طحطح)

وهي في كلّ الحالات، لم تصبح صيغة دائمة، بل أصبحت تقريباً، طيّ النسيان، أو من ذاكرة الأحداث والأيام. لكنّ القوى النافذة في العالم تستعيدها الآن وبشكل أساسي، من أجل شق سبل جديدة لإضعاف الخصوم ولإحكام السيطرة وتعميمها. ويُستخدم ذلك في التعامل مع الأقاليم والشعوب حيث مستوى الوعي أقل، وحيث لا تزال الذاكرة الفردية والجمعية، تختزن الكثير من أشكال العصبيات والانفعالات الأوّلية. ونحن نشهد الآن في سياق «الربيع العربي» محاولات حثيثة ومثابرة من أجل مواجهة نزعة الحرية بنزعة العصبية، ومن أجل بعث عوامل الانقسام الفئوية في وجه انطلاق عوامل التوحّد الإنسانية.
وكالعادة، تُطلق في مجرى ذلك، كلمات حق يُراد بها باطل. ويجري تشويه بعض الوقائع، وتغييب الحقائق، وقلب الأمور رأساً على عقب. وما يجب قولُه هنا، إنّ معظم اللبنانيين، (ولو شئنا التحديد أكثر لقلنا الفئة الأكثر حرصاً على الصيغة الطائفية الراهنة في لبنان)، لا يزال يتأرجح بين العواصف والتحوّلات والرهانات التقليدية الحالية، محاذراً بشكل مخيف، الاستفادة من دروس الماضي، لتخطي ما شاخ منها، وما بات يتعارض مع متطلبات الحاضر وآفاق المستقبل.
والمسألة الثانية ذلك الركون الغريب إلى مجانبة الواقع والحقيقة في وصف الأحداث وفي تناول الوقائع. ويصبح الأمر أخطر حين يرد هذا الكلام بين أسطر كاتب محترف يتابع الأحداث يومياً، وعلى امتداد أكثر من خمسة عقود! فهل «نصّ دستور الطائف» بالفعل، على «المناصفة بين المسلمين والمسيحيين»؟ ألم يشترط بوضوح حاسم أنّ «على مجلس النواب المنتخب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية» (المادة 95 من الدستور)؟ ماذا يمكن أن يعني ذلك غير الاستغناء عن كلّ النسب، ومنها «المناصفة»، لمصلحة المساواة و«إنشاء مجلس نواب على أساس وطني لاطائفي» كما نصّت المادة 22 من الدستور، مؤكدة، بالمقابل، على استحداث مجلس للشيوخ «تتمثّل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية» (المادة 22 نفسها)؟ ولإنعاش الذاكرة أيضاً، ذلك كان قبل حوالي عشرين سنة!
لا نريد أن نتهم أحداً بأنّه لم يقرأ النصوص. هذه تهمة مردودة، على الأقل، عندما تتوجّه إلى كاتب مخضرم كالأستاذ إميل خوري. فكيف نفسّر، إذاً، سبب هذا التجاهل: إنّه صيغة لتكرار رفض ما نصّ عليه الدستور. لكنّ المزعج هنا، أنّ هذا الرفض، إنما يأتي باسم ما «نصّ عليه الدستور». وهذا قمة الغرابة في التعامل العلمي والمهني، مع الوقائع والأحداث والنصوص!
والواقع أنّه لو شئنا التتبّع أكثر لوجدنا في دستورنا تكراراً لما ذكرنا وإلحاحاً عليه، بما يبعث على الاستنتاج الواثق، بأنّ «إلغاء الطائفية السياسية» إنما هو «هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية» كما جاء في مقدّمة دستور «الطائف» أي الدستور اللبناني!
يستطيع سياسي شاب وارث وقصير التجربة كالرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، أن يطلق بعض المواقف والشعارات دون تدقيق أو حتى دراية بالواقع وبالنتائج. ويستطيع شاب أو شابة متحمسان أن يندفعا في بعض الممارسات والانفعالات الغرائزية أو المتطرّفة... لكنّ الأمر يصبح أخطر حين يفعل ذلك كاتب ومحلّل سياسي عتيق ومحترف كالأستاذ إميل خوري، وفي صحيفة ذات تقاليد مهنية تفاخر بها، كجريدة «النهار».
كابد شعب العراق ويكابد نتائج اختبار التجربة اللبنانية الطائفية على يد الغازي الأميركي والمتواطئين معه. ويعاني الوضع السوري الآن استعصاءً مفتوحاً على الأسوأ بسبب تداخل السياسي والطائفي فيه. وتتراكم في الوضع اللبناني كلّ يوم عناصر إضافية من التوتير والاحتقان واستنفار الغرائز. ألا يستدعي كلّ ذلك مراجعة ما، من النوع الذي يمكّن من مقاربة الهواجس التقليدية بغير الوسائل التقليدية المجرّبة والفاشلة والكثيرة التكاليف؟
يبقى أن نكرّر أنّ تطبيق الدستور لجهة إقرار قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، و(الأفضل أن يكون) على قاعدة النظام النسبي في الدائرة الوطنية الواحدة ليس هو فقط سبباً لإضفاء الشرعية على القانون وعلى الهيئات التمثيلية الدستورية التي ستنبثق عنه، إنّه، أساساً، مدخل لإنقاذ لبنان.

* كاتب وسياسي لبناني

مصر

الحكومة تفشل في احتواء الاعتراضات

مليونية جديدة غداً ضد «وثيقة السلمي»... و«الإخوان» يعلنون المشاركة

من المتوقع أن تشهد مصر غداً مليونية جديدة اعتراضاً على «وثيقة السلمي»، بعد إعلان معظم القوى السياسية المصرية مشاركتها فيها، متجاهلةً التعديلات التي أدخلتها الحكومة على الوثيقة أمس، في محاولة منها لتفادي مواجهة الشارع

مصريّة تمرّ أمام جداريّة مناهضة لطنطاوي (عمرو عبد الله دلش ـ رويترز)

القاهرة ـ **الأخبار**

خاب ظنّ رئيس الوزراء المصري، عصام شرف، الذي تجاهل الرد على أسئلة الصحافيين عن مليونية الجمعة المقبلة، التي عنوانها رفض الوثيقة التي أعدّها نائب رئيس مجلس الوزراء علي السلمي، بعدما توافق العديد من القوى السياسية على المشاركة في المسيرة، وإن اختلفت على أسباب رفضها للوثيقة.

الإسلاميون يرون أن السلمي هو مركز المشكلة، باعتباره عضواً في حزب الوفد الليبرالي، بما يعني من وجهة نظرهم أن الوثيقة جاءت محاولة من الليبراليين لإبعاد الإسلاميين عن تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور، مفترضين أنهم سيحوزون الأغلبية في الانتخابات المقبلة.

في المقابل، يرفض الليبراليون الوثيقة من منطلق أنها محاولة من المجلس العسكري لفرض وصاية على النظام الجديد والتعامل بمنطق «دولة فوق الدولة»، ويرون أن رفض الوثيقة يمكن أن يكون استعادة لوحدة الصف في مواجهة محاولة «عسكرة الدولة».

وفي محاولة لاستدارك الموقف، أطلقت الحكومة مفاوضات لتعديل الوثيقة، كان آخرها اجتماع حضره وزيرا الثقافة والسياحة مع عدد من ممثلي الأحزاب الليبرالية والإسلامية الرافضة للوثيقة. وعلى الأثر، أدخلت الحكومة بعض التعديلات، بدءاً من استبدال وصفها بأنها «ملزمة» إلى كونها «استرشادية، تلزم فقط الموقّعين عليها». وحذفت من البند الرقم 9 الفقرة التي تنص على أن القوات المسلحة حامية الشرعية الدستورية. كما حذفت الفقرة من البند 10 التي تنص على إدراج ميزانية القوات المسلحة كرقم واحد في الموازنة العامة، واستبدلتها بنص يشير إلى إنشاء مجلس الدفاع الوطني برئاسة رئيس الجمهورية يختص بمناقشة الموازنة التفصيلية للقوات المسلحة، ويصدر مجلس الشعب قانوناً لتحديد آليات هذا المجلس وتشكيل أعضائه بحيث تكون له الصفة الرقابية.

كذلك تقرر تعديل المادتين 2 و3 من تشكيل الجمعية التأسيسية لوضع الدستور لإلغاء كل ما يتعلق بنسب أو أعداد أو حصة المشاركين فيها. وأرجع التحديد إلى أعضاء مجلسي الشعب والشورى، بحيث تكون الجمعية توافقية لا تقتصر على كيان الغالبية البرلمانية فقط، وتعبر عن كل فئات المجتمع وطوائفه.

وتباينت ردود الفعل على التعديلات بين مؤيد يراها تنزع فتيل الأزمة، وقد تسحب مبرر مليونية الجمعة وفقاً لما أكده عمرو موسى، المرشح المحتمل للرئاسة، وبين الرافض لها. وفيما تردد في بعض الأوساط أن التعديلات التي أعلنت تمت باتفاق غير معلن بين الإخوان والحكومة، لتفويت فرصة المليونية، أعلنت الجماعة في بيان أنها ستشارك في مليونية الجمعة المقبلة، معتبرةً أن الوثيقة «أثارت أزمة خطيرة في المجتمع السياسي المصري باحتوائها مواد تسلب السيادة من الشعب وتكرس الديكتاتورية، وتمثل انقلاباً على مبادئ ثورة 25 يناير وأهدافها».

> الإخوان المسلمون وصفوا الوثيقة بالانقلاب على ثورة 25 يناير

من جهته، عقد المجلس الوطني، الذي حضرته 50 شخصية عامة من مختلف التيارات السياسية، اجتماعاً، أعلن خلاله المجتمعون رفض التعديلات الأخيرة التي أجراها السلمي في اجتماعه بلجنة المتابعة بالتحالف الديموقراطي الرافض للوثيقة، والتي تضمنت تعديل معايير تشكيل الجمعية التأسيسية لوضع الدستور، بحيث لا تكون أغلبية البرلمان هي المسؤولة عن تشكيل الجمعية.

وقد نتج من الاجتماع تشكيل لجنة من 5 أشخاص من بين الحضور تولّوا صياغة تعديلات اقترحتها الشخصيات السياسية لإرسالها إلى السلمي. واقترح المجتمعون في تعديلاتهم أن تعدل المادة التاسعة لتنص على «أن الدولة وحدها هي التي تنشئ القوات المسلحة، وهي ملك الشعب ومهمتها حماية البلاد وسلامة أراضيها وأمنها والحفاظ على وحدتها... ويكون للقوات المسلحة مجلس أعلى يختص بالنظر فى كل ما يتعلق بالشؤون الخاصة بها، ويؤخذ رأيه في التشريعات الخاصة بالقوات المسلحة قبل إصدارها ويكون للقوات المسلحة مكانتها الخاصة وشؤونها التفصيلية المتصلة بالأمن القومي، والتي يجب أن تراعى عند مناقشة أمورها الفنية وميزانيتها، والقوات المسلحة كباقي مؤسسات الدولة تلتزم بالضوابط الدستورية والتشريعية، وأن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، ووزير الدفاع هو القائد العام لها».

أما المادة العاشرة، فأصبح نصها بعد التعديل المقترح ينص على أنه «ينشأ مجلس يسمى الدفاع الوطني ويتولى رئيس الجمهورية رئاسته، ويختص بالنظر في الشؤون الخاصة بوسائل تأمين البلاد وسلامتها. ويحدد القانون تشكيل المجلس الوطنى واختصاصاته، ويعلن رئيس الجمهورية الحرب بعد أخذ رأي مجلس الدفاع الوطني وموافقة مجلس الشعب»، فيما نص تعديل المادة 14 على أن «حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة ووسائل الإعلام مكفولة، بما لا يمسّ الحياة الخاصة وحقوق الغير والمقوّمات الأساسية للمجتمع المصري». وقد جاء الاقتراح الأخير ليواكب الاعتراضات على ما أعلنته القوى الإسلامية عن رغبتها في تأكيد المراقبة على وسائل الإعلام، فيما رأت نقابة الصحافيين أن البند 14 مقيّد لحريّات التعبير.

إسرائيل تسرع بناء «المسخ الفولاذي» على الحدود مع مصر

مهدي السيد

عاد السور الحدودي الذي تبنيه إسرائيل على الحدود مع مصر، إلى الضوء على خلفية التحذيرات التي أطلقها عدد من المسؤولين الإسرائيليين، من تداعيات التطورات التي تشهدها الساحة المصرية، ولا سيما الحديث عن المواجهة المحتملة مع مصر، بحسب وزير الدفاع السابق بنيامين بن أليعازر، وتغير «مفهوم» الحدود معها، التي انتقلت من حدود في أساسها مبنية للتصدي للمتسللين، الى حدود يفترض أن تكون مستعدة لعمليات عسكرية، وفق كلام رئيس الأركان بني غانتس.

واستناداً إلى تقارير إعلامية إسرائيليّة، جرى في الآونة الأخيرة تسريع وتيرة البناء في السور على طول الحدود مع سيناء، الذي بات أشبه بـ «مسخ فولاذي»، حسب تعبير المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، عاموس هرئل، يمتد حالياً على نحو سبعين كيلومتراً. وتشير التقديرات إلى أنه حتى نهاية كانون الثاني المقبل، سيتم الانتهاء من بناء 100 كيلومتر منه، في انتظار استكماله حتى نهاية عام 2012 على طول الحدود مع مصر، التي تبلغ 240 كيلومتراً تقريباً، باستثناء مساحة تمتد على 13 كيلومتراً مقابل إيلات، حيث مسار الأرض هناك شديد التعرج، ويتطلب موازنة خاصة تُقدر بنحو 200 مليون شيكل.

«المسخ الفولاذي»، الذي يُبنى بسرعة كبيرة جداً، يُعد في إسرائيل من أكبر مشاريع البنى التحتية الحالية، وهو ابتلع هذا العام 12 مليون طن من الحديد، أي ما يمثل نحو 15 في المئة من الاستهلاك السنوي للحديد في إسرائيل كلها. ويبلغ ارتفاع السور خمسة أمتار، أي ضعفي ارتفاع الجدار الفاصل الذي بنته إسرائيل داخل أراضي الضفة الغربية، وهو أعلى من جميع الأسوار التي بنتها إسرائيل على طول حدودها الأخرى.

ورغم أن السور الجنوبي مع مصر لا يبدو في الحقيقة مشروعاً ملحاً، على غرار ما كان بناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية إبان الانتفاضة الثانية، إلا أنه يُبنى أيضاً وفق جدول زمني خاص به، ذلك أن إعلان رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الحاجة إلى بناء جدار مقابل سيناء بهدف منع عمليات تسلل المتسللين في 2009، اكتسى بعداً ملحّاً مع سقوط الرئيس المخلوع حسني مبارك مطلع السنة الحالية.

ويرى معلقون في إسرائيل أن ما لم تفعله الثورة في مصر، تكفلت به تداعياتها العملية، في ضوء عجز الحكم الانتقالي في مصر عن وضع حد للفوضى التي تضرب سيناء، كما أن العملية الفدائية التي وقعت قرب إيلات في الثامن عشر من آب الماضي، والتي أدت إلى مقتل ثمانية إسرائيليين، جعلت المسؤولين في إسرائيل ينتقلون نهائياً من الكلام إلى الأفعال. وهذا ما تجسد في حقيقة أن عملية بناء السور التي بدأت قبل نحو سنة، تتقدم الآن بوتيرة حثيثة، حيث تعمل الآن عشرات الجرافات في نحو 50 موقعاً على طول الحدود، بوتيرة بناء 800 متر يومياً.

تجدر الإشارة إلى أن السور على الحدود مع مصر، كان يمتد عند التخطيط له، على مساحة 83 كيلومتراً، ويهدف إلى خدمة أغراض اقتصادية ـ اجتماعية. أغراض شهدت خلافاً في إسرائيل حول مدى أولويتها، وهي تتعلق بمنع تسلل اللاجئين من أفريقيا تحديداً. وتشير الإحصائيات المتداولة في إسرائيل إلى أنه في السنة الماضية نجح 13,500 شخص من اختراق الحدود والتسلل إلى إسرائيل، ويتوقع نجاح عدد مماثل هذا العام. وجرى التعامل في إسرائيل مع هؤلاء المتسللين ليس بوصفهم تهديداً اجتماعياً واقتصادياً فقط، بل باعتبارهم أيضاً تهديداً أمنياً.

تونس: انسحاب «التكتل» يخلط أوراق السلطة الجديدة

لم تشقّ تصريحات الأمين العام لـ«النهضة» حول الخلافة الاسلامية التحالف الثلاثي فحسب، بل أعادت خلط أوراق تقاسم السلطة، وحرّكت الصراع داخل الحركة بين السلفيين والتحديثيين

تونس ـ **نزار عبد العزيز**

فجّر «التكتل من اجل العمل والحريات»، أول من أمس، مفاجأة كبيرة، عند إعلانه الانسحاب من الائتلاف الحكومي الثلاثي الذي يعمل على تشكيل حكومة المرحلة الانتقالية في الفترة التأسيسية المقبلة، عقب تصريحات الأمين العام لحركة «النهضة» الاسلامية حمادي الجبالي حول الخلافة الاسلامية السادسة.

فبعد تسريب أخبار من كواليس الاجتماع الثلاثي، الذي جمع حركة «النهضة» وحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» وحزب «التكتل من أجل العمل والحريات للعمل»، حول الحسم النهائي للرئاسات الثلاث، فوجئ الرأي العام في ساعات متأخرة من مساء الأول من أمس، بانسحاب «التكتل» من الاجتماعات التشاورية ومن اللجان الثلاث.

ورغم أن الواضح أن تصريحات الجبالي كانت وراء قرار التكتل، وفقاً للعديد من القيادات في الحزب، إلا أنّ المفاجأة الكبرى جاءت لتبين أن التصرّف «غير المسبوق» للحركة جاء بعد خلاف حاد جداً بين الأمين العام «التكتل»، مصطفى بن جعفر (الصورة)، وبين الأمين العام «المؤتمر» منصف المرزوقي، من أجل حسم ملف رئاستي المجلس التأسيسي والجمهورية، بعد الاتفاق على رئاسة الحكومة لـ«النهضة» ممثلة بالجبالي.

وفي ضوء هذه المجريات الجديدة، وفشل مفاوضات اللحظات الحرجة لاختيار رئيس جمهورية بصفة توافقية بعد انسحاب «التكتل»، فإن الكفة ترجح الآن «المؤتمر» لتولي رئاسة الجمهورية، بشخص المرزوقي، الذي كان يطمح لهذا المنصب. ولعل هذه المعطيات الجديدة تقود إلى تغيير خريطة التحالفات التي طرأت بعد انتخابات المجلس التأسيسي، والتي طرحت محورين سياسيين جديدين، محور السلطة، المكون من الثلاثي السابق، ومحور المعارضة المكوّن خاصة من قطبين أساسيين، هما حزب التقدمي الديموقراطي والقطب الديموقراطي الحداثي، وهما حزبان من اليسار. هذا التغيير سيمنح المعارضة اليسارية وزناً سياسياً أكبر ضمن المجلس التأسيسي، خصوصاً أن الاتجاهات الفكرية لـ«التكتل» ميالة أكثر نحو اليسار. وهذه الأحداث قد تسلط الضوء أيضاً على صراع يدور تحت الرمال داخل «النهضة» بين قطبين فكريين أساسيين: السلفيون، والإسلاميون الحداثيون، وهو ما يرجح أن يكون هناك معركة كبيرة قد تشهدها أروقة الحركة في العام المقبل مع التئام مؤتمرها الانتخابي الأول بعد ثورة 14 كانون الثاني.

إسرائيل

ظهر الخلاف بين وزارة الخارجية الإسرائيلية والموساد إلى العلن، أمس، مع قرار وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان قطع العلاقات مع جهاز الاستخبارات الخارجية

ليبرمان يقطع علاقة الخارجية بـ«الموساد»

يحيى دبوق

أمر وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، وزارته بقطع علاقاتها مع «الموساد»، على خلفية إجراء الأخير اتصالات مع تركيا من دون إطلاعه عليها، الأمر الذي يشير إلى استئناف العلاقات بين تل أبيب وأنقرة، رغم الإعلان التركي أخيراً عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

وأعرب مسؤولون في وزارة الخارجية الإسرائيلية لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، أمس، عن استيائهم من أن «الموساد يجري عمليات قضم لنطاق مسؤولياتهم في إدارة العلاقات الخارجية مع دول أجنبية»، مشيرين إلى أن «عدداً من الدول التي لا تقيم علاقات (علنية) مع إسرائيل تفضّل إجراء اتصالاتها عبر الموساد، الأمر الذي أنتج قناة تتجاوز وزارة الخارجية».

والمعلوم أن قسم «تيفيل» في الموساد يعنى بإقامة علاقات مع أجهزة استخبارية حول العالم، وأيضاً بإيجاد قناة اتصال مع دول لا تقيم علاقات دبلوماسية علنية مع إسرائيل، كما هو حاصل مع بعض دول المغرب العربي وعدد من دول الخليج العربية. وبحسب مسؤولين في الخارجية الإسرائيلية، فإن الموساد يطّلع على المراسلات السرية التي تصل إلى الخارجية من ممثلياتها حول العالم، بينما يرفض المعاملة بالمثل، إذ إنه «يتلقى معلومات حساسة من قبلنا، لكنه غير مستعد لإعطائنا شيئاً»، مشيرين إلى أنه «في عدة حالات عمل الموساد من وراء ظهر الدبلوماسيين الإسرائيليين في خارج البلاد، ويجب وضع حدّ لهذه التصرفات».

القشة التي قصمت ظهر البعير مرتبطة تحديداً بالعلاقات بين إسرائيل وتركيا

وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن «القشة التي قصمت ظهر البعير وأدت إلى تأزم العلاقات بين الجانبين مرتبطة تحديداً بالعلاقات بين إسرائيل وتركيا، إذ جرى استئناف الاتصالات أخيرا، وأقصيت الخارجية عنها تماماً، بل إن المسؤول في الموساد دافيد ميدان هو الذي يمثل إسرائيل في اتصالاتها الأخيرة مع تركيا»، علماً بأنه أدار في الماضي قسم «تيفيل» في الموساد، وعلاقات إسرائيل غير العلنية مع عدد من الدول العربية التي فضّلت عدم الإعلان عن وجود علاقات بينها وبين الدولة العبرية.

وأضافت الصحيفة أن «إقصاء وزارة الخارجية عن الاتصالات مع أنقرة، وإيفاد مسؤول في الموساد إلى تركيا، أثارا غضباً لدى الدبلوماسيين الإسرائيليين، وخاصة أن اتصالات مشابهة لتلك التي أجراها مع تركيا جرت مع دول أخرى، ومن دون علم الوزارة، ما استدعى من ليبرمان حسم الأمر مع الموساد، وإيقاف تحويل البرقيات الدبلوماسية إليه».

ما قل ودل

رحّلت السلطات السويدية عن طريق الخطأ مواطناً إيرانياً إلى العراق، حيث يواجه حالياً عقوبة سجن مدتها 15 سنة. ونقلت وكالة الأنباء السويدية «تي تي» عن شقيقة الرجل، الذي لم تكشف اسمه، أنه مولود في العراق، وقد رحّله الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وأعطي بعدها الجنسية الإيرانية. ووفقاً للوكالة، انتقل إلى السويد لاحقاً، حيث تقدّم لحيازة إقامة، لكن طلبه رفض في عام 2010 وأمرت الشرطة بترحيله، غير أنه رحّل خطأً إلى العراق.
(يو بي آي)

المحتجّون يطالبون بتجميد عضويّة اليمن في الجامعة

طالب آلاف المتظاهرين المناوئين للرئيس علي عبد الله صالح، أمس، في صنعاء بتعليق عضوية اليمن في الجامعة العربية على غرار سوريا، وذلك بعد يوم واحد من اعتبار موفد الأمم المتحدة إلى اليمن جمال بن عمر أنه يمكن التوصل إلى «تسوية» بين السلطة والمعارضة لإيجاد مخرج للأزمة التي تعصف بالبلاد منذ حوالى عشرة أشهر.

وسار المتظاهرون من ساحة التغيير باتجاه حي الحصبة في شمال صنعاء، مرددين هتافات تطالب بتجميد العضوية وترفض منح الرئيس اليمني أي حصانة من الملاحقة القانونية، فيما أطلقت القوات الموالية طلقات تحذيرية في الهواء عندما اقترب المتظاهرون من منزل يملكه الرئيس في حي الحصبة، من دون أن تسجل إصابات وذلك نتيجة سياسة «ضبط النفس» التي يعتمدها النظام في صنعاء منذ وصول بن عمر، الذي أكد وجود تفاهم على الخطوط العريضة لتسوية الأزمة.

وقال بن عمر «لقد فعلنا الكثير. هناك اتفاق على تنظيم إدارة الفترة الانتقالية»، لكنه أشار إلى «استمرار التباينات بشأن بداية المرحلة الانتقالية، وخصوصاً صلاحيات نائب الرئيس ووضع الرئيس صالح». في هذه الأثناء، تتوالى الأنباء عن وقوع اشتباكات بين أتباع زعيم جماعة أنصار الله والإسلاميين التابعين لحزب الإصلاح في صعدة وجوارها، وسط اتهامات قبلية للجماعة بأنها تتوسع ميدانياً «باتفاق» مع النظام. وقال شيخ قبلي، رفض الكشف عن اسمه لوكالة «فرانس برس»، «برزت حالة من التوسع الملحوظ لجماعة الحوثي في محافظة حجة والجوف وعمران في شمال البلاد، إضافة إلى صنعاء والمحويت» القريبة، لافتاً إلى أن أنصار الله «أحيوا هذه السنة يوم الغدير، وهو ذكرى تولي الإمام علي الخلافة، في صنعاء المدينة وفي مدينة جحانة بمنطقة خولان شرق العاصمة اليمنية». بدوره، أشار رئيس مجلس قبائل بكيل، أمين العكيمي، إلى أنه «حصل خلال هذه الاحتفالات في الجوف اشتباك بين الحوثيين وأنصار اللقاء المشترك يوم الاثنين (الماضي) أدى الى مقتل 6 أشخاص، 3 من كل طرف». وأكدت مصادر متطابقة دبلوماسية وقبلية لوكالة «فرانس برس» أن هذا «التوسع» للجماعة يأتي باتفاق مع الرئيس صالح لبناء تحالف جديد بينهم، على الرغم من أن صالح دأب على اتهام الحوثيين بالولاء لمرجعيات في إيران، وخاض مهم 6 حروب. وأكد مصدر دبلوماسي أن «الرئيس اليمني ليس العدو الأول للحوثيين، بل التجمع الوطني للإصلاح» القريب من خط الإخوان المسلمين، إضافة إلى «اللواء المنشق علي محسن الأحمر الذي كان في مواجهتهم عندما كان الذراع اليمنى للرئيس». إلى ذلك، أعلن مصدر أمني يمني مقتل 10 من أنصار الشريعة، إحدى الجماعات المتهمة بالانتماء الى «القاعدة» إثر قصف للقوات العسكرية طاول محافظة أبين جنوب اليمن.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

سجال بين بانيتا وماكين حول العراق

رفض وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا (الصورة)، اتهامات السيناتور الأميركي جون ماكين بأن السياسات الأميركية الخاطئة ساعدت في اتخاذ قرار بسحب القوات الأميركية كلياً من العراق من دون ترك عدد محدود منها كمدربين، مؤكداً أن العراق «قادر على الوقوف بمفرده بمواجهة كافة التحديات الداخلية والخارجية».

وفي جلسة محتدمة شهدها مجلس الشيوخ الأميركي، قال ماكين إن الإدارة الأميركية «لم تكن ترغب جدياً في التوصل إلى اتفاق مع العراق لتمديد بقاء القوات الأميركية»، محذراً من أن الانسحاب «سيكون له تداعيات سلبية خطيرة على استقرار العراق والمصالح الأمنية القومية للولايات المتحدة». وأضاف أنه «من الصعب ألا نرى أن هذا الانسحاب للقوات الأميركية سيمثل انتصاراً لإيران».

(رويترز)

واشنطن: التهديد الإرهابي أكثر تعقيداً بسبب ليبيا

حذر منسق مكافحة الارهاب في الخارجية الاميركية، السفير دانيال بنجامين، من أن التهديد الإرهابي في منطقة الساحل «أصبح أكثر تعقيداً مع بعض التغييرات التي تشهدها المنطقة، لا سيما في الدولة المجاورة (للجزائر) ليبيا». وأشار، في افتتاح أعمال مجموعة العمل المكلفة بتعزيز قدرات منطقة الساحل في الجزائر، إلى «الحاجة إلى بناء شراكات وتعاون لمواجهة التحديات في هذه المنطقة أصبحت أكثر الحاحاً من أي وقت مضى».

(أ ف ب)

هيغ: اتهامات التعذيب تضر بمكانة بريطانيا

أكد وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، أن مكانة بريطانيا الدولية كدولة تحترم القانون الدولي وتنبذ التعذيب تضررت بسبب مزاعم عن أن عملاءها تواطؤوا في عمليات تعذيب. وأفادت مقتطفات من خطاب لوزير الخارجية بأن عمل «الاستخبارات يكشف عن عدد من أصعب المسائل الاخلاقية والقانونية»، لافتاً إلى أن «بعضها يتعلق بالاستخدام الأمثل للاستخبارات للتوصل إلى قرارات وتبريرها في السياسة الخارجية. وحرب العراق موضع تحقيق الآن».

(رويترز)

فلسطين

عبّاس يغازل «حماس»: الانقسام مصلحة للاحتلال

لقاء أبو مازن ومشعل في 23 الجاري... وإسرائيل تراه «ضربة قاسية للسلام»

في خطاب جماهيري بذكرى رحيل ياسر عرفات، ألقى أبو مازن عبارات الثناء والمديح على غريمته «حماس»، التي تلقفتها بالترحاب، فيما أعلن عن لقاء قريب مع خالد مشعل لاستكمال المصالحة، التي باتت ضرورية لتأمين شروط الانضمام الى الأمم المتحدة بما أنّ قطاع غزة خارج سيطرة السلطة

عباس يلقي كلمته في ذكرى رحيل ياسر عرفات في رام الله أمس (محمد تركمان ـ رويترز)

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أنه سيلتقي برئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، في العاصمة المصرية القاهرة، في 23 من الشهر الجاري، لبحث المصالحة الفلسطينية وآفاق المستقبل، وهو ما رحبت به حركة «حماس»، وسط أنباء واردة في الصحف الاسرائيلية حول اتفاق حركتي «فتح» و«حماس» بوساطة مصرية على تغيير رئيس الحكومة سلام فياض وتشكيل حكومة تكنوقراط.

وشدّد أبو مازن، خلال كلمة ألقاها بمناسبة احياء الذكرى السابعة لرحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، على بذل كل الجهود والإسراع في حل القضايا العالقة، وفي مقدّمتها الانتخابات والمجلس الوطني وتشكيل الحكومة من شخصيات مستقلة، مؤكّداً أن «الانقسام مضرّ بقضيتنا وهو مصلحة للاحتلال ولأصحاب الأجندات الإقليمية».

وقال عباس إن احتجاز إسرائيل للأموال الفلسطينية هو اختراق للقوانين الدولية والاتفاقيات، و«لن يتملكنا أي احباط بسبب جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني». وتطرق الى قبول فلسطين عضواً كاملاً في اليونيسكو، مشيراً الى أن هذا «يؤكد تفهم العالم بأسره لقضيتنا العادلة والشرعية»، وأن العضوية الكاملة في الأمم المتحدة «حق مشروع لنا ولن تثنينا العقبات التي تعترضه».

ودعا الرئيس الفلسطيني الى أوسع مشاركة في المقاومة الشعبية السلمية التي حققت الكثير لصالح الفلسطينيين، مجدّداً التمسك بالأسس التي تطرحها القيادة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات مع إسرائيل، والتي تقوم على أساس إقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967، ووقف الاستيطان، موضحاً أنه «من دون هذين الشرطين لا توجد مفاوضات».

ووجه عباس حديثه الى الاسرائيليين قائلاً «إننا جادون ومستعدون لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم، لكن السلام والاستيطان لا يمكن أن يلتقيا»، مؤكّداً في الوقت نفسه مواصلة التعاون مع كل الجهود التي تريد التوصل إلى سلام من دون المساومة على ثوابتنا «وما زلنا نمدّ يدنا للسلام القائم على العدل».

وتطرّق عباس الى قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، مؤكّداً «التوجه رسمياً إلى الرباعية والحكومة الإسرائيلية لاتمام اتفاق سابق لإطلاق سراح الأسرى»، كما وعد بأنّ أي اتفاق سلام في المستقبل لن يوقع ما لم يتم تحرير كل الأسرى.

ورحّبت حركة «حماس»، على لسان المتحدث باسمها طاهر النونو «بالروح الإيجابية التي سادت في هذا الخطاب سواء تجاه المصالحة أو تجاه حركة «حماس» وكذلك بعض القضايا الوطنية». وقال «نأمل ترجمة هذه الروح عند اللقاء مع الأخ أبو الوليد، وأن نشهد بداية تطبيق حقيقي للمصالحة، فالمطلوب الآن الإسراع في تشكيل الحكومة والقيادة المشتركة وتحقيق الشراكة الوطنية».

بدوره، أثنى القائد في الحركة صلاح البردويل على «حديث عباس عن المصالحة الفلسطينية وإبدائه الإصرار عليها، على قاعدة التوافق الذي تم في القاهرة ووثيقة الوفاق ومزيد من المشاورات، ولم يضع أية عراقيل ولا أية اشتراطات، وتحدث بايجابية عن «حماس» وأهميتها في الشارع الفلسطيني». وأعرب عن أمله أن تترجم هذه الأقوال في لقاء القاهرة المقبل «حتى نصل إلى مصالحة حقيقية وقادرة على مواجهة الاحتلال الإسرائيلي». ورأى أن «خطاب عباس تضمن عناصر إيجابية من ضمنها أنه تحدث عن المقاومة الشعبية كأسلوب من الأساليب وليس الأسلوب الوحيد للمقاومة».

> **اتفاق على تشكيل حكومة تكنوقراط في الضفة وغزة... واستبعاد فياض**

في هذه الأثناء، رأت محافل سياسية كبيرة في إسرائيل أن اجتماع الرئيس عباس ومشعل «ضربة قاسية للمسيرة السلمية، وخطوة تتنافى والتزام رئيس السلطة أمام الاسرة الدولية بالتوصل الى حل سلمي مع اسرائيل». وقالت مصادر اسرائيلية إن حركة «حماس» معروفة في العالم كمنظمة «ارهابية»، متوقعةً أن تكون المصالحة الفلسطينية وهمية، إذ إنّ «حماس» ستبتلع السلطة وتسيطر على الضفة الغربية.

من جهة ثانية، قالت صحيفة «هآرتس» إن حركتي «فتح» و«حماس» اتفقتا في الأيام الأخيرة بوساطة مصرية على تغيير رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض وتشكيل حكومة تكنوقراط تحكم في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى الانتخابات التشريعية الفلسطينية في أيار المقبل. وأضافت أن هوية رئيس الوزراء الفلسطيني المقبل ستحدد خلال اللقاء المرتقب بين عباس ومشعل.

ورجّحت أن يكون رئيس الوزراء رجل أعمال ليس منتمياً لأي من الحركتين ومقبولاً منهما ومن الغرب. وأشارت الى أنّ الحركتين توصلتا إلى هذا الاتفاق بعدما أشارت اللجنة التي عيّنها مجلس الأمن الدولي للتدقيق بطلب عضوية

ما قل ودل

نفى رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء حسن فيروز أبادي، أمس، تقارير إعلامية غربية أشارت إلى تورط إسرائيل والولايات المتحدة بانفجار مخزن ذخيرة تابع للحرس الثوري الأسبوع الماضي، والذي أدى إلى مقتل 17 عسكرياً بينهم قائد قوات الصواريخ الفريق حسن تهراني. ونقلت وسائل إعلام إيرانية عن فيروز أبادي قوله للصحافيين «إن حادث الانفجار الأخير ليس له أي صلة بإسرائيل وأميركا». وأضاف «لكن نتيجة البحث – الذي كان الحادث من تبعاته – قد توجه ضربة قوية لاسرائيل ونظامها المحتل». (يو بي آي)

تقرير

كتاب إسرائيليّ يفضح العنصريّة في مناهج التعليم

محمد بدير

من المتوقع أن يثير كتاب لأكاديمية إسرائيلية عاصفة دولية في ضوء الفضائح التي يكشفها عن المضامين العنصرية السائدة في المناهج التعليمية الإسرائيلية بحق الفلسطينيين، والتي تشبه تلك التي كانت معتمدة في المناهج التعليمية الألمانية إبان الحكم النازي.

الكتاب الذي سيصدر خلال أسابيع باللغة الإنكليزية تحت عنوان «الفلسطينيون في كتب التعليم الإسرائيلية: إيديولوجيا ودعاية في التربية»، هو من تأليف البروفسورة نوريت ـ بيلد إلحنان المحاضرة في العلوم التربوية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، ويقدم عرضاً مفصّلاً للتمييز الذي تمارسه المؤسسة التربوية في إسرائيل بحق العرب والفلسطينيين على صعيد مقاربتهم في الكتب التعليمية المعتمدة في المدارس والجامعات. وعكفت بيلد ـ إلحنان على دراسة هذه الكتب في عدد من المجالات على امتداد ثلاثة عشر عاماً، ما بين 1996 و2009، وخلصت إلى نتيجة مفادها أن المناهج التعليمية في إسرائيل ترمي إلى إعداد الشباب لتبرير الأعمال الإجرامية التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي بحق الفلسطينيين، وذلك من خلال تقديم النزاع الإسرائيلي الفلسطيني بأسلوب يبسّط التعقيدات الكامنة فيه. وفي سياق عرضها، تلجأ الكاتبة إلى مقارنات تلميحية متكررة بين المؤسسة التربوية الإسرائيلية ونظيرتها النازية.

ووفقاً لتقارير إعلامية إسرائيلية، فإن الكتاب يحظى منذ الآن بشعبية دولية وجدت الكاتبة في ضوئها نفسها موضع اهتمام وسائل إعلام عالمية سعت إلى إجراء مقابلات معها للحصول على تعليقات مباشرة حول الكتاب. وتصف بيلد ـ إلحنان في كتابها العنصرية الإسرائيلية تجاه العرب والفلسطينيين بـ«الأبارتهايد»، وترى أنه لا يقتصر فقط على «سلسلة القوانين العنصرية، بل هو طريقة تفكير عن العرب». وتقدم نموذجاً عن كيفية ترجمة هذه الطريقة لنفسها في الكتب التعليمية الإسرائيلية، فتقول «إنهم يُسمّون عرباً، عرباً مع الجمال بلباس علي بابا. يوصفون كأنذال، منحرفين ومجرمين، أناس لا يدفعون الضرائب ولا يريدون أن يتطوروا. تمثيلهم الوحيد هو كلاجئين، مزارعين، متخلفين وإرهابيين». أما عن فلسطينيي الأراضي المحتلة عام 48، الذين يُطلق عليهم وصف «عرب إسرائيل»، فترى الكاتبة أن التطرق إليهم في الكتب المدرسية يجري على أساس عرضهم «كمشكلة ديموغرافية يمكن أن تتّسع لتصبح تهديداً ديموغرافيا». وتشير في السياق إلى أنه «عندما تجري الإشارة إلى مجزرة ارتكبت بحق العرب (من قبل الجيش الإسرائيلي) يُطلب من التلاميذ النظر إلى ما وراء حادثة الموت المحددة (المؤسفة) لمصلحة الصورة الأكبر». وتمضي الكاتبة في عرض التمركز الإسرائيلي حول الذات ورفضه للآخر العربي، حتى على مستوى الاعتراف بمعاناته، فترى أن «يوم الذكرى» السنوية لقتلى الجيش الإسرائيلي هو «اليوم الذي نرقص فيه على دمائنا، رقصة دم للاحتفال بالدم، ونحن غير مستعدين لأن يدخل إلى احتفال دمنا دم آخر».

وتقف بيلد ـ إلحنان، مع شركاء لها في الرؤية، وراء إقامة المحكمة غير الرسمية الرامية إلى إجراء محاكمات استعراضية ضد «الأبارتهايد الإسرائيلي»، والتي جرى إنشاؤها في جنوب أفريقيا. والمحكمة المذكورة هي عبارة عن مؤتمر مفتوح نُظّم في مدينة كيبتاون الجنوب أفريقية أُطلق عليه اسم «هيئة راسل» التي تعدّ منبراً مفتوحاً لإثبات أن إسرائيل هي دولة «أبارتهايد»، وتدعو إلى عزل إسرائيل ومقاطعتها اقتصادياً وثقافياً وأكاديمياً. ويشارك في مداولات المؤتمر الآلاف من كل أرجاء العالم، من ضمنهم عضو الكنيست العربية حنان الزعبي التي قدمت شهادتها أمامه الأسبوع الماضي.

إيران

لاريجاني: السعودية على خطى صدّام

نيويورك ـ نزار عبود

مشكلة إيران الرئيسية ليست النزاع النووي أو التصدي لمؤامرة اغتيال السفير السعودي لدى واشنطن عادل الجبير، ولا في بناء تكنولوجيا هي الأكثر تطوراً في الشرق الأوسط. مشكلتها الرئيسية هي «كيفية التقدم في السياسة التي أوجدتها قبل ثلاثة عقود بإقامة ديموقراطية ترتكز على الإسلام من أجل إنشاء بنية اجتماعية سياسية أكثر فاعلية». بهذه المقدمة لخّص الأمين العام للمجلس الأعلى لحقوق الإنسان في إيران، الدكتور محمد جواد لاريجاني، سياسة بلاده، محذراً من أن السعودية تسير على خطى الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في تنفيذ حروب بالوكالة ضد جيرانها، وملمحاً الى تغيير قد تشهده السلطة في دمشق، يكون فيه الحضور الاقوى للإخوان المسلمين الذين تربطهم «علاقات جيدة» مع طهران. المستشار القضائي الأعلى في إيران ليس خائفاً من رياح التغيير التي تعصف بالمنطقة، موضحاً أن الخواتيم «ستكون إيجابية»، وأن نجاح الثورات العربية يمثل فشلاً للسياسات التي اتبعتها الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية على مرّ العقود «بدعمها لديكتاتور عقب ديكتاتور من أجل حماية مصالحها». لذلك رأى، في حديث للصحافيين في نيويورك، أن أي تدخل في شؤون الثورات، ولا سيما التدخل العسكري ومن أي نوع كان، «سواء كان من حلف الأطلسي والولايات المتحدة في ليبيا، أو من العربية السعودية في البحرين واليمن، مرفوض». والصحيح حسب رأيه أن تترك الشعوب تقرر مصيرها «ونحن سنساعد تلك الشعوب».

لاريجاني، الذي رأس وفداً إيرانياً رفيع المستوى للمشاركة في اجتماعات اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة المختصة بشؤون حقوق الإنسان، لم يتجنب الخوض في الوضع السوري وتعقيداته، فهذا الوضع «يشابه الأوضاع في دول أخرى، لكنه مختلف عنها من نواح ثانية». وقال إن «في سوريا ثلاثة لاعبين: الدولة وأنصارها، وهؤلاء ليسوا قلّة. وهناك المجموعات الإسلامية، الإخوان المسلمون، الذين يدعمون (حركة) حماس والمقاومة الإسلامية في فلسطين. وهناك أخيراً مجموعة ثالثة مدعومة من الولايات المتحدة ودول أخرى وهم يقومون بانتفاضة عنيفة ربما لا تحظى بدعم الإخوان حتى».

وفي استشراف لمستقبل السلطة في سوريا، لمّح لاريجاني الى امكانية

> العلاقة مع سوريا المستقبل لن تقل متانة عما هي عليه

حصول تغيير في دمشق على مستوى النظام، بحيث يكون للإخوان المسلمين دور كبير، حيث قال «مستقبل العلاقة بين إيران وسوريا سيكون في نفس المستوى من القوة القائمة حالياً». وفي تعليقه على امكانية لعب الاخوان لدور ما، أوضح أن المستقبل السوري «ليس مقلقاً لنا على الإطلاق، إنما نحن ضد التدخل العسكري في المنطقة لتغيير المسار الديموقراطي. فحركة الإخوان المسلمين سيكون لها حضور جيد في البنية السياسية إذا لم يكن حضوراً شاملاً».

المسؤول الإيراني تناول قضية المؤامرة «المزعومة» لاغتيال السفير السعودي لدى واشنطن، واضعاً اياها في إطار انهيار السياسة الأميركية في المنطقة. وقال «أما دفع السعودية لتكون في نزاع مع إيران فيشبه تشجيعهم (الرئيس العراقي الراحل) صدام حسين على مهاجمة الكويت». ووجّه تحذيراً شديداً لدول المنطقة التي يمكن أن تعوّل على نزاع كهذا لأن «الخاتمة لن تكون أفضل من خاتمة الآخرين».

أما المسألة الأخرى التي تعني السعودية، حسب قول لاريجاني، فهي تتعلق بوصول تأثير هذه التغيرات الحاصلة في المنطقة إلى حدودها، مشيراً إلى الوضع في اليمن والبحرين. وتساءل: «كيف سيكون مستقبل هذه الحكومة بالنظر إلى موجة الديموقراطية التي تجتاح المنطقة؟»، مضيفاً «السعوديون قلقون من أن قيمتهم لدى الولايات المتحدة يمكن أن تتضاءل، فيتحولون إلى عبء بدلاً من رصيد. لذا تخشى إيران من أن كل هذا قد يدفع بعض السياسيين السعوديين نحو إيجاد مناخ قد يحقق لهم موقعاً جديداً. من ضمنها بعض التحرك العسكري في المنطقة. ولا أظن أن لدى المنطقة معدة قادرة على هضمه».

وعن العلاقة بتركيا، قال المسؤول الإيراني إنها «لم تتأثر بالأحداث الجارية في العالم العربي، لا سيما في سوريا. وتابع أن مجالات التعاون الإيرانية التركية لا تقتصر على تصدير الطاقة والتجارة البينية. بل تمتد إلى التكنولوجيا النووية التي منعها الغرب عن تركيا، ونحن على استعداد للتعاون معهم في هذا المجال ضمن نظم معاهدة منع الانتشار التي تسمح لكافة الدول بتبادل الخبرات النووية». وأشار الى أن «تركيا تحاول منذ سنوات إقامة محطة للطاقة النووية، لكن ما من دولة في الغرب مستعدة لأن تبني لها تلك المحطة».

وفي وقت لاحق علق وزير الطاقة التركي تانر يلدز، على تصريح لاريجاني قائلاً إن بلاده لا تعتزم التعاون مع إيران في بناء محطات للطاقة النووية، مؤكداً أن «إيران جارة مهمة. بيننا تجارة في النفط والغاز لكن التعاون في مجال محطات الطاقة النووية ليس في جدول أعمالنا حالياً».

فلسطين إلى أن السلطة الفلسطينية لا تستوفي الشروط المطلوبة في المنظمة الدولية لكونها لا تسيطر على غزة.

لكن القائد الفتحاوي النائب فيصل أبو شهلا أكد أن فياض لا يزال مرشح عباس لرئاسة الحكومة المقبلة، وأن قضية اختيار رئيس الوزراء ستبقى متروكة الى اللقاء الذي سيحاول عباس أن يعرض فيه لماذا يريد فياض.

الكويت

آلاف يقتحمون مبنى مجلس الأمة

تحوّلت تظاهرة ضد الفساد في الكويت، مساء أمس، إلى اقتحام لمجلس الأمة، بعدما عمدت الشرطة إلى تفريق المحتجين بالقوة، ما دفعهم إلى دخول البرلمان لدقائق ثم مغادرته

كانت الكويت مساء أمس على موعد مع أول إرهاصات الحركة الاحتجاجية الجديّة، بعدما أقدم متظاهرون على الدخول إلى مبنى مجلس الأمة (البرلمان) احتجاجاً على تفريق قوات الأمن لمسيرتهم التي كانت تطالب بإقالة رئيس الحكومة المتهم بقضية فساد. غير أن المحتجين ما لبثوا أن غادروا المبنى ليعتصموا أمامهم إلى حين تحقيق مطالبهم.

واقتحم آلاف الكويتيين، مساء أمس، مبنى مجلس الأمة في العاصمة الكويتية بعدما أقدمت قوات الشرطة على ضرب متظاهرين كانوا يشاركون في مسيرة احتجاج على رئيس الوزراء تطالب بإقالته، كما أعلن عضو في حزب معارض.

وقال النائب مسلم البراك الذي قاد المسيرة مع عدد آخر من النواب والناشطين الشبان الذين يطالبون أيضاً بحل البرلمان، «لقد دخلنا مجلس الأمة». واقتحم المتظاهرون بوابة البرلمان ودخلوا القاعة الرئيسية حيث رددوا النشيد الوطني قبل أن يغادروا المكان بعد ذلك بدقائق.

وكان المتظاهرون متوجهين في مسيرة الى مقر رئيس الوزراء القريب وهم يهتفون «الشعب يريد إقالة الرئيس»، عندما اعترضتهم قوات الشرطة واستخدمت الهراوات لمنعهم من التوجه الى مقر الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، بعدما نظموا تظاهرة حاشدة أمام البرلمان.

وأفاد شهود بأن خمسة متظاهرين على الأقل أصيبوا بجروح وجرى إسعافهم في المكان. وأكد بعض المتظاهرين أنهم سيواصلون الاعتصام خارج البرلمان حتى رحيل رئيس الوزراء.

وتصاعدت حدة التوتر في الآونة الأخيرة إثر إطلاق المعارضة حركة احتجاج بعد فضيحة فساد لا سابق لها، متهم بالضلوع فيها نحو 15 نائباً (من أصل خمسين في مجلس الأمة) وعلى الأرجح مع مسؤولين في الحكومة. وقد تظاهر أكثر من عشرة آلاف شخص، بينهم نواب وناشطون، الأربعاء الماضي، مطالبين الأمير بإقالة رئيس الوزراء، ابن أخيه.

ولم تكفّ تنظيمات المعارضة عن ممارسة الضغط لرحيل الشيخ ناصر الذي عيّن رئيساً للوزراء في شباط/ فبراير 2006. وقد نجا مرات عدة من حجب الثقة في مجلس الأمة.

وفتح النائب العام الشهر الماضي تحقيقاً في حسابات نواب يشتبه في أنهم حصلوا على 350 مليون دولار «كرشى»، بحسب ما أعلن نواب من المعارضة. وقد أرغمت الفضيحة وزير الخارجية الشيخ محمد الصباح على الاستقالة، بعدما اتهم النائب المعارض مسلم البراك الحكومة بالقيام بعمليات تحويل غير مشروع إلى الخارج عبر السفارات الكويتية.

وأوضح أن مكتب رئيس الوزراء أجرى «485 تحويلاً لأموال مشبوهة» تقدر بعشرات ملايين الدولارات، وخصوصاً إلى جنيف ولندن ونيويورك منذ نيسان/ أبريل 2006، وعرض وثائق عن عمليات التحويل.

(الأخبار، أ ف ب)

كويتيون داخل مجلس الأمة أمس (ياسر الزيات ـ أ ف ب)

مبوب

مفقود

فقدت الخادمة الإثيوبية Eleni detaneh sahle أوراق إقامتها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/644840

فقد جواز سفر باسم سامر علي الأحمر، لُبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/451708

فقد جواز سفر باسم خديجة محمد إسماعيل، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/513564

فقد جواز سفر باسم زينة هيثم الحلبي، لُبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/057518

أرض للبيع

المطار/ قرب الـ fantazy world 2300م/ مطلوب بالمتر 2800$ للاستعلام 03/909594

مبوب

وفيات

زوجة الفقيد سونيا طانيوس سلوم
أشقاؤه المرحوم يوسف عيسى البندك (النائب السابق عن بيت لحم) وعائلته
المرحوم رياض عيسى البندك وعائلته
الأستاذ غازي عيسى البندك وعائلته (في المهجر)
شقيقاته المرحومة أولغا زوجة المرحوم فيليكس عوده أبو ردينه وأولادها: عودة، موريس، بسام، الياس وعايده
زوجة أيهم خليل خليف
سعاد أرملة المرحوم جورج عودة أبو ردينه وأولادها: نبيل (الناطق باسم ومستشار الرئاسة الفلسطينية)، زهير، أسامة، سلطان، حكمت، رفعت، خالد
ومي زوجة نعيم نعواس
المرحومة مي زوجة المرحوم ألبير فقوسة وأولادها (في المهجر)
جهاد أرملة المرحوم راوول أبو فحيلة (في المهجر)
وعموم عائلات: البندك، سلوم، أبو ردينه، فقوسة، أبو فحيلة، بدر، يمين، خليف، الخوري، نعواس، طعمه، مرزوقه، سابيلا، شعبان، الرحباني
وعموم عائلات بيت لحم في فلسطين والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

مازن عيسى باسيل البندك

عضو المجلس الوطني الفلسطيني
صاحب ورئيس تحرير مجلة الجيل
لكم من بعده طول البقاء.

تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 17 و18 الجاري في صالون كنيسة نياح السيدة رأس بيروت، شارع المكحول ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الخامسة مساءً.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقلت إلى رحمة ربها تعالى

المرحومة الحاجة لطيفة حسن

زوجة الحاج حسن كامل زيتون
ووريت في ثرى جبانة كفرتبنيت يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/11/15
إخوتها: سمير، موسى، فوزي
وسيقام عن روحها الطاهرة مجلس عزاء يوم الجمعة الواقع فيه 2011/11/18 وذلك تمام الساعة العاشرة في حسينية كفرتبنيت، كما تقبل التعازي في منزل زوجها الحاج حسن كامل زيتون في كفرتبنيت.
الآسفون: آل زيتون وآل حسن وعموم أهالي كفرتبنيت

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم

أبو مازن خليل قاسم النجار

زوجته نجاح وديع دمشقي
أولاده: الرائد مازن النجار ـ ضابط في الجيش اللبناني، الدكتور وديع، المحامي رائد، الأستاذ عادل
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الخميس 2011/11/17 الساعة الثانية عشرة ظهراً في مسقط رأسه بلدة العبادية (القاعة العامة).
تقبل التعازي في بلدته العبادية القاعة العامة أيام الجمعة والسبت والأحد 18 و19 و2011/11/20 من الساعة الحادية عشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة من بعد الظهر.
وفي الطائفة الدرزية في بيروت يوم الاثنين 2011/11/21 من الساعة الحادية عشرة ظهراً حتى الساعة الخامسة من بعد الظهر.
الآسفون: آل نجار ودمشقي وعموم أهالي العبادية.

شكر على تعزية

تتقدم عائلة الحاج عبد الله علي مطر بجزيل الشكر من جميع الذين واسوها بفقيدهم الغالي المغفور له بإذن الله تعالى

المرحوم الحاج عبد الله علي مطر

وتخص بالشكر كل القيادات والشخصيات السياسية والروحية والدينية والعسكرية والقضائية والدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والبلدية والاجتماعية سواء بحضورهم الشخصي أو بإرسالهم برقيات التعزية او باتصالاتهم الشخصية، سائلة الله تعالى أن يسكن الفقيد الغالي واسع جنانه وأن يجنبهم أي مكروه.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

زبائن سبينيس يتبرّعون بأكثر من ١٠٠ مليون ليرة لمركز سرطان الأطفال في لبنان

في إطار دعمه لمركز سرطان الأطفال في لبنان CCCL، قام وفدٌ تمثيلي من شركة سبينيس بتسليم شيك بقيمة ١٠٩،٩٥٢،٦٢٥ ليرة لبنانية موجّه من زبائن سبينيس إلى المركز وذلك في ٤ تشرين الثاني ٢٠١١ في مقرّ CCCL في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت.

وتأتي هذه المبادرة المميّزة من زبائن سبينيس نتيجةً للتعاون القائم بين سبينيس وCCCL حيث تمّ تنظيم حملة تبرعات لصالح مركز سرطان الأطفال في جميع فروع سبينيس في الجناح والأشرفية وصور وصيدا وطرابلس وضبية بعنوان «تبرع للحياة وأنقذ طفلاً من السرطان». وكانت مهمّة سبينيس الترويج لهذه الحملة بالشكل المناسب لتشجيع الزبائن على المشاركة وجمع أكبر كمّ من التبرعات لدعم المركز. وبالتالي، تبلور الهدف الرئيسي للحملة التي امتدّت من ١ تموز إلى ٣ أيلول ٢٠١١ حول المشاركة في تمويل علاج الأطفال الذين يعانون من الأمراض السرطانية المختلفة والذين يتلقون الرعاية المتخصّصة في المركز.

ويذكر أنّ حملة «تبرع للحياة وأنقذ طفلاً من السرطان» قد نظمت في عدد من المتاجر في لبنان وقد أتى سبينيس في المرتبة الأولى من حيث المبلغ المجمّع، الأمر الذي يساعد على ترسيخ العلاقات القائمة بين سبينيس والمركز بهدف بناء الشراكات الطويلة الأمد بينهما.

وتشكّل هذه الحملة واحدة من عدّة مبادرات إنسانية واجتماعية أطلقها سبينيس في الأعوام الأخيرة تماشياً مع إيمانه بضرورة دعم شرائح المجتمع اللبناني لا سيّما الأطفال المرضى الذين هم رمز للأمل والمحبة والعطاء والإصرار على الحياة.

١٣ سنة سبينيس

Spinneys

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الضريبة على القيمة المضافة ـ مصلحة العمليات ـ دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل ـ شارع كورنيش النهر ـ بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
نبيل الياس شلهوب	323451	RR008742997LB	2011/10/13	2011/10/27
شركة هولكوم ش.م.ل	4862	RR009306233LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة جي بي اس ش.م.ل	184156	RR009361544LB	2011/10/05	2011/10/25
شركة ترافكو ش.م.م	190414	RR009361560LB	2011/10/05	2011/10/25
شركة الطازج فروج فقيه المشوي . لبنان	221971	RR009361675LB	2011/10/05	2011/10/25
بلاك ش.م.ل	1402214	RR009509107LB	2011/09/20	2011/10/25
لنكو بيطار ش.م.م	1368230	RR009509119LB	2011/09/22	2011/10/25
غريماتيك ش.م.م	10541	RR009509260LB	2011/10/13	2011/10/26
ميكانيكال انجينيرينغ بروفيشيونال كونتراكتورز ش.م.م	240680	RR009509262LB	2011/10/13	2011/10/25
مارون يوسف مهنا	124596	RR009509269LB	2011/10/13	2011/10/26
شركة الكومبيوتر وقطعه ش.م.م	115294	RR009509273LB	2011/10/07	2011/10/25
the capital the one s.a.r.l	1418226	RR009509285LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة سولوبتيك ش.م.م	3737	RR009509310LB	2011/10/06	2011/10/25
خليل نجيب نصار	1586108	RR009509313LB	2011/10/07	2011/10/26
شركة ايفاندي للتجارة (احمد الست وشركاه)	1331759	RR009509317LB	2011/10/13	2011/10/25
جوزيف عيد وشركاه	89736	RR009510024LB	2011/10/05	2011/10/25
مكتب الخدمات والتحريات التجارية	78362	RR009621714LB	2011/10/14	2011/10/25
شركة كلوب سنسز ش.م.ل	1624220	RR009621719LB	2011/10/05	2011/10/25
لنكو بيطار ش.م.م	1368230	RR009621721LB	2011/10/07	2011/10/25
دوس ش.م.م	511701	RR009621723LB	2011/10/11	2011/10/25
شركة كروميان تريدينغ	253363	RR009621724LB	2011/10/06	2011/10/25
مؤسسة صليبا للطباعة (ناجي نقولا صليبا)	564753	RR009621728LB	2011/10/06	2011/10/25
ماديفا ش.م.م	1494236	RR009621729LB	2011/10/05	2011/10/25
شركة كروميان تريدينغ	253363	RR009621731LB	2011/10/06	2011/10/25
شركة رويال باكج ش.م.م	684025	RR009621741LB	2011/10/13	2011/10/25
دي فرانشيسكو ش.م.م	1281319	RR009621743LB	2011/10/07	2011/10/25
متروبوليتان سكيوريتي . علي فهمي شاهين	728344	RR009621744LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة زاس ش.م.م	759258	RR009621752LB	2011/10/06	2011/10/25
(جهاد بشارة الدكاش AUTO CENTER & Aj)	959325	RR009621760LB	2011/10/07	2011/10/25
شركة المعدات الإلكترونية والطبية ش.م.م	13008	RR009621763LB	2011/10/10	2011/10/25
الجنوب للاعلام والخدمات العامة	158806	RR009621768LB	2011/10/06	2011/10/25
اكتسريم لوجستكس ش.م.ل	1637321	RR009621773LB	2011/10/10	2011/10/25
اومنيتك هولدنغ ش.م.ل	322521	RR009621775LB	2011/10/10	2011/10/25
تانيا ترافل	165704	RR009621781LB	2011/10/05	2011/10/27
شركة باورسيس سوليوشنز ش.م.ل	1949166	RR009621783LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة أي.في.سي.فارما ش.م.م	704850	RR009621790LB	2011/10/07	2011/10/25
شركة أ.ت.ج هولدينغ ش.م.ل	6444	RR009621792LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة برو . فوند لبنان ش.م.ل	1295934	RR009621797LB	2011/10/13	2011/10/26
شركة ضاهر الصناعية ش.م.م	1276170	RR009621800LB	2011/10/07	2011/10/25
ام د س ل ش.م.ل	4419	RR009621802LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة ايبسو ش.م.م	6494	RR009621812LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة بولي تراست ش.م.م	7314	RR009621813LB	2011/10/05	2011/10/25
كويك برنت ش.م.م	8746	RR009621815LB	2011/10/10	2011/10/26
ايتونز ش.م.م	9578	RR009621816LB	2011/10/07	2011/10/25
بنتكس ش.م.م	11996	RR009621818LB	2011/10/12	2011/10/25
شركة حبال للتنمية والتطوير	52146	RR009621823LB	2011/10/10	2011/10/26
صائب نديم مطرجي	52186	RR009621824LB	2011/10/11	2011/10/27
فوزي رامز بغدادي	68273	RR009621828LB	2011/10/10	2011/10/25
مؤسسة فيليب صقر واخوانه	69606	RR009621830LB	2011/10/07	2011/10/25
غرانيكو	70786	RR009621831LB	2011/10/07	2011/10/25
المؤسسة المتحدة للالمنيوم والستورات	82097	RR009621834LB	2011/10/10	2011/10/25

إعلانات رسمية

مستشفى سامي بيضون	85835	RR009621836LB	2011/10/13	2011/10/26
احسان سعد الدين صقر	107595	RR009621837LB	2011/10/11	2011/10/25
شركة فرومان للاجبان والالبان	113385	RR009621840LB	2011/10/06	2011/10/25
السبع والسعد للتجارة العامة والبناء (محمد علي سعد)	114772	RR009621841LB	2011/10/11	2011/10/25
شركة اغرينا تورا للتجارة العامة	117158	RR009621842LB	2011/10/04	2011/10/27
مؤسسة عزمي النعنعي	129391	RR009621843LB	2011/10/10	2011/10/25
المؤسسة العربية للدراسات والاتصال ش.م.م	130766	RR009621844LB	2011/10/10	2011/10/25
زياد ايلي غنيمة	166917	RR009621848LB	2011/10/11	2011/10/25
ابناء محمد علي البابا	173577	RR009621849LB	2011/10/06	2011/10/25
زين للازياء	180884	RR009621850LB	2011/10/13	2011/10/25
مؤسسة ميشال جورج جبور	190238	RR009621852LB	2011/10/12	2011/10/25
مؤسسة احمد صبيدين للتجارة العامة والسياحة والسفر والنقل البحري	194044	RR009621853LB	2011/10/10	2011/10/25
قبرصلي لتأجير السيارات ش.م.م	194581	RR009621854LB	2011/10/10	2011/10/25
محطة كفوري للمحروقات لصاحبها متري الياس كفوري	195240	RR009621855LB	2011/10/06	2011/10/25
اسماعيل احمد بدران	253106	RR009621858LB	2011/10/11	2011/10/25
فادي محمد فؤاد بعلبكي	252091	RR009621859LB	2011/10/10	2011/10/25
بيتر جون كرفت	245225	RR009621862LB	2011/10/13	2011/10/25
محمد ديب ديب	244924	RR009621863LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة INma-ME	241980	RR009621864LB	2011/10/14	2011/10/25
شركة مكي للتجارة العامة	239569	RR009621865LB	2011/10/06	2011/10/25
شركة مصطفى الاحمد وشركاه	237317	RR009621867LB	2011/10/10	2011/10/25
محطة الزهراء . القبة	323477	RR009621871LB	2011/10/10	2011/10/25
شركة فيرست لوك	221462	RR009621872LB	2011/10/05	2011/10/25
مؤسسة انطوان عبدو خليل	220459	RR009621874LB	2011/10/07	2011/10/26
معمر عباس العبد علي	1791728	RR009621881LB	2011/10/10	2011/10/25
عباس جمال توفيق جابر	544491	RR009621884LB	2011/10/10	2011/10/25
سابينو لصناعة وتجارة الاحذية	605735	RR009621891LB	2011/10/11	2011/10/25
برودانا تل انجنييرينغ ش.م.م	619768	RR009621893LB	2011/10/06	2011/10/25
عبد القادر محمد المسيح العلي	656277	RR009621896LB	2011/10/06	2011/10/26
خالد الصمد للتجارة	700358	RR009621903LB	2011/10/12	2011/10/26
باستا دي كازا ش.م.م	1008665	RR009621906LB	2011/10/13	2011/10/26
كاتيا علي سبيتي	1243413	RR009621907LB	2011/10/07	2011/10/25
شركة الشاهد للنشر المحدودة (فرع لشركة اجنبية)	270869	RR009621923LB	2011/10/13	2011/10/25
كلين اب اش. ار. بي. سي. كلينغ اند سرفيسز	258984	RR009621927LB	2011/10/07	2011/10/26
شركة الصياد للزراعة والتجارة لطيف علي شفيق وشركاؤها	258640	RR009621929LB	2011/10/12	2011/10/25
شاها SHAHA (جورج الياس كيروز)	255475	RR009621931LB	2011/10/07	2011/10/25
لين للتجارة العالمية ش.م.م.	304370	RR009621933LB	2011/10/10	2011/10/25
ميترا لوجيستكس ش.م.م	295868	RR009621934LB	2011/10/07	2011/10/25
احمد سليم محمد عدنان السعيد	306407	RR009621949LB	2011/10/12	2011/10/25
احمد عبد الجليل غانم	311806	RR009621951LB	2011/10/07	2011/10/27
اوول سيسنز ش.م.م ALL SEASONS S.A.R.L	395943	RR009621957LB	2011/10/12	2011/10/25
محل احمد جيزي	142325	RR009622001LB	2011/10/13	2011/10/27
سنغوي جمس وجنسون بريسيوز ستونز ش.م.م	154280	RR009622005LB	2011/10/10	2011/10/26
شركة ابو نعوم للباطون الجاهز ش.م.م. بواسطة وكيل التفليسة المحامية جومانا اميل الشوير	238050	RR009622009LB	2011/10/10	2011/10/27
شركة شرباتي لصناعة الكلسات بواسطة وكيل التفليسة المحامي هاني سليمان	97363	RR009622010LB	2011/10/13	2011/10/25
مؤسسة شرباتي للكلسات بواسطة وكيل التفليسة المحامي هاني سليمان	182724	RR009622011LB	2011/10/13	2011/10/25
شركة افتيموس للتجارة بواسطة وكيل التفليسة المحامي بلال أبو ضاهر	87731	RR009622012LB	2011/10/13	2011/10/25
اتاكوم بواسطة وكيل التفليسة المحامي شفيق الراعي	207303	RR009622013LB	2011/10/14	2011/10/25
محطة خضرة للمحروقات لصاحبها كمال امين خضرة	435374	RR009622096LB	2011/10/12	2011/10/25
شركة ماداس ش.م.م	1005985	RR009622098LB	2011/10/11	2011/10/25
شركة نوبس ش.م.م	1141880	RR009622099LB	2011/10/14	2011/10/25

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال تأهيل اقنية حول خزانات 20000 و6400 و1000م2 وغرفة الزيت في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث 4د/ 6520 تاريخ 21/ 7 / 2011، قد مددت لغاية يوم الجمعة 16 / 12/ 2011 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق 12 – (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 60000 / ل.ل.

علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق « 12 « – المبنى المركزي.

بيروت في 11 / 11 / 2011

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس ملحم خطار

التكليف 1777

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/96

الرئيسة مارجي مجدلاني

المنفذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل وكيله النقيب سمير أبي اللمع

المنفذ عليها: جان سركيس . كفر عبيدا، روزا فارس . كفر عبيدا

السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت برقم 2006/1748 المنفذ بموجبها كشف حساب وعقد تعامل بقيمة التأمين بحدود 6300 د.أ تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ 460114 دولاراً اميركياً ومبلغ 94385556 ليرة لبنانية عدا الفوائد والرسوم والمصاريف

تاريخ التنفيذ: 2006/9/12

تاريخ تبليغ الانذار: 2007/2/2

تاريخ الحجز: 2009/6/22

تاريخ تبليغ الحجز في السجل العقاري في الشمال: 2009/8/15

تاريخ تسجيل محضر وصف في العقار: 2010/4/9

تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/4/24

المطروح للبيع: 1275 سهماً في العقار 1095 كفر عبيدا وهو عبارة عن ارض بعل مشجرة سنديان ضمنها اشجار عريش

مساحة العقار: 5018 م2

يحده شمالاً 1096 طريق وقناة ماء عام وشرقاً 1096 طريق وقناة ماء عام وجنوباً 1093 . 1094 . 1096 . وغرباً 1093 . 1094 طريق وقناة ماء عام

التخمين 133875 د.أ. بدل الطرح 80325 د.أ.

موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2011/12/19 الساعة الثانية عشرة والنصف بعد الظهر في قاعة محكمة البترون على الراغب في الشراء ان يدفع بدل الطرح المقرر نقداً وعليه تقديم كفالة وافية من المصاريف المقبولة كفالتها قانوناً او شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مختاراً له وان يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ وفاء ضاهر

اعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صور برئاسة القاضي عرفات شمس الدين المدعى عليهم اسمهان وغسان وكمال ونايف جميل زعرور من قانا والمسافرين خارج الاراضي اللبنانية للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن استحضار الدعوى ومرفقاته رقم 2011/684 والمقامة من يوسف خليل زعرور بوكالة المحامي علي بشروش بموضوع الزام بافراز وتسجيل العقار 941/قانا واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقيمة الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

الى المستدعى ضده المنفذ عليه: عبد الله نجيب مروش من جرجوع ومجهول محل الاقامة وسنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م تنبئك هذه الدائرة ان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/254 انذاراً تنفيذياً من قبل المستدعي المنفذ جمال محمد نذر بموضوع شطب اشارة التأمين الموضوعة على الصحيفة العينية للعقار رقم 517 جرجوع وعليه تدعوك هذه الدائرة الى الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته واتخاذ مقام مختار ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبرت مبلغاً بانقضاء عشرين يوماً تلي النشر والا سيصار بعد انتهاء هذه المدة مضافاً اليها مهلة الانذار الى متابعة التنفيذ بحقك اصولاً.

مأمور التنفيذ حلمي رمال

إعلان تلزيم اثمار الصنوبر الجوي لعام 2011 ـ 2012

تعلن بلدية قيتولي عن رغبتها تلزيم اثمار الصنوبر لأحراج البلدة لموسم 2011 . 2012 بطريقة المزاد العلني ابتداءً من قيمة الطرح الاساسية والبالغة سبعين مليون ليرة لبنانية. على الراغبين بالاشتراك في المزاد استلام دفتر الشروط من البلدية ومن ثم حضور جلسة المزاد مصحوبين بايصال مالي صادر عن محتسب جزين بقيمة التأمين القانوني وقدره عشرة بالماية من قيمة الطرح.

وقد عينت جلسة المزاد في تمام الساعة العاشرة والنصف من نهار الاحد الموافق فيه 2011/12/4.

قيتولي في 2011/11/9

رئيس بلدية قيتولي

المحامي فؤاد الياس الحاج

إعلان للمرة الثانية

تعلن بلدية دير الاحمر للمرة الثانية عن رغبتها اجراء مناقصة محصورة لتأمين شاحنة لجمع ونقل النفايات.

1ـ على الراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى مركز البلدية للاطلاع على دفتر الشروط وذلك من الساعة التاسعة صباحاً الى الساعة الثانية بعد الظهر قبل يوم الخميس الواقع بتاريخ 2011/11/24.

2 ـ يتم فتح المظاريف نهار الاربعاء الواقع بتاريخ 2011/11/30 في مركز البلدية الساعة العاشرة صباحاً.

دير الاحمر في 2011/11/3

رئيس بلدية دير الاحمر

المهنس ميلاد العاقوري

إعلان

تعلن بلدية زحلة . معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2011/12/5 بطريقة المناقصة العمومية.

تلزيم ملف اعمال توسيع وتجهيز المكتبة البلدية العامة فرع المعلقة القائمة على العقار رقم 169 معلقة بناء.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة ان يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الادارية في البلدية اثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد او بالبريد المضمون شرط ان يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

زحلة في 2011/11/5

رئيس بلدية زحلة . معلقة

المهندس جوزف دياب المعلوف

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت

طلب حسن محمود منيمنه بالوكالة سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة لقمان عبد السلام شاتيلا بالعقار 601 منطقة رأس بيروت

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

أحمد سلوم

اعلان

من امانة السجل العقاري في عاليه

طلب رياض فؤاد ملاعب بصفته وكيلاً عن هلا نديم مكارم سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في العقار 264 سوق الغرب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه

ليلى الحويك

تصفيات آسيا إلى المونديال

كان أمس اليوم الأول بعد الفوز على كوريا الجنوبية. الشارع الكروي اللبناني أصبح له روزنامته الخاصة التي تبدأ بتاريخ 16 تشرين الثاني 2011، ولم يجتمع اثنان الا وكانت كلمة «مبروك» ثالثهما، فيما بدأ منتخب كرة القدم استعداده للمرحلة المقبلة

الشارع الكروي يعيش نشوة الانتصار والكوريّون يطالبون بإقالة مدرّبهم

عبد القادر سعد

بدا أمس الأربعاء كأنه امتداد ليوم الثلاثاء. فالحديث عن فوز منتخب لبنان لكرة القدم على الضيف الكوري استمر، فبقيت أصداء المباراة الحلم تتردد في أحاديث اللبنانيين، فيفاجئك أشخاص تسمعهم يتحدثون في كرة القدم في وقت لم تكن فيه هذه اللعبة تعنيهم سوى في المونديال. فجأة أصبحت كرة القدم اللبنانية، وتحديداً المنتخب الوطني، محور أحاديث اللبنانيين الذين بدأوا يذهبون بأحلامهم الى البرازيل وتوقع وصول لبنان الى كأس العالم 2014. فمسألة التأهل الى الدور النهائي حسمت لدى البعض، وبدأوا يفكرون في سيناريو الوصول الى كأس العالم. لم لا؟ فالعراق والأردن اللذان تأهلا لا يتميزان عن لبنان فنياً، ومنتخبات عمان وقطر وتايلاند والبحرين المرشح بعضها للتأهل أيضاً لا تتفوق على المنتخب اللبناني في وضعه الحالي.

المنتخب اللبناني دخل الآن في فترة استراحة قصيرة تفرضها عودة منافسات البطولة المحلية. قائد المنتخب رضا عنتر عاد الى الصين للالتحاق بفريقه، علماً بأنه سيغيب عن لقاء الإمارات الأخير في 29 شباط 2012 بسبب حصوله على إنذارين. كذلك سافر أمس رامز ديوب، والثنائي حسن معتوق ويوسف محمد اللذان توجها الى الإمارات حيث يحترفان في دوريها، لكن محمد لن يستطيع المشاركة مع فريقه الأهلي قبل ثلاثة أسابيع بسبب اصابته بتمزق في عضلة الفخذ. وكذلك الأمر بالنسبة إلى زميله عباس كنعان، لكن في لبنان، إذ لن يشارك كنعان مع فريق العهد قبل شهر على الأقل بسبب اصابته بفكش في الركبة اضافة الى تمدد في أربطتها.

ومن المفترض أن تجتمع لجنة المنتخبات مع الجهاز الفني لمعاودة التمارين مطلع الأسبوع المقبل. واذا كان اجتماع المنتخب مؤجل، فإن اللجنة العليا للاتحاد لم تنتظر طويلاً قبل عقد اجتماعها، فقررت أمس مكافأة كل لاعب بمبلغ 12 مليون ليرة بعد الفوز على كوريا الجنوبية، إضافة الى شكر جميع من وقف الى جانب المنتخب بدءاً برئيس الجمهورية ميشال سليمان مروراً بجميع السياسيين الذي دعموا المنتخب اللبناني، وانتهاءً بالجمهور الكبير الذي حضر المباراة، اضافة الى الإعلام الذي «نقل الى العالم كله وقفة اللبنانيين بكل شرائحهم خلف المنتخب الوطني».

وكان لافتاً أمس ظهور الأمين العام رهيف علامة عبر حديثه الى برنامج «جرايد» على قناة «الدوري والكأس» القطرية، مع حديثه عن إمكان تفرّغ المدرب الألماني ثيو بوكير

بطولة آسيا لكرة اليد

السد يواجه أصفهان والصداقة لتحسين المراكز أمام النفط العراقي

رغم انشغال الرأي العام الرياضي بالإنجاز التاريخي للمنتخب الكروي، حيث تواصلت الاحتفالات في لبنان وخارجه، ومنها في مدينة الدمام السعودية التي تشهد حالياً بطولة النوادي الآسيوية لكرة اليد الـ 14 بمشاركة ناديين لبنانيين، هما: السد، حامل اللقب وبطل لبنان وثالث بطولة القارات للأندية، والصداقة، إضافة الى كوكبة من أبرز الفرق في القارة الآسيوية والمدججة بلاعبين من طراز عالمي لانتزاع اللقب من السد.

وبعد مرور أربع جولات من أصل خمس، ظهر السد بهيئة البطل الذي لن يتنازل عن عرشه القاري، إذ حقق أربعة انتصارات نوعية بدأها بتخطي العقبة الأبرز في هذا الدور وغلب الفحيحيل الكويتي والذي يضم معظم نجوم الأزرق وبفارق خمسة أهداف 25-20، ثم حقق فوزاً عريضاً على الأهلي الإماراتي 36-31، وبعدما تخطى وصيفه في النسخة السابقة مضر السعودي، أمام زهاء ألفي متفرج 31-28، ثم جاء الفوز على الأهلي القطري صعباً وحسمه في الثواني الأخيرة بفارق هدفين 26-24، وسيلتقي اليوم الخميس مع سيباهان أصفهان الإيراني الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت بيروت.

لكن الفريق تعرض لضربة قوية بعد إصابة قائده ذو الفقار ضاهر، إضافة الى مصطفى الكراد، لكنه يمتلك العناصر القادرة على إيصاله الى المنصة بوجود كوكبة محترفة، ولا سيما المصري أحمد الأحمر، أحد أبرز اللاعبين في البطولة، الى جانب البحريني حسين الصياد واللبناني سيرغو داتوكاشفيلي والجناح المميز ملادن ميلانوفيتش والحارس العملاق عبد الرحمن العيان والحارس الآخر الشاب حسين صقر.

وضمنت النتائج الإيجابية للفريق اللبناني أن يكون أول المتأهلين الى الدور نصف النهائي، حيث سيلاقي ثاني المجموعة الثانية، علماً بأنه في حال وصول السد والجيش القطري الى المباراة النهائية، فإن الفريق اللبناني سيتأهل حكماً الى بطولة العالم للقارات، للمرة الثالثة على التوالي، كون الجيش هو الفريق المضيف لها.

وفي جانب الصداقة، فإن الفريق الأزرق دعم صفوفه لهذا الاستحقاق وتعاقد مع لاعبين محترفين وأجانب للدفاع عن ألوانه، إلا أن حساباته في المنافسة لم تتوافق مع بيدر البطولة، وجرت رياح البطولة معاكسة تماماً للسفن الزرقاء، فتلقى الفريق أربع خسارات متتالية، إذ فرّط بالفوز في أولى المباريات بمواجهة الشباب الكويتي، حيث تقدم معظم فترات اللقاء، لكن فريق الشباب سحب الفوز في الدقائق الأخيرة 31-27، ثم تلقى الفريق خسارة قاسية أمام الجيش القطري، أحد المؤهلين بقوة للمنافسة على اللقب وبنتيجة قاسية 18-37، ثم خاض الفريق مواجهة مع الخليج السعودي صاحب الضيافة وأمام جمهوره العريض بفارق أربع إصابات 29-25، علماً بأن الفريق اللبناني لعب بطريقة أفضل وتقدم حتى قبل عشر دقائق من النهاية، ثم جاءت الخسارة الرابعة أمام ذوب آهن الإيراني 16-21 في مباراة هامشية بالنسبة إلى الفريق اللبناني، إذ أعطى مدربه الروماني أومير أيهم الفرصة للاعبين الآخرين ولا سيما المحليين.

وسينهي الصداقة مبارياته ضمن الدور الأول أمام نفط الجنوب العراقي في مواجهة تحسين المراكز اليوم الخميس الساعة الثالثة عصراً بتوقيت بيروت.

(الأخبار)

درويش يشرح الأسباب

علل رئيس بعثة الصداقة ومدير النادي أحمد درويش أسباب الإخفاق بأن الفريق افتقد عنصرين أساسيين من شروط المنافسة، وهما: الخبرة، إذ إن معظم اللاعبين لم يخوضوا استحقاقاً مماثلاً من قبل،

يرى درويش أن البطولة الحالية كشفت عن الحاجة إلى تغيير طريقة التحضير

وضعف التجانس بين المحترفين والأجانب، لهذا اصطدمت طموحات النادي الكبيرة بالواقعية القارية. وأشار درويش الى أن فترة التحضيرات كانت جيدة، وخصوصاً بعد المعسكر الخارجي في رومانيا والذي حقق فيه الفريق نتائج ممتازة، لكن تبين أن البطولة تحتاج الى أكثر من ذلك. ورأى درويش أنه يمكن استخلاص عبر ودروس كثيرة من هذه المشاركة تعطي دافعاً للفريق وللنادي عموماً للعمل بطريقة أكثر واقعية واحترافية للاستحقاقات المقبلة، وصولاً الى الظهور على نحو مغاير في البطولات الخارجية المقبلة، وذلك بعد خوض بطولتي الدوري والكأس المحليتين.

● كرة الصالات ●

خسارة ثقيلة لمنتخب الفوتسال أمام مصر بسبب الغيابات

غياب علي طنيش (5) أثر على المنتخب اللبناني

دفع منتخب لبنان لكرة القدم للصالات ثمن الغيابات الكثيرة عن صفوفه، فلقي خسارة امام ضيفه المصري 2 - 6 (الشوط الاول 1 - 2)، وديّاً على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي. وتأثر المنتخب اللبناني كثيراً بغياب عنصرين مهمين هما علي طنيش ومصطفى سرحان المصابين واللذين يلعبان في المركز عينه، ما خلق مشكلة بالنسبة الى المدرب الاسباني باكو أراوجو، وخصوصاً في غياب الاول الذي كشفت الفحوص ان إبلاله من التواء في الركبة يحتاج من ثلاثة الى اربعة اسابيع. كذلك، كان غياب الحارس ربيع الكاخي مؤثراً، اضافة الى حسن شعيتو.

لكن رغم ذلك بدت المباراة متكافئة في شوطها الاول الذي شهد هدفاً سريعاً للبنان بعد مرور 35 ثانية عندما سجل صابر سيد خطأً في مرمى فريقه إثر هجمة مرتدة سريعة للبنانيين. وفي خضم الضغط اللبناني، دفع المدير الفني بدر الدين خليل بأحمد يسري، فتغيّر مستوى «الفراعنة»، وقد تمكن الاخير من تسجيل هدف التعادل بتسديدة بيسراه من مسافة قريبة.

وعاد اللبنانيون الى الضغط، لكن الحارس ابراهيم محمد وقف سدّاً منيعاً امام كرتين خطرتين لحسن زيتون وكريم ابو زيد منقذاً مرماه ببراعة، فكانت نقطة التحوّل لمصلحة المصريين الذين اضاف لهم ابراهيم بوجي الهدف الثاني مستفيداً من سوء تغطية في الدفاع اللبناني. ونصّب يسري نفسه نجماً للمباراة عندما خطف هدفين مطلع الشوط الثاني، قبل ان يقلص كريم أبو زيد الفارق للبنان بتسديدة قوسية جميلة، ثم عاد يسري ليضيف هدفين آخرين أواخر اللقاء.

مثّل لبنان: الحارس سركيس اسكدجيان، واللاعبون قاسم قوصان، علي الحمصي، خالد تكه جي، هيثم عطوي، كريم ابو زيد، حسن زيتون، جان كوتاني، حسن باجوق ومحمود عيتاني.

قاد اللقاء الحكمان الدولي فادي القارح وفادي كالاجيان، وباتريك حرفوش (ثالثاً) وريم الشامي (ميقاتية).

بلال نجارين يقطع الكرة تحت أنظار زميله رامز ديوب في لقاء لبنان وكوريا الجنوبية (عدنان الحاج علي)

لتدريب المنتخب، لكن بعد التأهل الى التصفيات النهائية. وقال علامة «نتوجه أولاً بالشكر والتقدير الى نادي العهد لتعاونهم في تسهيل عملية تسلم مدرب الفريق ثيو بوكير لمهماته مديراً فنياً لمنتخب لبنان، ونحن لن نألو جهداً في سلوك الطريق الامثل للمنتخب اللبناني، وإذا ما لزم الامر سنجلس مع نادي العهد بعد التأهل الى المرحلة الاخيرة لنقرر معاً مستقبل العمل الكروي للسيد بوكير، لأن الاخوة في نادي العهد لديهم من الحس الوطني ما يكفي لكي يكونوا شركاء مع اتحاد كرة القدم في اتخاذ القرار المناسب».

والحديث عن تفرّغ بوكير أثار لغطاً، خصوصاً أن البعض لم ينتبه الى ان الطرح هو للمرحلة النهائية التي تنطلق منافساتها في 9 حزيران 2012، أي بعد انتهاء البطولة، علماً بأن اللجنة العليا للاتحاد لم تناقش هذا الموضوع في جلساتها، كما أن الموضوع قد لا يقبل به العهد.

في الكويت وكوريا

ولم تكن الحال مختلفة في الكويت وكوريا الجنوبية على صعيد التفاعل مع نتائج المرحلة الخامسة قبل الأخيرة، إذ تسود أجواء من التفاؤل الشارع الرياضي الكويتي إزاء حظوظ المنتخب في بلوغ الدور الرابع، كما حصل اللاعبون الكويتيون على مكافأة مقدارها ألف دولار لكل لاعب.

لكن في كوريا كان تفاعل الشارع الكوري الجنوبي سلبياً، اذ طالبت الجماهير الكورية الغاضبة بإقالة مدرب المنتخب تشو كوانغ-راي بعد خسارته امام اللبناني. وانهالت انتقادات الجماهير على الموقع الرسمي للاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم على شبكة الانترنت، وطالب أحدهم بحملة لتوقيع عريضة للضغط على الاتحاد لإقالة المدرب.

وكتب احد المشجعين على الموقع الالكتروني «لنبدأ بتوقيع عريضة لاقالة المدرب»، مضيفاً «علينا التخلص منه، وإلا لن نكون قادرين على البقاء في التصفيات»، مشيراً في الوقت ذاته الى ان لبنان يحتل المركز 115 في التصنيف العالمي، وهو ادنى من تصنيف المنتخب الكوري.

وكتب مشجع آخر يقول «اشعر بأنني فقدت الكلمات... لقد خسرنا 1 - 2 أمام منتخب سبق أن فزنا عليه 6 - 0. بغض النظر عن النتيجة، فإن المباراة كانت سيئة، وحتى الهدف الذي سجلناه كان من ركلة جزاء».

أخبار رياضية

فوز الشانفيل وبيبلوس وبجّة

فاز فريق الشانفيل على ضيفه هوبس 89 - 77 (34 - 16، 54 - 38، 71 - 55) في ديك المحدي ضمن المرحلة السابعة من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان لاعب الشانفيل سام هوسكين أفضل المسجلين بـ 28 نقطة و 13 كرة مرتدة، ومن هوبس أوغوتشي تشامبرلاين بـ 32 نقطة. وفاز بيبلوس على الشباب حوش الأمراء 99 - 63 (27 - 9، 57 - 21، 77 - 48) في جبيل. وكان ديسمون بينيغار أفضل المسجلين من بيبلوس بـ 31 نقطة و15 كرة مرتدة، ومن الشباب سي جاي جايلز بـ 17 نقطة و11 كرة مرتدة. كما فاز بجة على ضيفه أنترانيك 108 - 79 في المركزية.

اجتماع جمعية CCPA

عقدت جمعية CCPA الدانماركية اجتماعاً للمدرّبين العاملين ضمن نشاطاتها، وذلك في قاعة الاجتماعات في المدينة الرياضية في بيروت، وشارك فيه جميع منسّقي المناطق وأكثر من 140 مدرباً عاملاً في إطار البرنامج الداعم للأندية الشعبية في كرة القدم في مختلف المناطق اللبنانية والبالغ عددها 112 نادياً شعبياً، بالإضافة الى رئيس الجمعية مازن رمضان ومنسق منطقة الشرق الأوسط ينس يول بيترسون.

وتناول الاجتماع آلية العمل وسبل تطويره وإنجاحه بما يعود بالفائدة المرجوة للأندية الشعبية، حيث تم عرض وضع الأندية وأنشطتها السنوية والمستقبلية ومختلف العوائق التي تواجهها من مادية الى غيرها. وحيّا رمضان المدرّبين على ما بذلوه من جهود واهتمامات خلال السنوات الماضية، لجهة إشرافهم على حوالى 20 ألف مشارك في البرنامج، الذي يهدف الى نشر الرياضة وثقافة الروح الرياضية ونبذ العنف، إضافة الى تفعيل التواصل بين الأولاد من مختلف المناطق والطوائف اللبنانية وتوجيههم نحو الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصاً.

استراحة

كلمات متقاطعة 981

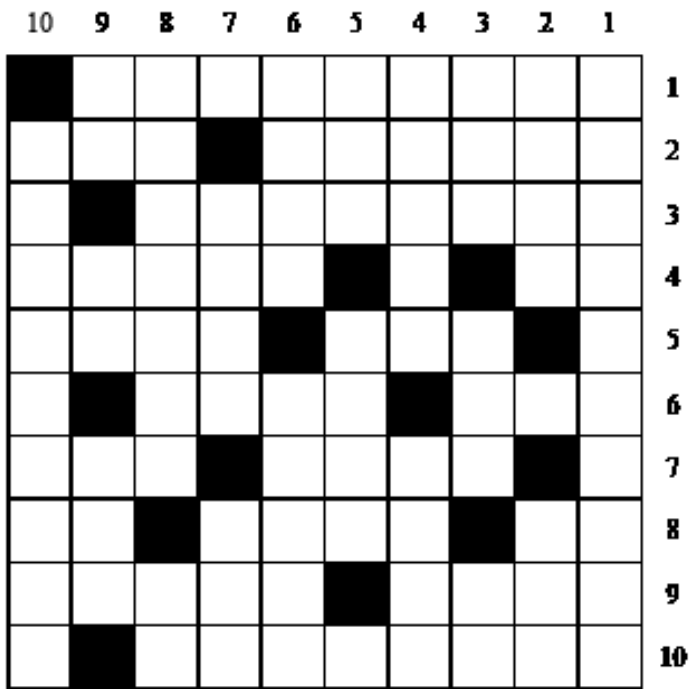

أفقيا

1- مطرب وملحن لبناني شهير – 2- ماركة ساعات عالمية – من عوامل الطقس في فصل الشتاء – 3- مدينة سعودية صناعية على الخليج تُعرف اليوم برأس الخير – 4- ورك – نوع من الحلوى معقود بالسيّرج والسكر والدبس – 5- أحاط الكرم بسياج – تسبق كلمة سهلاً – 6- ما يقبضه الموظف آخر الشهر – ممثلة سينمائية وتلفزيونية مصرية وزوجة نور الشريف السابقة – 7- حائط – وجع وتقطيع في الإمعاء – 8- حفر البئر – يتحلبّ الماء من خلال الحجارة – طائر وهمي كبير – 9- بلدة لبنانية شمالية بقضاء زغرتا تشتهر بجبلها – الرمس واللحد – 10- فُلك ذُكر في كتاب التوراة وحمى البشرية من الطوفان

عمودياً

1- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء بنت جبيل – 2- من أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – سلاح أبيض قديم – 3- شجعّ في مباراة رياضية – مقعد الخيل – ضمن – 4- مدينة كبيرة في ولاية فلوريدا الأميركية – حسابات مستحقة الوفاء – 5- من الحيوانات – أغنية لعبد الحليم حافظ – 6- مدينة في اليمن ومركز قضاء بمحافظة صعدة – نوع من الحمام البرّي أكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه – 7- من أسماء الذئب – ضد مرّ – 8- خليل الله وأبو إسحق وإسماعيل – خالص من كل شيء – 9- أصل – ينبوع بالأجنبية – خلاف شرق – 10- مسجد في القدس شيّده عبد الملك بن مروان يُعتبر من روائع فن البناء والزخرفة الإسلاميين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المنجل – قطن – 2- يال – بيرو – 3- رمان – الحبر – 4- ليماسول – وي – 5- نسي – مس – نشا – 6- دا – أستير – 7- المرمر – ولس – 8- جبس – الجوع – 9- ربي – بلد – في – 10- العاصي - فرد

عمودياً

1- ايرلندا – را – 2- ميس الجبل – 3- ميامي – مبيع – 4- نانا – أرسّ – 5- جلّ – سمسم – بصّ – 6- أوسترالي – 7- بلل – لدّ – 8- قيح – نروج – 9- طربوش – لوفر – 10- نوري السعيد

sudoku 981

6								
	2	7	6					
			2	4	3	6	1	
	4						9	
						3	2	5
9		3	8					
	3				2	5		
2	8		5	1			7	
		1						

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 980

7	3	4	8	5	9	6	1	2
9	6	5	2	7	1	8	3	4
8	2	1	3	6	4	5	9	7
6	8	2	1	9	7	3	4	5
5	1	3	4	2	6	9	7	8
4	7	9	5	8	3	1	2	6
1	5	7	6	3	2	4	8	9
2	4	6	9	1	8	7	5	3
3	9	8	7	4	5	2	6	1

مشاهير 981

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب وعالم آثار وصحفي وسياسي ألماني (1817- 1903). جدّد بأبحاثه الواسعة درس التاريخ الروماني. حائز على جائزة نوبل عام 1902 في الآداب 7+3+6+5+11+2 = عاصمة جزر القمر ■ 9+8+1 = فقدان الحياة ■ 10+4 = وضع خفية

حل الشبكة الماضية: **فيصل الرياحي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

أول من أمس، قدّم كريستيانو رونالدو فصلاً مبدعاً آخر على أرض الملعب، وقاد البرتغال الى نهائيات كأس أوروبا 2012. لكن «الدون» لا يزال يمضي قدماً في تصرفاته وطباعه الصادمة، ما يجعله عرضة لانتقادات الكثيرين رغم موهبته

كريستيانو رونالدو «لما فوق الـ 18 عاماً»!

حسن زين الدين

لا يختلف اثنان على نجومية البرتغالي كريستيانو رونالدو. بفنياته المميزة وأهدافه الرائعة، استطاع أن يصبح «الدون» إحدى أهم الظواهر في الألفية الجديدة، وخير دليل على ذلك اختياره عام 2008 أفضل لاعب في العالم.

كل هذه الإبداعات على المستطيل الأخضر في كفة، وسلوكيات رونالدو في كفة أخرى، إذ إن «سي أر 7»، بحسب ما يلقّب، أصبح مادة دسمة على ألسنة المتابعين نظراً إلى تصرفاته وطباعه، وهذه الأمور تجعله في نظر كثيرين بعيداً كل البعد عن عظماء لعبة كرة القدم الذين يعدّون قدوة للأجيال الصاعدة، ومن هنا يأتي استفزاز آخرين لرونالدو بتوجيههم التحية للأرجنتيني ليونيل ميسي على المدرجات على مسمع الأول، وهذا ما يغيظه.

آخر فصول رونالدو في هذا المجال كان رفعه إصبعه بطريقة منافية للأخلاق للجماهير البوسنية، خلال فترة الإحماء لمباراة البرتغال والبوسنة في ذهاب ملحق تصفيات كأس أوروبا 2012. رونالدو برر فعلته بسبب تسليط الجماهير «اللايزر» نحوه طوال الوقت. بطبيعة الحال، لا يفترض أن يقتنع أحد بتبرير «الدون»، إذ لو كان هذا الأمر صحيحاً فإنه لا يفترض بنجم يتبارى الأطفال الصغار على شراء قميصه فعل هذه الحركة، وأكثر من ذلك، فإن رونالدو وبدفاعه عما قام به يُظهر أكثر مدى سوء سلوكه، إذ كان حرياً به أن يعتذر للمشاهدين قبل الجماهير في الملعب.

طباع رونالدو السيئة تتأكد يوماً بعد آخر، إذ إن حركته الأخيرة لم تكن الأولى له في الملاعب. فعام 2008 وجّه لفظاً نابياً للألماني ميكايل بالاك خلال مباراة مانشستر يونايتد وتشلسي في الدوري الإنكليزي بسبب محاولة الثاني انتزاع الكرة منه. أما في مونديال 2010، فقد بصق على الكاميرا بعد خروج بلاده من المسابقة!

هذه التصرفات لا يمكن فصلها عن طبيعة شخصية رونالدو المبتلية بداء الغرور بنظر كثيرين. هذا الوصف ليس من فراغ طبعاً، بل يستند الى أمثلة كثيرة في هذا الإطار. أفضح هذه الأمثلة كان بلسان رونالدو نفسه، إذ كيف لنجم بحجمه أن يعتبر قبل فترة أن صافرات الاستهجان التي أطلقها جماهير دينامو زغرب الكرواتية تجاهه خلال المباراة مع ريال مدريد الإسباني في دوري أبطال أوروبا كانت بسبب حسدهم له «لأنني لاعب كبير ووسيم وغني»؟! قد يرى البعض أن قول رونالدو ناجم عن شدة انفعاله لما واجهه من ضغوط من الجماهير يومذاك. حسناً، لكن أين المفرّ من سرد رونالدو لصديقته ياسمين لينارد بعضاً من جوانب حياته وشخصيته؟ هنا ينجلي الغبار عن كل شيء، إذ إن الرجل كان حينها في غاية هدوئه واتزانه. ما تكشفه لينارد لصحيفة الـ«ميرور» الإنكليزية قبل فترة قصيرة أن المال هو من أولويات رونالدو، إذ إنه يحب الحياة المترفة وهو يبذخ على ملذاته وثيابه وسياراته، ويصرف على أصدقائه في السهرات، وقد أخبرها «الدون» أنه اشترى شققاً لأمه وإخوته. قد يبدو هذا الأمر عادياً بالنسبة للنجوم الأثرياء، لكنه يصبح غير ذلك عندما يذكر رونالدو المبالغ التي أنفقها على هذه الأشياء، بما فيها منازل والدته

> يحب رونالدو الحياة المترفة والبذخ، فيما يصفه عدد من اللاعبين بالـ«مغرور»

فتاة ليل كاذبة

لا يزال النجم الإنكليزي واين روني يكنّ العداء لرونالدو زميله السابق في مانشستر يونايتد بعدما تسبّب الأخير بطرده من مباراة البرتغال وإنكلترا في مونديال 2006، إذ كشفت جينيفر طومسون، صديقة روني السابقة، قبل مدة، أن الأخير توجّه لها عند دخول رونالدو في إحدى المرات الى حفلة مشتركة، قائلاً: «إنه (رونالدو) فتاة ليل كاذبة».

تصفيات مونديال 2014

الأرجنتين تلحق بالأوروغواي إلى صدارة ترتيب تصفيات أميركا الجنوبيّة

لحقت الأرجنتين بالأوروغواي الى صدارة ترتيب تصفيات أميركا الجنوبية، المؤهلة الى كأس العالم 2014، عندما نجحت في قلب تأخرها أمام مضيفتها كولومبيا الى فوز في غاية الأهمية 2-1، في الجولة الرابعة.

ويدين «التانغو» بفوزه لنجميه: ليونيل ميسي وسيرجيو أغويرو، اللذين سجلا الهدفين، في مباراةٍ سيطر فيها رجال المدرب أليخاندرو سابيلا على معظم فترات الشوط الأول، لكنهم لم ينجحوا في خلخلة دفاع الكولومبيين.

إلا أن المضيف كسر حاجز التعادل قبل انتهاء الشوط الأول عبر دورلان بابون الذي ارتدّت ركلته الحرة من خافيير ماسكيرانو الى داخل شباك الحارس سيرجيو روميرو (45).

وفي الشوط الثاني، ارتكب حارس نيس الفرنسي دافيد أوسبينا خطأً فادحاً، عندما عجز عن إبعاد عرضية خوسيه سوزا، فوصلت الى ميسي الذي سددها في المرمى الخالي، مسجلاً هدف التعادل (60).

ومن هجمة مرتدة، سجل أغويرو هداف مانشستر سيتي الإنكليزي هدف الفوز، بعد كرة مررها ميسي الى مهاجم ريال مدريد الإسباني غونزالو هيغواين، الذي لعبها عرضية أخطأ أوسبينا مرة أخرى بإبعادها، فوصلت الى أغويرو الذي أودعها الشباك (84).

وقال ميسي أحد أفضل لاعبي المباراة عقب نهايتها: «كانت مباراة صعبة، لم نستحقّ تلقّي الهدف من حظوظ المدرب سيزار فاريس في بلوغ النهائيات.

وصعدت الإكوادور الى المركز الرابع في الترتيب بفوزها على ضيفتها البيرو 2-0، سجلهما إديسون مندیز (70) وكريستيان بينيتيز (89).

وحققت تشيلي فوزاً هاماً على ضيفتها الباراغواي 2-0، سجلهما بابلو كونتريراس بعد عرضية من ماتياس هرنانديز (27) والبديل ماتياس كامبوس (85).

وخاضت تشيلي المباراة في غياب 5 لاعبين أساسيين، هم: أرتورو فيدال وجان بوسيجور وكارلوس كارمونا وخورخي فالديفيا وغونزالو خارا، بعدما استبعدهم المدرب كلاوديو بورغي الأربعاء الماضي لأسباب تأديبية، فيما خاض مهاجم برشلونة الجديد أليكسيس سانشيز المباراة أساسياً. وتتصدر الأوروغواي الترتيب العام بـ 7 نقاط من 3 مباريات، مشاركة مع الأرجنتين ولها 7 نقاط من 4 مباريات، وفنزويلا (7 من 4)، تليها الإكوادور (6 من 3) وتشيلي (6 من 4) وكولومبيا (4 من 3) والباراغواي (4 من 4) وبيرو (3 من 3) وبوليفيا (1 من 4).

تركيا تستغني عن هيدينك

دفع الهولندي غوس هيدينك، مدرب منتخب تركيا لكرة القدم، ثمن فشل الأخير في التأهل الى نهائيات كأس أوروبا 2012، إذ فسخ عقده مع الاتحاد المحلي للعبة بالتراضي، بحسب ما ذكر الأخير أمس.

وجاء على موقع الاتحاد التركي: «تم إبطال عقد هيدينك باتفاق متبادل بين الاتحاد والمدرب. نشكر غوس هيدينك على خدماته الجيدة». وتعرض هيدينك، الذي تولى مهمات المدرب في كانون الثاني 2010 لمدة عامين، لوابل من الانتقادات بعد الخسارة أمام كرواتيا في ذهاب الملحق 3-0 قبل أن تتعادل معها 0-0 في زغرب، لتلحق الأخيرة بركب الفرق المتأهلة الى نهائيات كأس أوروبا 2012 برفقة البرتغال الفائزة على البوسنة 6-2 (0-0 ذهاباً) وجمهورية إيرلندا التي تعادلت مع أستونيا 1-1 (4-0 ذهاباً) وتشيكيا التي تغلبت على مونتينيغرو 1-0 (2-0 ذهاباً).

تعرض هيدينك لوابل من الانتقادات بعد الخسارة أمام كرواتيا في ذهاب الملحق 3-0

وقف تشييد حلبة أوستن

توقفت أعمال البناء في الحلبة المقرر أن تستضيف سباقاً للفورمولا 1 في أوستن السنة المقبلة بسبب نزاع تعاقدي بين المسؤولين عن تشييد الحلبة ومنظمي بطولة العالم. ويعمل أكثر من 300 شخص في موقع الحلبة، وقال مسؤولو البناء إنهم يسيرون وفقاً للجدول الزمني من أجل الانتهاء من تشييد الحلبة قبل السباق المقرر في تشرين الثاني 2012. لكن مسؤولين عن الحلبة قالوا إنه جرى ابلاغ العمال بالتوقف عن العمل لأجل غير مسمى لأنهم لا يزالون بانتظار الحصول على عقد رسمي من المنظمين، اذ يتملك القلق مالكي الحلبة بسبب تجارب سابقة.

رونالدو محتفلاً بهدفه الأول في مرمى البوسنة في تصفيات كأس أوروبا (باتريسيا دي ميلو موريرا ـ أ ف ب)

وإخوته! حب الذات عند رونالدو يظهر أكثر عندما تكشف لينارد أن «الدون» أنفق آلاف الجنيهات من أجل حفر شعاره الخاص «سي أر 7» على كؤوس الشراب والنوافذ ومقتنيات أخرى في منزله في مدريد البالغ ثمنه 5 ملايين جنيه استرليني. حب الظهور والغرور يتضحان أيضاً في شخصية رونالدو من خلال اللاعبين والمدربين الذين واجهوه في الملعب، إذ يتفق الجميع على صفة الغرور فيه. وعلى سبيل المثال، يقول البرازيلي داني ألفيش: «رونالدو يختلق العديد من المشاكل مع اللاعبين والمدربين بسبب غروره»، وهذا ما يراه أيضاً كل من المدرب الهولندي غوس هيدينك واللاعب الأوروغوياني والتر باندياني وصديقة رونالدو السابقة الإسبانية نيريدا غالاردو. أما رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني فدعا في إحدى المرات رونالدو الى الاقتداء بتواضع نجم كرة المضرب السويسري روجيه فيدرير.

من جانبها، فإن الصحف الصينية لم تتوانَ عن شنّ هجوم عنيف على رونالدو بسبب عدم مبالاته لأسئلتها خلال مؤتمر صحافي بعد إحدى المباريات الودية لريال مدريد مع فريق صيني، حيث اعتبر الصينيون «أن رونالدو يدمر صورته في الصين بسبب سلوكه وتغطرسه وغروره». إذاً، هذا ما يجنيه رونالدو حتى الآن. لم يعلم «الدون» بعد أن النجم ليصبح خالداً يجب أن يكون ذا سلوكيات وصفات حسنة قبل كل شيء. رونالدو مخطئ بالدرجة الأولى بحق نجوميته، وبالدرجة الثانية بحق كثيرين، من غير مناصريه، ممن يكنّون الإعجاب لموهبته، بيد أن طباعه هي التي تنفّرهم من شخصه.

أصداء عالمية

جائزة أفضل لاعب آسيوي

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أمس، قائمة المرشحين للفوز بجائزة أفضل لاعب في قارة آسيا لعام 2011، والمكونة من 6 لاعبين. وضمت القائمة المهاجمين اليابانيين: شينجي كاغاوا وكيسوكي هوندا، والكوريين كو جا ـ شيول ويوم كي ـ هون، والمدافع الإيراني هادي عقيلي، ولاعب الوسط الأوزبكي سيرفر دجيباروف. وسيعلن اسم الفائز خلال حفل توزيع الجوائز السنوية الذي يقام في 23 تشرين الثاني الجاري في كوالالمبور.

طفل في الخامسة من عمره يوقّع لمانشستر يونايتد!

وقّع مانشستر يونايتد الانكليزي عقداً مع الطفل تشارلي جاكسون (5 سنوات)، بعدما لفتت موهبته أنظار المدرب الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون في دورة كان قد نظّمها النادي. وفاجأ جاكسون الجميع عندما قال إنه يشجع الغريم مانشستر سيتي وإن جدران غرفته ممتلئة بصور للحارس جو هارت والإيطالي ماريو بالوتيللي، لكن أهله تمكنوا من إقناعه بالتوقيع ليونايتد لأنه سيكون نجم المستقبل في الـ«أولد ترافورد» حسب اعتقادهم.

بورديسو يغيب لـ 6 أشهر

أفاد روما الإيطالي في بيان له بأن مدافعه الأرجنتيني نيكولاس بورديسو سيغيب عن الملاعب لمدة 6 أشهر بعدما أثبتت الفحوصات تعرضه لتمزق في أربطة الركبة اليسرى عقب مباراة بلاده وكولومبيا في تصفيات كأس العالم 2014. وسيقرر أطباء روما في الأيام القليلة المقبلة نوع العلاج الذي سيخضع له اللاعب، وربما قد يحتاج الى عملية جراحية.

فييري يتجه نحو الرقص

قرر النجم الإيطالي السابق كريستيان فييري (38 عاماً)، التوجه نحو عالم الرقص، إذ من المقرر مشاركته في مسابقة «الرقص مع النجوم» بنسختها الإيطالية والتي ستبث على قناة «راي أونو» بدءاً من السابع من شهر كانون الثاني المقبل. ومن المنتظر أن يتقاضى الدولي السابق 800 ألف يورو عن مشاركته في هذه المسابقة العالمية.

إلغاء مزيد من المباريات في الـ«أن بي إي»

أعلنت رابطة دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، أول من أمس، إلغاء مباريات أخرى في البطولة حتى 15 كانون الأول، بسبب النزاع مع اللاعبين الممتد منذ 5 أشهر. وألغت رابطة الدوري المباريات في أول شهر من الموسم الذي كان من المقرر أن يبدأ في أول تشرين الثاني. وجاء التحرك الأخير بعد يوم واحد من رفض اللاعبين عرضاً جديداً يتضمن تقليص مدة الموسم.

وأعلن ديفيد ستيرن، مفوض رابطة الدوري، أن موسم 2011 ـ 2012 سيبدأ في منتصف كانون الأول إذا جرى التوصل إلى اتفاق مع اللاعبين.

بطولة العالم للراليات

هيرفونن يترك فورد وينضم الى لوب في سيتروين

الفنلندي ميكو هيرفونن (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

جمع فريق سيتروين بطل العالم للراليات ووصيفه عندما ضمّ اليه في خطوةٍ منتظرة الفنلندي ميكو هيرفونن الذي ترك فريقه فورد الى المصنع الفرنسي حيث سيشكّل ثنائياً مع سيباستيان لوب الذي حرمه مرة جديدة من اللقب العالمي في الموسم المنتهي.

> يبدو أن أوجييه سيحل مكان هيرفونن في فورد

ويأتي قدوم هيرفونن الى سيتروين الذي احرز لقب الصانعين ايضاً، ليحل مكان الفرنسي الآخر سيباستيان اوجييه ابتداءً من السنة المقبلة.

وجاء الاعلان عن الاتفاق في مؤتمر صحافي عقد في مقر الشركة الفرنسية في ساتوري ولم يحضره اوجييه (27 عاماً) بطل العالم لفئة الشباب عام 2008، وهيرفونن (31 عاماً) وصيف بطل العالم اعوام 2008 و2009 و2011، الذي ينتهي عقده مع فريقه الحالي فورد في 31 كانون الاول 2012.

واوضح مدير الفريق الفرنسي اوليفييه كيسنيل ان سيتروين حررت اوجييه الذي دخل الى العالمية مع الفريق وكان عقده معه ينتهي عام 2013. ويبدو اوجييه مرشحاً بقوة الى الانضمام الى فورد الذي كان قد ابدى رغبته في ضمه اليه عام 2010، بينما سيكون عقد هيرفونن مع سيتروين لمدة عامين اي انه سينتهي في عام 2013.

ولم يكن قرار التخلي عن اوجييه والتعاقد مع هيرفونن مفاجئاً لأن لوب نفسه كان قد اعلن في غمرة احتفاله بإحراز اللقب العالمي الثامن الجمعة الماضي في رالي بريطانيا، ان هيرفونن سيكون زميلاً جيداً له في الفريق، وأن توقيعه الذي كان متوقعاً وقتها «يعد بمنافسة داخلية رائعة».

من جهته، قال هيرفونن صباح السبت الماضي غداة انسحابه من رالي بريطانيا: «سأكون سعيداً بالمشاركة الى جانب لوب في فريق واحد، سيمكّنني ذلك من تعلم الكثير».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 17 تشرين الثاني 2011 العدد 1564

صورة وخبر

بيدرو ألمودوفار (62 عاماً) حلّ أمس ضيفاً مكرّماً على «متحف الفنون الحديثة» في نيويورك... هذا الصرح شهد قبل 27 عاماً «المعموديّة السينمائية الأولى» للمعلّم الإسباني، حين استضاف عرضاً لأحد أوّل أفلامه. الحفلة كانت مناسبةً للاحتفاء بمسيرة متفرّدة حافظت على جمالياتها وعمقها. وقد حضر تكريم صاحب «تحدّث معها» مجموعة كبيرة من نجوم الفن السابع بهدف جمع التبرّعات لدعم الأرشيف السينمائي للمتحف المذكور. وفي وقت تحتفي فيه هوليوود بالسينمائي الشهير، يجول شريطه الأخير «الجلد الذي أسكنه» على عواصم العالم، ومنها بيروت. («بلانيت أبراج»؛ 01/292192)

آخر «صرعات» المطاوعة: عيون المرأة فتنة!

آخر صرعات «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» في السعودية صدرت أمس عندما أعلنت أنّها ستجبر النساء على تغطية عيونهن، خصوصاً «المثيرة للفتنة». وقال المتحدث الإعلامي باسم الهيئة في حائل (شمال) الشيخ مطلق النابت إنّ «رجال الهيئة سيتدخلون لإجبار النساء على تغطية عيونهن، خاصة المثيرة للفتنة».

وكان مواطن سعودي قد أدخل المستشفى في نهاية العام الماضي إثر إصابته بطعنتين في اليد والظهر بسبب مشاجرة مع أحد أعضاء الهيئة في سوق برزان في حائل. وكان الأخير قد طالبه بتغطية عيني زوجته التي كانت بصحبته. وأصدرت المحكمة الجزائية في حائل، حكماً بتبرئة عضو الهيئة واتهمت الرجل وآخر كان بصحبته بـ«الصيال» (الاستعلاء على الغير).

(يو بي آي)

نجوم الدراما... الطرنيب هو الحلّ

دمشق ـ **وسام كنعان**

تحت اسم «طرنيب»، يستعدّ المخرج السوري زهير قنوع (الصورة) لتصوير عمل درامي تنطلق أحداثه من مجموعة شباب يلعبون الورق باستمرار ... لكن العمل لم يبصر النور بعد بسبب ظروف إنتاجية.

وعلى أرض الواقع، يشهد الوسط الدرامي السوري محاكاة للعبة الطرنيب، تدور رحاها كلّ يوم في المقاهي الدمشقيّة. بعض نجوم الدراما السوريّة، أمثال: عباس النوري، أيمن زيدان، نزار أبو حجر، وائل زيدان والمخرج أحمد إبراهيم أحمد، باتوا يتبارون يومياً في لعبة الطرنيب للهرب من التفكير في مستقبل مهنتهم الواقفة على كفّ عفريت تماماً كبلدهم...

ورغم أنّ المشهد تقليدي اعتاده رواد المقهى، إلا أنّه بلغ منذ أيام ذروته، حين انتقل اللاعبون من مقهى «الروضة» الذي أقفل عند الثالثة فجراً، إلى مقهى «الكمال» لمواصلة «الدقّ». هكذا، استمرت المبارزة حتى صباح اليوم التالي.

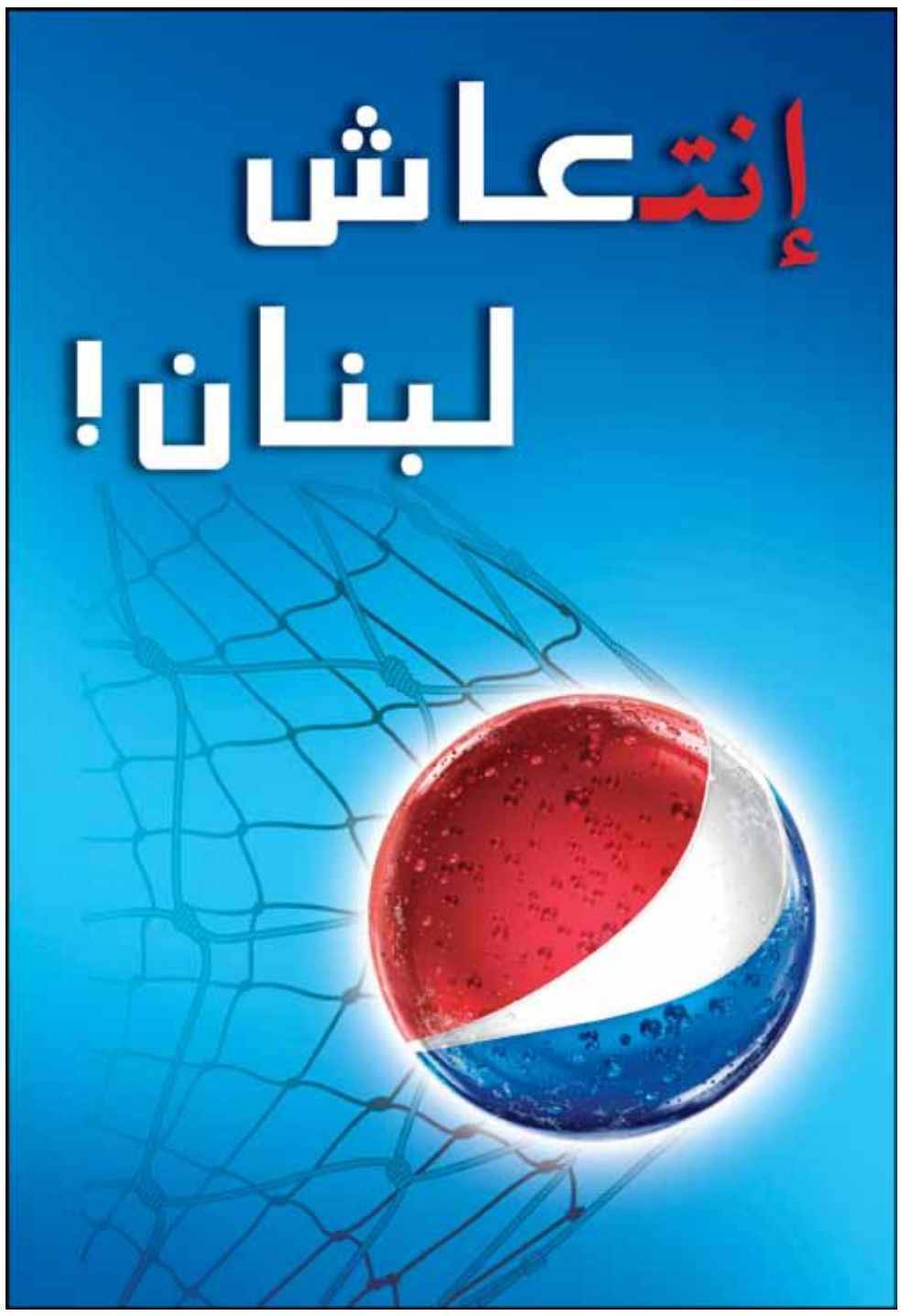

انتقد المجتمعين الفرنسي والمغربي: جمال دبوز... حين كنت مثلياً

الرباط ـ **محمد الخضيري**

اعتاد قراء المجلات الفرنسية على رؤية جمال دبوز يتصدّر الأغلفة.... لكنّ الممثل المغربي خلق موجة عاصفة من الجدل بعد ظهوره على غلاف العدد الأخير من مجلة «تيتو» Têtu الموجهة للمثليين. وقد جاء حوار دبوز مع المجلّة الفرنسية على هامش صدور عرضه الكوميدي «كل شيء عن جمال» على أسطوانة «دي. في. دي»، وجاء محمّلاً بالكثير من روح الدعابة. هكذا، سرد دبوز المواقف التي رأى فيها نفسه كمثلي، ومنها: «حين أردت التمثيل، وقلت لوالدي «أريد أن أصبح كوميدياً»، كان ردّ فعله تماماً كما لو أنّني أخبرته «بابا أنا مثلي»... لقد طردني»».

يؤكد صديقنا الذي انتقل من فقر الضواحي إلى النجومية، أن شبابه في الأحياء الشعبيّة، كان محفوفاً بإحساس الدونيّة الذي لا يفرضه المجتمع على المثليين فحسب، بل على كلّ المستضعفين. «كان عليّ دائماً أن أبرّر وجودي بينهم. أحياناً كنت أحسّ كما لو أنّني مثلي. كانوا يشعرونني دوماً بأنني مختلف». وحين سألته المجلة: «هل غازلك مثليون؟» أجاب «مليار مرة».

الممثل المتزوج من نجمة

الصحافة الفرنسية ميليسا توريو، وله منها طفلان، أعلن أنّه يناصر الزواج المثلي. وبوصفه ابن عائلة مهاجرة، لم يتوانَ عن التصريح: «في فرنسا يعامل المهاجرون والنساء والمثليون بالطريقة نفسها».